

سؤالك على شاشة القمر...!!

soalak@zahraun.com

لِسَمَاحَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْحَلِيمِ الْغَزِّي

الحلقة الأربعون

شهر رمضان ١٤٣٨ هـ

الجزء الأول

\*\*\*

\*\*\*

\*\*\*

- **المُقدِّم :** مرحباً بكم سادتي مشاهدين متابعين قناة القمر الفضائية وهذه الحلقة الأربعون لبرنامج : ( سؤالك على شاشة القمر ) ، للتنويه فقط ، هذه هي الحلقة الأخيرة من هذا الموسم ، موسم شهر رمضان المبارك ، على أمل إن شاء الله نلتقي قريباً في مواسم جديدة ، نعلن عن هذا البرنامج وعن طريقة الاتصال والتواصل وإرسال الرسائل لهذا البرنامج في حينها إن شاء الله ، الحلقة هذه هي تأتيكم بتأ مباشراً من استوديوهات قناة القمر الفضائية ، وأيضاً عبر شبكات التواصل الاجتماعي وأيضاً عبر موقع زهرايون ، أرحب بسماحة الشيخ الغزي بعدها إن شاء الله نبدي هذه الحلقة ، سلام عليكم سماحة الشيخ .
- **سماحة الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزي :** عليكم السلام ورحمة الله يا محمد .
- **المُقدِّم :** إلى جميع الأخوة أيضاً اللي يسألون عن الرسائل وبين سماحة الشيخ ونوه عن يعني ما أبالغ إذا قلت هي مئات الرسائل وصلت لكن ضيق وقت البرنامج ويطالبون الأخوة أيضاً بالتفصيل بالأسئلة بالإجابات ، لذلك احنا نعتذر وإن شاء الله على الموسم القادم إن شاء الله راح تترحل هذه الأسئلة إلى الموسم القادم وراح يفتح إن شاء الله باب للتواصل الجديد ، بعد هذا الفاصل السريع نبدي هذه الحلقة خليكم ويانا .
- **سماحة الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزي :**

إِلَهِي رَبِّحِ الصَّائِمُونَ وَفَازِ الْقَائِمُونَ وَنَجِّ الْمُخْلِصُونَ وَنَحْنُ عِبِيدُكَ الْمَذْنِبُونَ ..

تَحِيَّةُ زَهْرَائِيَّةٍ لِّجَمِيعِ أَخَوَاتِي وَأَخَوَاتِي وَأَبْنَائِي وَبَنَاتِي مِمَّنْ يُتَابِعُونَ هَذِهِ الْحَلَقَةَ وَهِيَ الْحَلَقَةُ الْأَرْبَعُونَ مِنْ بَرْنَامِجِنَا : ( سؤالك على شاشة القمر ) ، إن كان الذين يتابعوننا عبر شاشة تلفزيون القمر أو عبر الشبكة العنكبوتية .

رُبَّمَا تَطُولُ حَلَقَتُنَا بَعْضَ الشَّيْءِ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ، لَا أُدْرِي أَنَا وَالْأَسْئَلَةُ وَالرَّسَائِلُ :

• الرِّسَالَةُ الْأُولَى الَّتِي سَأْتَنَاوَلَهَا : هَذِهِ الرِّسَالَةُ مِنَ الْأَخِ الْعَزِيزِ عَمَّارٍ مِنَ الْعِرَاقِ ، مَاذَا يَقُولُ الْأَخُ الْعَزِيزُ عَمَّارٍ مِنَ الْعِرَاقِ فِي رِسَالَتِهِ ؟ يَقُولُ : نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّازِقُ وَالْمُحْيِي وَالْمُمِيتُ وَغَيْرَهَا مِنَ الصِّفَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِهِ عِزٌّ وَجَلٌّ ، هَلْ هَذِهِ الصِّفَاتُ تَعْطَى لِأَهْلِ بَيْتِ النَّبُوَّةِ عَلَى سَبِيلِ التَّفْوِيزِ وَلَيْسَ الْمِشَارَكَةِ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ يُرْزَقُونَ وَيُحْيَوْنَ وَيُمِيتُونَ وَكُلُّ ذَلِكَ بِتَوْفِيزٍ مِنْهُ لِأَنَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ لِأَجْلِهِمْ ، أَمْ أَنَّ صِفَاتِهِمْ هِيَ تَخْتَلِفُ عَنِ الصِّفَاتِ الْإِلَهِيَّةِ غَيْرِ أَنَّهَا فَوْقَ الْمَخْلُوقِ وَتَحْتَ الْخَالِقِ ؟

ثَانِيًا : الْعِلْمُ ، نَعْلَمُ أَنَّ الْعِلْمَ مِنَ الصِّفَاتِ الذَّاتِيَّةِ ، عِنْدَمَا تَقُولُ الزِّيَارَةُ الْجَامِعَةُ : ( السَّلَامُ عَلَى مَحَالِ عِلْمِ اللَّهِ ) ، أَيُّ عِلْمٍ تَقْصِدُ ؟

أَرْجُو تَوْضِيحَ ذَلِكَ لِي ، لِأَنَّهُ يَحْدُثُ الْإِلْتِبَاسُ بِذَهْنِي كَثِيرًا عِنْدَمَا أَفَكِّرُ بِذَلِكَ لِأَنِّي قَرَأْتُ كِتَابَ - : الْكَلَامِ غَيْرِ وَاضِحٍ يَبْدُو السَّيِّدُ الرَّشْتِي تَفْسِيرَ آيَةِ الْكَرْسِيِّ : - وَجَدْتُ أَنَّ مَعْتَقِدَ أَنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ يُحْيَوْنَ أَوْ يُمِيتُونَ عَلَى سَبِيلِ التَّفْوِيزِ فَهُوَ كَافِرٌ وَكَانَ أَهْلُ الْبَيْتِ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ كَمَا فَعَلَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟!

الْأَسْئَلَةُ مُرْتَبِكَةٌ وَفِيهَا بَعْضُ الْأَخْطَاءِ وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَصَحِّحَ أَخْطَاءَهَا وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَتَنَاوَلَ الْأَسْئَلَةَ كَلِمَةً كَلِمَةً إِذْ سَيَطُولُ الْحَدِيثُ ، لَكِنِّي فَهَمْتُ مَقْصُودَ الْأَخِ الْعَزِيزِ عَمَّارٍ ، عِبَارَةٌ قَصِيرَةٌ وَاضِحَةٌ فِي الدَّعَاءِ الْمَرْوِيِّ عَنْ إِمَامِ زَمَانِنَا وَالَّذِي يُقْرَأُ فِي أَيَّامِ شَهْرِ رَجَبٍ أَعْتَقَدُ أَنَّهَا تُغْنِي عَنْ كُلِّ هَذِهِ التَّشْقِيقَاتِ وَالتَّفْرِيعَاتِ وَفِيهَا مَا فِيهَا مِنْ كَلَامٍ : ( لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُمْ عِبَادُكَ وَخَلْقُكَ ) ، هُمْ عِبَادُ مَخْلُوقُونَ ، كَيْنُونَاتٌ مَخْلُوقَةٌ ، وَجُودَاتٌ مَخْلُوقَةٌ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى تَجَلَّى فِيهَا ، ظَهَرَ فِيهَا .

أَنَا أَسْأَلُ الْأَخَ الْعَزِيزَ عَمَّارَ ؟ الْآنَ هُوَ حِينَمَا يَرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ ، يَرِيدُ أَنْ يَشْرَبَ ، يَرِيدُ أَنْ يَسَافِرَ ، يَرِيدُ أَنْ يَحْمِلَ شَيْئًا ، هَلْ هُوَ يَسْتَحْضِرُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ هَذَا مِثْلًا بِإِذْنِ اللَّهِ ؟ هُوَ مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا هُوَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَكِنْ هَلْ يَقُولُ كُلَّمَا مِثْلًا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ : إِنِّي سَأَأْكُلُ بِإِذْنِ اللَّهِ ؟! حِينَمَا يَشْرَبُ إِنِّي سَأَشْرَبُ بِإِذْنِ اللَّهِ ؟ هُوَ بِكُلِّ قُدْرَتِهِ هُوَ يَمْتَلِكُ الْقُدْرَةَ ، يَمْتَلِكُ الْقُدْرَةَ الْكَامِلَةَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْكُلَ ، يَسْتَطِيعُ أَنْ لَا يَأْكُلَ ، يَسْتَطِيعُ أَنْ يَذْهَبَ بِهَذَا الْإِتِّجَاهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَذْهَبَ بِالْإِتِّجَاهِ الْآخَرَ ، لَا تَوَجَّهَ إِلَى اللَّهِ بِالْدَّعَاءِ وَلَا طَلَبَ شَيْئًا مِنَ اللَّهِ وَلَا قَالَ : ( إِنَّ اللَّهَ قَدْ فَوَّضَنِي ) ، هُوَ هُوَ كَمَا هُوَ .

آل مُحَمَّد مثل ما الأخ عمَّار هو ولكن بقدرات أوسع نفس الشيء ، بقدرات أوسع ، الآن الأخ عمَّار وأنا والجميع في عالم الخيال نستطيع أن نخلق كُلَّ شيء ، أن نتصوَّر كُلَّ شيء ، نستطيع الآن أن نوَسِّس دولة عظيمةً بين السَّماء والأرض ، مجرَّد أن نقول كوني فتكون ولكن في عالم الخيال ، وإذا أردنا أن نعدمها نستطيع أن نعدمها مجرَّد أن نقول لها انعدمي تنعدم ، آل مُحَمَّد يمتلكون هذه القدرة في عالم الحقيقة .

لماذا نحن لا نمتلكها ؟ لأننا لا نملكُ حكمةً ، لو أعطينا الولاية التكوينية التي أعطيت لنا في عالم الخيال في عالم الحقيقة فإنَّ الكون سيفسد .

فأنا أسأل الأخ عمَّار ؟ أنت في عالم الخيال تستطيع أن تتصوَّر كُلَّ شيء هل تقول : هذا بإذن الله ؟ وحينما توجد الأشياء تقول : بإذن الله في عالم الخيال ؟ ما هو كُلَّ شيءٍ مرَّدهُ إلى الله ، ( كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ ثُمَّ خَلَقَ الْكَلِمَةَ الَّتِي هِيَ حَقِيقَتُهُمْ وَمِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ خُلِقَتْ كُلُّ الْأَشْيَاءِ ) ، لا أعتقد أنَّ القضية تحتاج إلى تطويل وتعريض ، النقطة الأولى .

سأجعل الحديث في نقطتين :

النقطة الأولى : يا عمَّار ، ( كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ ثُمَّ خَلَقَ الْكَلِمَةَ - : خلق الاسم الأعظم - : وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمُ الْأَعَزَّ الْأَجَلَّ الْأَكْرَمَ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ ) ، من هذا الاسم الأعظم أشرقت الأسماء الحُسنَى ، ومن الأسماء الحُسنَى جاء كُلُّ شيء ، الاسم الأعظم حقيقتهم ، هذه النقطة الأولى .

النقطة الثانية : ما في آل مُحَمَّدٍ إن كان في الاسم الأعظم أو في الأسماء الحُسنَى أو في سائر تجلياتهم أو وهم يظهرون في الصورة البشرية على الأرض حالهم كحال المخلوقات ، لماذا أنت تتحرَّك وتُساوَر وتنتقل وأنت تملكُ ولايةً تتصرَّفُ فيها في الجانب الواقعي ، عندك ولاية ولكن محدودة ، في جانب الخيال عندك ولاية مُطلقة ، لماذا لا تتحوَّل ولايتك في الخيال إلى عالم الحقيقة ؟ لأنك لا تملكُ حكمةً ، وهكذا أنا والبقية ، إذا ما أُعطينا ولايةً في عالم الواقع مثلما أُعطينا ولايةً في عالم الخيال فإننا سنُفسد هذا الكون ، لا نملكُ حكمةً ، آل مُحَمَّد هم حكمة الله ، فعندهم ولايةً في عالم الواقع لا يحتاجون إلى الخيال ، آل مُحَمَّد لا يحتاجون إلى الخيال لماذا ؟ لأنهم يعلمون الحقيقة ، لأنهم يعلمون ما كان وما يكون وما هو كائن آل مُحَمَّد لأنهم في حالة انكشاف مطلق ، ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ ، رؤية مفتوحة دائماً فلا يوجد عندهم شيء اسمه الخيال ، هذا لا يعني أنهم لو أرادوا هذه القدرة لن تتحقَّق عندهم ، هم مظهر اسم

قدير ، والقدير قديرٌ على كُلِّ شيء ، في دعاء البهاء : ( اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مِنْ قُدْرَتِكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَطَلْتَ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْء ) ، وتلك القدرة متجلية فيهم .

هذا الكلام كُلُّه ، وهذه الإشكالات والتفصيلات لا علاقة لها بالموضوع ، وهذا كلامٌ يُذكر في كتب العلماء وفي كتب المتكلمين وهنا وهناك لا صلة له بحديث أهل البيت ، القضية واضحة وصریحة جداً : ( كان الله ولم يمكن معه شيء خلقهم ، ثمَّ اشتقت كُلُّ الموجودات من نورهم وانتهينا ) هذه النقطة الأولى ، هم يفتقرون إلى الله أكثر من افتقار سائر الموجودات الأخرى ، لماذا ؟ لأنَّ النعم التي أنعم بها الله عليهم أكثر من سائر المخلوقات والموجودات الأخرى ، لذلك افتقارهم إلى الله أشدَّ من سائر الموجودات الأخرى .

كيف تجلَّت القدرة الإلهية فيهم ؟ مثلما تجلَّت فيّ ، الآن أنا أتكلَّم بإراداتي ، هل أقول : بأنني أتكلَّم بإذن الله ؟ ما من شيءٍ إلَّا وهو بإذن الله ، ولكنني أنا المتكلَّم ، أنا الَّذي أتكلَّم ، أعوان ملك الموت حينما يأتون ويقضبون الأرواح هل يتوجَّهون إلى الله بالدعاء ويقولون : يا إلهنا أعطنا القدرة على أن نأخذ روح هذا الإنسان ؟ أبداً ، هم يأتون يمتلكون هذه القدرة ، وهكذا سائر المخلوقات ، آل مُحَمَّدُ جُمعت عندهم هذه القدرات فحالمهم حالنا .

يعني الآن الطفل الصغير الَّذي يحبو ، هذا الطفل الصغير أيضاً يمتلك ولايةً على نفسه في حدِّ ما ، حينما يريد أن يتحرَّك ينتقل من مكان إلى مكان بإرادته ولكن مساحة ولاية هذا الطفل الصغير كمساحة ولاية الكبير ؟ الكبير أيضاً يتحرَّك ، لكن حركة الكبير متكاملة ، الصغير لماذا لا يمتلك القدرة التي عند الكبير ؟ لأنَّه لا يمتلك حكمةً ، لو أنَّ الله سبحانه وتعالى أودع عند هذا الطفل الَّذي عمره سنة أو سنتان نفس القدرات الجسدية والإمكانات الموجودة عند الإنسان الكبير هذا سيؤدي نفسه ويؤدي الآخرين ، لماذا ؟ لأنَّه لا يمتلك حكمةً ، فلا بدَّ أن يُعطى ولايةً ويتدرَّج عقله معها شيئاً فشيئاً .

الحالُ معنا ومع أهل البيت واحد نفس الشيء ، نحن مثل هذا الطفل الَّذي يحبو ، أعطينا قدرة عقلية وأعطينا حكمة تتناسب مع ما عندنا ، آل مُحَمَّدُ عقولهم لا نهاية لها ، حكمتهم لا نهاية لها ، قدراتهم لا نهاية لها ، فهم يتصرَّفون في الأشياء كما يريدون ، كما يريدون بحكمتهم ، هذا هو الفارق .

لماذا أنت تُعطي لنفسك الولاية والقدرة ولا تُناقش في هذه القضية ؟ هل هذه مشاركة أو هذا تفويض أو هذا ؟ هذه إشكالاتُ الحوزيين ، الحوزيون يا عمَّار مرضى ، عندهم مشكلة مع آل مُحَمَّد ، هناك مشكلة في الوسط الحوزوي مع آل مُحَمَّد ، من الآخر من دون مُجاملات هناك مرض موجود بين المراجع ، بين العلماء ، بين الخطباء ، عندنا مرض موجود في المؤسسة الدينية الشيعية مع آل مُحَمَّد ، يحاولون أن يُشكلوا على كُلِّ

صغيرة وكبيرة ، مع أنهم يُحيطون هذا بصفة الحرص على دين أهل البيت ، لو شققت هذا الغشاء الخارجي لوجدت الكثير من القاذورات !! هذا هو الواقع الموجود ، هذ الواقع بالنسبة لي أنا ألمسه يومياً وأنا أطلع هذه الكتب ، يومياً ألمسه ، أتمنى أن تكون الصورة صارت واضحة .

• هناك سؤالان ، السؤالان سؤالان طازجان ، لماذا ؟ لأن السؤالين يرتبطان بموضوعين أثرتهما في حلقة يوم أمس :

• السؤال الأول يقول هكذا : أنا تحدّثت عن الخطيئة في حلقة يوم أمس وأشرت إلى كمال الموسوي ، وقلت : بأنّه قد أظهر توبته ، وهذا صحيح ، السؤال يقول : إذا كان قد تاب فهل يجوز التشهير بالتائب ؟ وكلامك كان تشهيراً ، هل يجوز التشهير بالتائب ؟

لا يجوز التشهير بالتائب قطعاً وأنا لا أختلف مع السائل في هذه النقطة ، في ثقافة آل مُحَمَّد : ( التائب من الذنب كمن لا ذنب له ) ، هكذا نتعامل مع التائب من الذنب فهو كمن لا ذنب له ، حقيقة ما هي ؟ تلك بينه وبين إمام زمانه ، تلك بينه وبين الملائكة الكتاب ، تلك بينه وبين الله .

لكنّ الموضوع الذي تحدّثت عنه يختلف اختلافاً كبيراً عن هذه القضية ، لنتفق :

أولاً : التائب من الذنب كمن لا ذنب له ، هكذا نحن نتعامل بحسب ثقافة أهل البيت ، ونحن نتعامل مع ظاهر الأمور لا نعلم ماذا يجري في القلوب ، ولا نستطيع أن نحكم على أساس الظنون أو على أساس الشكوك ، هذه القضية منتهية .

ولكن أيّها السائل العزيز : هذا الكلام يجري مع شخص ارتكب ذنباً ، أخطاءً شخصيّةً أو قد ترتبط ببعض الناس ، وحينما ندم على ما قام به وصحّح أخطائه مع الناس وقرّر أن لا يعود إلى ذنوبه الشخصيّة مثلاً شخص كان يسرق أموال الناس أرجع أموال الناس أو اعتذر إليهم وأبرّوه الذمّة ، استغفر من ذنوبه ، أخذ عهداً على نفسه أمام إمام زمانه أن لا يعود ، وفعلاً باشر هذا الأمر ، مثل هذا الشخص لا يجوز أن يُشهر به ، وهذا الحكم في مسألة توبة التائب وأنّه لا يجوز أن يُشهر به وأن يستر في مثل هذه الأمور ، في أمور ترتبط بذمته الشخصيّة ، أو بأمور ترتبط بحقوق الناس وقد صفّا حقوقهم بالشكل المناسب .

أمّا الحديث عن مسألة الخطيئة فتلك قضية أخرى ، الموضوع هنا ادّعاء إمامة ، الموضوع هنا تأسيس دين ، ومع ذلك لو أنّ الجميع رجعوا عن هذا لسكتنا ، ولكن هؤلاء الذين ضلّهم هذا الرجل لا زالوا على هذا الدّين الضّال ، فلا بدّ من الحديث عنه ، وفي نفس الوقت أنا تحدّثت عن توبته وقلت : الرجل ندم ورجع إلى الطريق الصحيح كما يقول هو ، كما يبدو من ظاهره ، لكن هذا لا يعني أنني أو غيري لن نذكره ، فالقضية

لا زالت قائمة ، والأشخاص الذين ضلّهم لا زالوا موجودين يعتقدون بإمامته رغم أنّه علناً تنازل عن هذا الأمر واعتذر منه ، هذه قضية أخرى تختلف عن تلك المسألة أو عن ذلك المثال الذي أشرت إليه ، وإلاّ إذا كان كلّ من يدّعي الإمامة إمامة آل مُحَمَّد مجرد أن يتوب يُسكت عنه إذاً لماذا تحدّث الأئمة عبر التاريخ عن كلّ أولئك الذين ادّعو الإمامة والبعض منهم رجع ، هناك من الصحابة من رجع ، ولكن لا زالت كتبنا مشحونةً والروايات عن الأئمة تتحدّث عن حالتهم الماضية ، صحيح يقولون مثلاً : الآن آب إلى الحقّ ، هذه القضية تختلف اختلافاً كبيراً .

ثمّ إنّ توبة الرجل بحسب موازين أهل البيت توبة ناقصة ، توبة ناقصة من أيّ جهة ؟ لا من جهة ترتيب الأثر الاجتماعي ، من جهة ترتيب الأثر الواقعي ، الروايات الموجودة عندنا : أنّ من أسّس ديناً أو دعا إلى بدعةٍ وتاب ، هو يتوب ، تترتب الآثار الاجتماعية على هذه التوبة ، ولكن الآثار الحقيقية لا تترتب عليها حتّى يُعيد كلّ الذين ضلّهم إلى الجادة الصحيحة ، هذا ما هو كلامي هذا منطق أحاديث أهل البيت ، في الروايات عندنا : أنّ رجلاً طلب الدّنيا من حلالٍ فما استطاع ، وطلب الدّنيا من حرامٍ فما استطاع ، وهمّة في الدّنيا ما استطاع أن يصل إليها لا من الحلال ولا من الحرام فجاءه إبليس ، فقال : يا رجل ، أنت طلبتها من حلالٍ وما استطعت ومن حرامٍ ما استطعت ، تعال معي وأنا سأجعلك تنال الدّنيا ، قال : أذهب معك ، آتي معك ، دُلّني ، قال : ابتدع ديناً ، أسّس ديناً جديداً وادعوا النّاس إليه ، وهناك كثيرٌ من النّاس يميلون إلى الضلال يحبّون ضلالاً واضحاً ، فأسّس ديناً فاعتقد به كثيرون ، وبعد سنوات تقول الرواية : الرجل انتبه على نفسه ، فقال : ماذا صنعت ؟ ماذا صنعت أنا ؟ اجتمع النّاس حوله واجتمعت الأموال عنده وصارت له منزلة وتقديس و و إلى آخره ، فقال : ماذا صنعت لنفسي ، اليوم غداً أموت كيف أواجه الله ، فأعلن التوبة ، تاب هو عن نفسه ترك الدّين ورجع إلى الطريق الصحيح وذهب يُريد أن يُرجع النّاس ، لأنّه يعرف أنّ التوبة لا تتحقّق إلّا بإرجاع النّاس عن هذا الضلال ، فلما ذهب يُحدّث النّاس ، قالوا له : أنت ضللت هذا الدّين من الله ودين صحيح ، النّاس أحبّوا هذه الضلالة ، أمير المؤمنين يقول : ( عَجِبْتُ مِنْ أَمْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَيْفَ أَشْرَبَتْ حُبَّ هَذَا الرَّجُلِ وَصَاحِبِهِ ) ، يُشير إلى قتلة الزّهراء ، عجبت من أمر هذه الأمة ، أشربوا ؛ يعني دخل الحبّ ، نفذ في مسامات قلوبهم إلى الداخل ، طبيعة النّاس تتشرّب قلوبهم في كثيرٍ من الأحيان بالضلال وهذا هو الذي نراه ، لا شأن لي الآن بهذه الجزئيات ، فذهب هذا الرجل إلى هؤلاء الذين هو ضلّهم ، قالوا : لا ، أنت ضال ، وإلاّ هذا الدّين دين صحيح ، أنت ارتدّدت عن دينك ، فحار هذا الرجل ماذا يصنع ؟ جاءت إلى ذهنه فكرة أن يدقّ وتدّاً ، أن يُثبت وتدّاً في الأرض ثمّ يشدّ رقبته ينام على الأرض ويشدّ رقبته بهذا الوتد ويتوجّه إلى الله بالدّعاء : أريد منك علامةً لقبول توبتي ، أنا سأبقى مشدوداً إلى هذا الوتد حتّى تأتيني منك العلامة ، نبيّ زمانه أوحى الله إليه أن اذهب إلى فلان وقُلْ له : لو تقطّعت

أوصالاً قطعاً قطعاً فإني لا أقبل توبتك حتى تُرجع الذين ماتوا على هذا الدين إلى الحياة وتُعيدهم إلى طريق الصواب .

، هذه مسؤولية كبيرة ، من ضلَّ الناس عن آل مُحَمَّد عليه أن يُعيدهم ، حين أقول دائماً من ضلَّ الناس باتجاه الشَّافعية أو القطبية أو القطبية ومن ضلَّ الناس باتجاه الخطَّابية على حدٍ سواء ، نفس الشيء تضليلُ الناس واحد ، إبعاد الناس عن آل مُحَمَّد واحد ، تارةً هذا الإبعاد يكون باتجاه أشخاص وأخرى باتجاه أفكار النتيجة واحدة ، مرَّةً أبعد الناس عن حديث آل مُحَمَّد وأسوقهم إلى أحاديث النواصب ، مرَّةً أبعد الناس عن تفسير آل مُحَمَّد للقرآن وأأخذهم إلى تفسير النواصب ، ومرَّةً أبعد الناس عن آل مُحَمَّد وأنصبُّ لهم إماماً مثل هذه الواقعة التي نحن نتحدَّث عنها ، القضية معقَّدة معقَّدة جداً .

فلذا ما كان كلامي يا أيُّها السائل ما كان كلامي تشهيراً ، هذه حقائق لا بدَّ أن تُذكر لعلَّ الذين ضلُّوا بسبب هذا الكلام ، بسبب هذه التوضيحات يراجعون أنفسهم ويكون بصالح كمال الموسوي أنَّ الناس الذين ضلُّهم يعودون ، هو يريد أن يُرجعهم كما يزعم ولكنَّهم لا يقبلون ، هذا هو الذي حدث ، وهذا هو الذي صار ، فلذا لا يُسمَّى هذا تشهيراً ، وإذا اقتضت الضرورة أن أتحدَّث أكثر وأكثر في هذا الموضوع فإنِّي سأتحَدَّث ولكنِّي تحدَّثُ في الحلقة الماضية بقدر السؤال والآن أيضاً تحدَّثت بقدر السؤال .

أذهب إلى السؤال الثاني : كنت قد أجبتُ سؤالاً بخصوص المفكر العراقي عالم سبيط النيلي في الحلقة الماضية في حلقة يوم أمس ، السؤال الذي وردني اليوم وأحببت أن أجيب عليه ، وردني أسئلة عديدة ولكنِّي أحببت أن أجيب على هذين السؤالين .

• السؤال : أنَّه هل تتبنَّى فكر عالم سبيط النيلي بحيث تدعو إلى طرحه بدلاً من فكر الشَّيخ الوائلي ؟

لأنِّي ذكرتُ هذا قلت : لو أنَّ ما طرحه الأستاذ عالم سبيط النيلي هو الذي يُطرح في السَّاحة الشَّيعية بدلاً من فكر الشَّيخ الوائلي الذي تدعو مرجعيتنا الكريمة إلى التأكيد على طرحه ونشره ، إنَّني لا أتبني فكر عالم سبيط النيلي أبداً ، وفي برامجي السَّابقة هناك عدَّة موضوعات طرحها عالم سبيط النيلي تناولتها بالنقد ، كما قلتُ في أحاديثي السَّابقة ، لن نجد أحداً من أهل العلم أو من أهل الفكر أو من أهل الثقافة يكونُ مُصيباً في كُلِّ ما يطرح ، لا يمكن هذا ، أين نجد هذا ؟ في أيِّ مكان في العالم ؟ لا يمكن ، قد يكون الإنسان في بداياته ، مثلاً : ربَّما قد أكون في بداياتي أتصوَّر أنَّ ما أصل إليه هو هذا الصواب وإذا خالفني شخص فذاك هو الخطأ ، ولكن بمرور الوقت وباتِّساع ثقافتي وباطِّلاعي على الكثير والكثير والكثير ممَّا كُتب وممَّا أوْلِف

وصلت إلى نتيجة لا يمكن أن يكون هناك من أحد يكون مُصيباً في كُلِّ ما يطرح ، بل أن يكون مُصيباً في أغلب ما يطرح ، بل أن يكون مُصيباً في نصف ما يطرح ، أنا وصلت حقيقةً إلى هذه النتيجة مبتدئاً بنفسي ومنتهياً بالآخرين ، لذا دائماً أقول حينما أنقلُ حديث أهل البيت ، لا أفكاري ، أقول : ما أفهمه أعطيه نسبة ( ٥٠% ) ، دائماً أقول هكذا ، هذه القضية وصلتُ إليها بشكلٍ علمي ، بشكلٍ تحقيقي ، فإنني لا أعتقدُ بصحَّة أقوالي ، فضلاً عن أن أعتقد بصحَّة أقوال الآخرين ، ما أعتقدُ ما بين الخطأ والصواب ، وهذه علَّةُ احتياجي للمعصوم ، علَّةُ احتياجي للمعصوم هي هذه ، الروايات حينما تقول : ( لو لم يبق في الأرض إلا اثنان لكان أحدهما الحجَّة ) ، لماذا ؟ لأنَّ الثاني هذا ما يدبِّر روحه أنا أو غيري ، ما يدبِّر روحه ، هذا يضل يريد بمنة يسرى في حالةٍ من الضياع ، عالم سبيط النيلی وغير عالم سبيط النيلی كُلُّنا بنفس السعَر وبنفس القيمة .

أنا قلت : من أنَّ فكر عالم سبيط النيلی الأفضل لساحة الثقافة الشَّيعيَّة أن يُطرح فيها ، هذا الفكر أفضل من فكر الشَّيخ الوائلي ، بعبارة موجزة ، أنا أتحدَّث هنا ، أولاً ؛ من منظور السَّاحة الثقافيَّة الشَّيعيَّة المفتوحة الآن ، السَّاحة الثقافيَّة الشَّيعيَّة فيها الكثير من الأفكار ، ليس بالضرورة أنَّ الأفكار الَّتِي تُطرح في السَّاحة الثقافيَّة الشَّيعيَّة أن تكون بتمامها صحيحة أبداً ، الآن إذا أردنا أن نُلقِي نظرةً على السَّاحة الثقافيَّة الشَّيعيَّة إن كان بالنسبة للنُخبَة للمؤسَّسة الدِّينيَّة أو بالنسبة لطبقة الأكاديميين أو حتَّى لعموم النَّاس في الأجواء الحسينيَّة مثلاً ، نحن عندنا ثلاثة رموز هي الَّتِي تركت بصماتها في ساحة الثقافة الشَّيعيَّة ، على الأقل في السَّاحة الثقافيَّة الشَّيعيَّة العربيَّة وحتَّى في غير العربيَّة ، ولكن دعنا نتحدَّث عن السَّاحة الثقافيَّة الشَّيعيَّة العربيَّة باعتبار نحن عرب وباعتبار البرنامج يُخاطب العرب يتوجَّه إلى الشَّيعة العرب .

الرموز الثلاثة : ( السيّد الخوئي ، السيّد محمَّد باقر الصدر ، الشَّيخ الوائلي رضوان الله تعالى عليهم جميعاً ) ، هذه قناعتِي قد أكون مُخطئاً ، ولكم قناعتكم ، وأنا هنا لا أفرض شيئاً ، مجرد حديث ، كلام ، كلام ، كلام ، لا عندي قوَّة ، لا عندي إمكانيات ، لا أنا دولة ، ولا عندي أتباع ، شخصٌ بمفردي أجلسُ أمام الكاميرا وأتحدَّث أبدي آرائي ليس أكثر من ذلك .

**الثقافة الَّتِي طرحها السيّد الخوئي :** بالنسبة لي هي جُماعٌ ، هي جُماعٌ من ثقافةٍ شافعيَّة بشكلٍ واسع وخصوصاً من ثقافة أبي حامد الغزالي في جانب الأصول ، وثقافة بُخاريَّة ، هذا التعصُّب الشديد عند السيّد الخوئي إذا أردنا أن نبحت عن أصوله ليس له من أصولٍ قويَّة بين علماء الشَّيعة مثلما هو موجود في الطرف المُخالف لأهل البيت ، أوَّل من من أُلِّف في علم الرجال ( أحمد ابن حنبل ) ، أوَّل كتاب في علم الرجال بشكلٍ واضح ومُشخَّص وهذا معروف ، الآن سيخرجون لي ويقولون أسماء من أصحاب الأئمَّة ، لا كتبهم



موجودة ولا هي كتب رجال ، أنا لا أريد أن أناقش ، الآن أنا أعرف الخرايط الموجودة ، خرايط ربنا أعرفها ، على أرض الواقع أوّل كتاب في علم الرجال هو لأحمد ابن حنبل ، هذه المنهجية في تقييم الأخبار أوّل من وضعها هو البخاري ، ولذلك سُمّيت بشرائط البخاري ، شرائط البخاري هي نفس قواعد علم الرجال التي يعمل بها السيّد الخوئي ، فمدرسة السيّد الخوئي مدرسة شافعية بخارية ، شافعية غزالية بخارية ، ويُضاف إليها التأثير الحنفي لأبي حنيفة من خلال ما جاء منقولاً عبر العلماء السابقين مع فكر المعتزلة ، فعلمائنا من البدايات تسرّب إليهم فكر أبي حنيفة وفكر المعتزلة ، هذه مدرسة السيّد الخوئي ، جُماع من فكر الشافعي الغزالي ، هو شافعي أيضاً ولكنّه آثاره في علم الأصول الشيعي واضحة جداً ، فمدرسة السيّد الخوئي : شافعية ، غزالية ، بخارية ، حنيفة ، معتزلية ، مع إضافات من أهل البيت ، والذي اختير من أهل البيت ما جاء موافقاً للمخالفين ، ما كان مخالفاً للمخالفين هذا ضعيف قطعاً ، ضعيف ويُصنّف من الخارج بصيغة الحرص على مذهب أهل البيت ودين أهل البيت وأمثال هذا الكلام ، هذا بالنسبة لي ، الآخرون يقبلون ما يقبلون ، هذه أكاذيب ، أراجيف ، هذه قضية أخرى ، هم أحرار ، هذا رأيي ، قناعتي ، أنا رجل ضالّ وهذه قناعتي ، الضالّ حينما يتحدّث كيف يتحدّث ؟ يتحدّث بكلام الآخرين أو بضلاله ؟ بضلاله ، فأنا أتحدّث بضلاله .

**السيّد محمد باقر الصدر :** نفس هذه المدرسة الخوئية أخذها فنقّعها في حوض كبير من فكر سيّد قطب ، فجاءت أفكاره وثقافته مُشربة بالفكر القطبي ، هي نفس هذه المدرسة ، هي هذه نفس المدرسة الشافعية ، الغزالية ، البخارية ، نفسها ، نفس المدرسة ، المدرسة الخوئية ، ولكن أخذها فنقّعها في الفكر القطبي فتشرّبت تشرّباً كاملاً .

**الشيخ الوائلي :** هو وليد المدرسة الخوئية ولكنّ الشيخ الوائلي لم يلتزم بالمدرسة الخوئية كثيراً هو يأخذ من كلّ مكان إلّا من أهل البيت ، وما يتحدّث به عن أهل البيت يأخذه من غيرهم ، والمشكلة يتصوّر أنّ هذا الذي يطرحه هو من أهل البيت ، هذه الثقافة الموجودة بيننا .

النّاس حينما تسمع هذا من السيّد الخوئي هل يشكّ أحد في أنّ هذا ليس من أهل البيت ؟

النّاس حينما تسمع أنّ هذا من السيّد محمّد باقر الصدر هل يشكّ أحد أنّ هذا ليس من أهل البيت ؟

النّاس حينما تسمع الشيخ الوائلي يتحدّث عن أهل البيت وقد جاء بهذا من أعدائهم ، لا إشكال في أن يأتي بالصحيح من المخالفين ، لكن لا أن يكون المنهج بالكامل هكذا ، أنا أتحدّث عن منهج لا أتحدّث عن مفردات أو جزئيات .

فماذا اقترحت ؟ قلت : لو أنَّ ما طرحه الأستاذ عالم سبيط النيلي وهو أقرب إلى منهج أهل البيت في طرحه من السيّد الخوئي ومن السيّد محمّد باقر الصدر ومن الشّيخ الوائلي ، لو طُرحت أفكاره وثقافته ، لا يعني أنَّ فكر الرّجل كان سليماً ( ١٠٠% ) ، لأنّه لا يوجد أحد فكره سليم ( ١٠٠% ) ، لا يوجد .

لكن نسبياً إذا أردت أن أقوم بعملية مقارنة بين ما ما طرحه عالم سبيط النيلي وما طرحه السيّد الخوئي والسيّد محمّد باقر الصدر والشّيخ الوائلي هو الأقرب إلى أهل البيت ، أنا هكذا أقترح ، والآن أقترح ، وأعلم أنَّ هذا الاقتراح سيُضحك الآخريّن عليّ ، لأنّه لن يُطبّق ، ولكن لابدّ للنّاس أن تعلم ، السّاحة الثقافيّة الشّيعيّة بحاجة إلى أن تكس هذا الموجود فيها .

يقولون : بديل ؟ نطرح بدائل ، السّاحة الثقافيّة الشّيعيّة إذا أردنا أن نُصحّحها وأن نُمهّدها لإمام زماننا أن نطرح فيها فكر الشّيخ الإحسائي ، الشّيخ الإحسائي لا يعني أنّي أتفق معه ، أبداً ، حتّى في البعد العقائدي ، ولكن حين أقارن بين الشّيخ الإحسائي مثلاً والسيّد الخوئي يعني أين الثّريا من الثرى في العلاقة مع أهل البيت ، أين الثّريا من الثرى ، وبالمناسبة معنى الثرى هو التراب الذي تحت التراب ليس هذا التراب الذي فوق ، الثرى هو التراب النديّ الذي هو تحت التراب اليابس الجاف ، يعني أن تحفر مقدار حتّى تنزل إلى التراب الرطب ، فيقولون : أنَّ الثرى هو التراب الرطب التراب النديّ ، قطعاً إذا أريد أن أقوم بمقايضة بين الفكر العقائدي للشّيخ الإحسائي والسيّد الخوئي ، أين الثريا من الثرى .

والسيّد الصدر هو نفس السيّد الخوئي ، الشّيخ الوائلي هو نفس المنهجية ، مع العلم أنَّ الشّيخ الإحسائي في الجانب الفتوائي هو لا يختلف عن السيّد الخوئي نفس المدرسة ، نفس المدرسة الشّافعيّة البخاريّة ، نفس القضية نفس القواعد نفس المنهج الأصولي ، نفس المنهج الرجالي ، لكنني أتحدّث عن الجانب الفكري العقائدي ، عن الجانب التفسيري ، ثقافة الشّيخ الإحسائي في علاقته مع أهل البيت ، خصوصاً ما طرحه في كتابه شرح الزّيارة الجامعة الكبيرة ، مع أنّي لا اتفق معه في كلّ شيء ذكره في هذا الكتاب ، ولكن السّاحة الشّيعيّة بحاجة إلى ثقافة من هذا الطراز .

السّاحة الثقافيّة الشّيعيّة بحاجة إلى طرح لفكر السيّد الخميني فيما يرتبط بأهل البيت ، وإلا فالسيّد الخميني في الجانب الفقهي والفتوائي أصوليّ ، رجاليّ ، نفس المدرسة الخويّية لا فارق بينهما ، ولا أتحدّث عن البعد العرفاني الصّوفي ، أتحدّث عن الجانب الموجود في فكر السيّد الخميني فيما يرتبط بعقيدته وتعامله وثقافته بخصوص أهل البيت ، فهذا العالم ، هذا السيّد فكره فيه مُميّزات ، فيه خصوصيات لن تجد لها مثيلاً عند الرموز الذين يُسيطرون الآن على ساحة الثقافة الشّيعيّة .

ساحة الثقافة الشيعية بحاجة إلى أن يُطرح فيها فكر المدرسة التفكيكية ، المدرسة التي تنتمي إلى الميرزا مهدي الاصفهاني ، لا يعني أنني أتفق مع الميرزا مهدي الاصفهاني ومع رموز هذه المدرسة ومع تلامذته ، ولكن هذه المدرسة بالمقاييس مع المدرسة الأصولية الموجودة الآن في النجف إذا أردنا أن نُقايِس فيما بينها في علاقتهما مع أهل البيت ، مثل ما قلت قبل قليل : ( أين الثريا وأين الثرى ) .

الرّمز الرَّابِع : هو عالم سبيط النيلي ، السّاحة الثقافيّة الشّيعيّة لو أنا أمتلك القدرة على أن أغَيّر السّاحة الثقافيّة الشّيعيّة سأضخّ فيها فكر الشّيخ الإحسائي ، وفكر السيّد الخميني فيما يرتبط بعلاقته بأهل البيت لا أتحدّث عن الجوانب الفقهيّة والسياسيّة ، لا شأن لي بهذا الموضوع ، لأنّني أساساً أساساً كلّ اهتمامي هو في علاقة الشّيعيّة بآل مُحَمَّد ، هذا هو الموضوع الأساس عندي ، الشّيخ الإحسائي ، السيّد الخميني ، المدرسة التفكيكيّة ومقرّها خراسان مشهد ، إضافةً إلى الفكر الَّذي طرحه عالم سبيط النيلي ، أنا أعتقد أفكار هؤلاء لو طُرحت في السّاحة الثقافيّة الشّيعيّة ويبدأ خطباء المنبر يأخذون من هذا ، أنا ما ذكرت اسمي ، ولا أريد أن يُذكر اسمي ، فأنا ما سوني ، دعوني خارج ، فقط هذه مشورة ، وإياكم إياكم أن تعودوا لِمَا طرحته ، أنا أحذركم من هذا الفكر الماسوني الَّذي أطرحه ، هذه الرموز أنا لا أتفقّ معها في كُلِّ ما قالت ، أبداً ، ولا اختلفُ معها في كُلِّ ما قالت ، ولكن هؤلاء لو طُرِحَ فكرهم فإنّ السّاحة الثقافيّة الشّيعيّة ستبتعدُ كثيراً عن الفكر الناصبي ، لأنّ الرّموز الآن على المستوى الفقهي ، على المستوى الفكري ، على المستوى الخطابي التي تُغذي السّاحة الثقافيّة الشّيعيّة تُغذيها بالفكر الناصبي ، صحيح مُعطى بطبقة رقيقة ، وهذه طبقة رقيقة أيضاً ليست نظيفة ، من فكر أهل البيت ، هذه هي الحقيقة ، الآخرون لا يُصدّقون براحتهم ، الآخرون يعتبرون هذا ضلالاً براحتهم ، الآخرون يعتبرون هذا صحيحاً ولكن ليس مناسباً أن يُطرح بشكل علني وفي الإعلام براحتهم ، الآخرون ، الآخرون ، وأنا براحتي ، أنا هم براحتي ، لا أعترض على اعتراضاتهم ، قد يكون معهم حق ، ولكنني أطرح اعتراضاتي شاء الآخرون أم أبوا ، اعتراضاتي أطرحها وهذا هو البديل ، يسألون عن بديل دائماً ، البديل ، البديل ، هذا هو البديل ، هذا هو البديل ، وهو بعيدٌ عنيّ ، باعتبار أنا مشبوه ، أنا ماسوني ، إلى غير ذلك ، بعيداً عنيّ .

هذه كتبهم ، لا أنا التي ألّفتها ، ولا أمتلك علاقةً شخصيّةً مع واحد والجميع موتى ، الشّيخ الإحسائي ليس حيّاً ، السيّد الخميني ليس حيّاً ، ميرزا مهدي الاصفهاني ليس حيّاً ، ربّما الآن يوجد من تلامذته أحياء لا نرجع إلى الأحياء إلى الموتى منهم ، عالم سبيط النيلي ليس حيّاً ، أيضاً الجميع موتى ، كتبهم موجودة ، لو نُشرت في ساحة الثقافة الشّيعيّة ، الرادود يُثَقّف من هذه المصادر ، الشّاعر يُثَقّف من هذه المصادر ،

الخطيب يُثَقِّف من هذه المصادر ، طالب الحوزة يُثَقِّف من هذه المصادر ، الأكاديميون عندنا يُثَقِّفون من هذه المصادر .

أنا آتيك بمثال : في بعض الأحيان حين أذهب إلى الكويت وهذه حدثت مرّات قليلة أن ذهبت إلى مجالس الشّيخية ، هم هكذا يُسمّون بالشّيخية نسبةً إلى الشّيخ الإحسائي ، وإلاّ هم شيعة ، هم شيعة ولا يوجد وصف ثاني لهم شيعة ، شيعة أهل البيت ، وربّما ينطبق هذا الوصف عليهم أكثر ممّا ينطبق على أهل النّجف وكربلاء ، وينطبق عليهم بقوة أكثر ممّا ينطبق على أهل النّجف وكربلاء وباقي العراق ، يعني باعتبار أهل النّجف وكربلاء هم العنوان الأول ، حينما أذهب إلى مجالسهم وأريد أن أتحدّث عن أهل البيت ضمن روايات وأحاديث أهل البيت ، لا أشعر بأيّ حاجزٍ نفسي ، فلا أحسب حساباً أصلاً ، مع أنّ هؤلاء لم يُثَقِّفوا بثقافة الشّيخ الإحسائي أبداً ، ما يعرفونه عن الشّيخ الإحسائي يعرفون القليل ، لم يُثَقِّفوا بثقافة الشّيخ الإحسائي ، العمق الموجود عند الشّيخ الإحسائي ، ربّما المطلعون منهم يعرفونه ، المتخصّصون ، رجال الدّين عندهم ، نعم ، ممكن ، لكن أنا أتحدّث عن جو عام ، عن حسينيّات كبيرة ، وعن مجالس مفتوحة ، لا استشعر حاجزاً نفسياً لا عندي ولا عندهم ، أنا أتحدّث بكلّ يُسر ، وهم يقبلون بكلّ يُسر ، لماذا ؟ لأنّ جزءاً من ثقافة الشّيخ الإحسائي قد انتشرت فيما بينهم ، وهذا واقع عملي موجود ، هذا واقع عملي موجود على الأرض .

لا شأن لنا بالشّيخية ولا بغيرهم ، أنا أتحدّث الآن بشكل نظري ، ولكنني جئت بهذا المثال لتوضيح جانبٍ من الفكرة ، لا أكثر من ذلك ، فساحة الثقافة الشّيعة بحسب ما أعتقد هي بحاجة إلى منابع مثل هذه المنابع ليس بالضرورة أن تُحصر بهذه المنابع إذا كان هناك منابع بهذا المستوى بمستوى الإحسائي ، بمستوى الخميني ، بمستوى الميرزا مهدي الاصفهاني ، بمستوى عالم سبيط النيلي ، بهذه المستويات العالية ، هذه مستويات راقية جدّاً ، النّاس لا تعرفها .

الشّيخ الإحسائي كُفِّر وحُورب حسداً من قبل مراجع عصره .

السّيّد الخميني مثلاً في الجو العراقي الشّييعي حُمِّل بسبب حقد النّجف على السّيّد الخميني ، النّجف حاكمة على السّيّد الخميني من الآخر ، أنا لا أجامل ، من الآخر النّجف حاكمة على السّيّد الخميني ، ووالله ، ووالله ، وأنا أتحدّث عن معرفتي ، عن خبرتي ، ووالله وأبقى أقسم إلى أن ينقطع نفسي ، أنّ عداء النّجف مع السّيّد الخميني لا لقضيّة سياسيّة ، ولا لموضوع ولاية الفقيه ، ولا لأيّ شيء ، لعقيدته بأهل البيت ، هذا الَّذي أنا أعرفه ، وأنا لا أعطي تخميناً ، أنا لا أعطي تخميناً ، أنا عندي معطيات وأتكلّم ، وحين أقول : عداء النّجف ، لا أتحدّث عن النّاس الَّذين يشتغلون في السوق الكبير مثلاً ، لو عن سكان

منطقة الحويش مثلاً ، أنا ما أتحدّث عن هؤلاء النّاس هؤلاء شيعة أهل البيت ، النّجفيون شيعة أهل البيت ، أنا ما أتحدّث عن النّجفيين ، أتحدّث عن مؤسسة دينيّة رسميّة ، ولا أتحدّث عن بسطاء الطلبة في الحوزة هؤلاء أناس بائسون ، هؤلاء دساتهم دكتاتورية المؤسسة الدّينيّة ، هم الآن يسمعونني ، ووالله فيما بينهم وبين أنفسهم يعلمون أنّ هذا الحقّ ، ولكنّهم سيتربّعون ويخرجون يشتمونني ولا أبالي ، ولا أبالي ، بل أقول لهم : زيدوا وباركوا .

وحقّي المشكلة مع عالم سبيط النيلي مشكلة سببها الأمراض الموجودة في المؤسسة الدّينيّة ، ولو بحثت عن الأسباب ستجد سببين : السبب الأوّل : الحسد ، الحسد يفتك في المؤسسة الدّينيّة بشكل غريب ، الحسد يسري فيما بين المراجع والعلماء مثل ما الهواء يتحرّك ، وروايات أهل البيت تقول هذا ، ولكنّي لا أتحدّث عن الرّوايات أتحدّث عن تجربة ، الحسد يسري بشكل جنوني ، بودّي أن أفتح ملفاً أعطيه عنوان الحسد العلمائي ، والله سأظهر فيه من الحقائق ما أتصوّر ربّما أنّ المشاهدين سيكسرون شاشة التلفزيون ، من الحقائق والمعلومات الكثير منها موجود في الكتب ، والكثير منها منقول ، ولكن يمكن أن نثبت بالقرائن بالمستمسكات ، الحسد ، وإذا ما أحسّوا أنّ شخصاً يمكن أن يكون سبباً في إنقاص فلس من الخمس الذي يصل إليهم فالويل ثمّ الويل ، ثمّ الويل له ولأبيه ، هذا من الآخر ، أنا أتكلّم من دون قشور هكذا عوّدت الذين يتابعونني من دون قشور ، مستقيم .

فأعود للسائلة العزيزة التي وجّهت هذا السؤال ، للأخت العزيزة أم أحمد ، فأقول : إنّني لا أتبني لا عالم سبيط النيلي ، أفكار عالم سبيط النيلي ، ولا أفكار الشّيخ الإحسائي ، ولا أفكار السيّد الخميني ، ولا أفكار المدرسة التفكيكيّة ، أقبل من هؤلاء ما أقتنع به ، وأرفض من هؤلاء ما لا أقتنع به ، ميزاني في الاقتناع وفي عدم الاقتناع ما أملكه من ثقافة استللتها من الكتاب والعترة ، قد أكون مصيباً فيها ، وقد أكون مخطئاً فيها ، ولكن هذا هو ميزاني ، ميزاني ما استلته من ثقافة من الكتاب والعترة ، فقط وفقط ، ولا شي وراء ذلك ، لكنّي قد أكون مخطئاً فيما استلته وما فهمته ، فما استلته وما فهمته من الكتاب والعترة فقط وفقط هو ميزاني ، فاتّفق مع الإحسائي ، مع الخميني ، مع النيلي ، مع الاصفهاني ، فيما أقتنع به على أساس هذا الميزان ، واختلف معهم فيما لا أقتنع به على أساس هذا الميزان ، ولا أدعي الصواب فيما وصلت إليه ، وهذا الكلام ليس للمجاملة وإنّما هي حقيقة علميّة دينيّة تعيش معي صباح مساء .

قد لا أكون في أيام شبابي بهذا الوضوح ، ولكنّي الآن بعد هذا العمر وبعد هذه التجربة العمليّة الطويلة ، وبعد هذه المعاناة المعنويّة الدّينيّة وصلت إلى هذه النتيجة ، وربّما أصل إلى غيرها ، الإنسان في حالة تغير ، لكنّي أتحدّث الآن وأنا أنطق بما يدور في خلدي ، لا أخفي شيئاً ، ما في خلدي من فكر هو هذا ، وأنا

أعلم أنَّ كثيرين سيسبونني ، سيشتموني ، وأقول لهم : زيدوا وباركوا ، مضى جزءٌ كبير من الوقت لا بأس أن نذهب إلى فاصل يا محمد .

- **المُقدِّم :** إن شاء الله ، أريد أخذ فاصل لكن اسمح لي سماحة الشيخ بتعليق صغير وبسيط يعني من سنة ( ٨٠ ) إلى هاي ( ٢٠١٧ ) الآن احنا ، ( ٣٧ ) سنة ، حضرتك على المنابر وأمام الكاميرات والكتب ، يعني فتن في عصر الظهور ، الشهادة الثالثة ، المؤلفات اللي حضرتك ألقتها ، كُلّ هذه يعني ماسونية وهذا الفكر اللي ينطرح الآن ماسوني ، وسيّد قطب شنو سيّد بُخيت يعني ما أدري ؟
- **سماحة الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزي :** الظاهر يشوّر السيّد .
- **المُقدِّم :** يمكن .
- **سماحة الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزي :** سيّد قطب وهو ليس بسيّد هو اسمه سيّد .
- **المُقدِّم :** هو اسمه سيّد أي وهو لقب عائلته يعني عائلته قطب ..
- **سماحة الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزي :**

هذه رسالة أمامي العنوان هكذا فيها أسئلة حول الحج من بعض المؤمنين والمؤمنات ، يبدو أنَّ بعضاً من المؤمنين والمؤمنات يستعدّون للذهاب إلى الحجّ وأرسلوا هذه الأسئلة ، وحقيقةً أنا قدّمتها ربّما لا أجد وقتاً آخر للإجابة على هذه الأسئلة ، ويبدو أنّهم بحاجةٍ إليها :

- **السؤال الأوّل :** في هذه الرّسالة مجموعة من الأسئلة السؤال الأوّل يقول : ماذا تفعل المرأة إذا حصلت لها الدورة ، الدورة الشهرية في أيّام الحجّ وعند المناسك سواءً قبل الإحرام من المواقيت أو أثناء أيّام الطواف والسّعي ويوم عرفة والمزدلفة وهكذا ، نرجو بيان هذه الأمور وخصوصاً مع عدم تمكن بعض النّساء من أخذ حبوب المنع بسبب المرض ؟

حبوب المنع معروفة ، يعني الحبوب الّتي تُستعمل لمنع الحمل أو لمنع حدوث الحيض ، هذا السؤال إذا أردت أن أجيب عليه بحسب ما فرض من الصور هذا يحتاج إلى وقتٍ طويل ، لذلك سأجيب إجابة عامّة ومن خلال الإجابة العامّة يمكن أن تتّضح الصورة ، وإذا ما حدثت تفاصيل إذا كان هناك من إمكانيّة للتواصل معي فسأجيب أو يمكن الرجوع إلى آخرين ممّن يعرفون أحكام الحجّ ، لأنّ السؤال أعطى احتمالات عديدة أنّه قبل الإحرام من المواقيت ، أثناء أيّام الطواف والسّعي ، يوم عرفة والمزدلفة وهكذا ، يعني هذه صورة مختلفة ، وكُلّ صورة لها تفصيلها .

لكنني بالمجمل أقول : ومن حديث أهل البيت ، بحسب ما جاء في رواياتهم وكلماتهم ، بالنسبة للحائض ، سواء كان الحيض من البداية أو في الأثناء طراً ، قطعاً هناك لكل صورة لها الحل الذي يناسبها ، ولكنني أتحدث بشكل عام ، فإذا ما حدث الحيض إمّا في البداية أو في الأثناء تستطيع المرأة الحائض بحسب الاصطلاح الفقهي ، تستطيع المرأة الحائض أن تؤدّي مناسك الحجّ بالكامل عدا الطواف ، باعتبار أنّ الطواف أين يكون ؟ يكون داخل المسجد الحرام ، والحائض لا تستطيع أن تدخل إلى المسجد الحرام ، وأيضاً الطواف يشتمل على صلاة والحائض لا تستطيع أن تُصلي ، بالنتيجة نحن لا نريد أن ندرس الموضوع من كلّ جهاته ، ولكن بالنسبة للحائض تستطيع أن تأتي بكلّ المناسك ، تستطيع أن تذهب إلى عرفات وتؤدّي ما تؤدّي في عرفات ، تستطيع أن تذهب إلى المزدلفة وتؤدّي ما تؤدّي في المزدلفة ، تستطيع أن تسعى بين الصفا والمروة ، مناسك الحج من المواقيت ومن الإحرام إلى بقيّة التفاصيل تستطيع أن تأتي بها الحائض ، قطعاً هناك شروط في عمليّة التطهّر والنظافة المذكورة في مناسك الحج المعروفة ، لكن بالمجمل أنّ الحائض تستطيع أن تأتي بكلّ المناسك ، بكلّ الفروض التي يجب عليها أن تأتي بها عدا الطواف ، وهناك أكثر من طواف قطعاً ، ماذا تفعل مع الطواف ؟

إذا ما انقطع الدّم وانتهى وقت الحيض سواء انقطع الدّم ، المدة انتهت أو استعملت دواءً يمكن أن تستعمل دواءً بالنتيجة حدث انقطاع ، إن كان بسبب الدواء يعني جاءتها العادة الشهرية وبعد استعملت دواءً ، سواء انقطع الدّم بالدواء أو انقطع الدم لوحده انتهت المدة ، فهنا عليها أن تأتي بالطواف ، وإذا جاءتها العادة بعد أن أكملت أشواط الطواف مثلاً وبقيت الصّلاة ففقط تقضي الصّلاة ، ما أدّته من أشواط الطواف يُعتبر صحيحاً إذا لم ينقطع الدّم فإنّها تُنيبُ نائباً عنها .

لنفترض الحالة الأسوأ : الدّم لم ينقطع وما استطاعت أن تُنيب نائباً عنها والقافلة قافلة الحجاج تريد أن تذهب ولا تستطيع أن تبقى حتّى تجد نائباً أو حتّى مثلاً ينقطع الدّم ، لا شيء عليها وحجّها صحيح .

هذا ما جاء في أحاديث أهل البيت ، ربّما البعض قد يستغرب من كلامي لأنّه قرأ في كتب الفقهاء شيئاً آخر ، أنا لا شأن لي بما كتب الفقهاء ، لا علاقة لي بكتب الفقهاء ، أنا أتحدث عن آل محمّد ، حديثي عن آل محمّد فقط وفقط ، هذا بالمجمل بالنسبة للحائض ، فالحائض تستطيع أن تؤدّي المناسك كلّها إلّا الطواف ، انقطع الدّم ، تقضي الطواف ، لم ينقطع تُنيبُ نائباً ، ما استطاعت لا تنيب نائباً ولا الدّم انقطع والقافلة تريد أن تذهب ولا تستطيع أن تنتظر وموعد الطائفة فحجّها صحيح ولا شيء عليها ، هذا بالنسبة للسؤال الأوّل .

● السؤال الثاني : المريض الذي يصعبُ عليه الطواف والسعي لشدة الرّحام ، ماذا يفعل ؟

الطواف واضح حول الكعبة ، والسعي ما بين الصفا والمروة ، المريض الذي يصعب عليه الطواف والسعي لشدة الزحام ماذا يفعل ؟ إذا بالإمكان مثلاً أن يُحمل أو أن يوضع على الكراسي المتحركة مثلاً فيأتي بالأمر هكذا ، إن لم يستطع فينيب عنه نائباً ، فإذا ما ناب عنه من ينوب وجاء بالطواف أو بالسعي فقد برئت ذمّة هذا المريض الذي جاء للحجّ .

● السؤال الثالث : الذي لا يتمكّن أن يطوف بين مقام إبراهيم والكعبة ، باعتبار المعروف عندنا أنّ الطواف يكون بين الكعبة ، بين الركن والمقام ، بين الكعبة والمقام يعني لا يكون خارج المقام ، مع العلم أنّ مقام إبراهيم أساساً هو غيرهه عدّة مرّات ، وفي السنوات الأخيرة أيضاً غيرهه ، في السنوات الأخيرة أيضاً غيرهه ، أبعدوه وضعوا المسافة ، جعلوا المسافة أكبر ؟! على أيّ حال لا شأن لنا بما يجري الآن على أرض مكّة ، السؤال : هو هذا الذي لا يتمكّن أن يطوف بين مقام إبراهيم والكعبة بسبب المرض ، هل يمكن أن يطوف خارج المقام عند الزحام وعدم التمكن من ذلك ؟

نعم يجوز له أن يطوف خارج المقام ولا إشكال في ذلك ، أصلاً ولا يجب عليه أن يُنيب نائباً فيطوف ما بين الركن والمقام ، تكليفه الشرعي الذي يبدو لي من الأحاديث إذا كان قادراً على الطواف أن يطوف وخارج المقام ، حتّى تكون الصورة اضحة ربّما البعض من طلبة العلم قد يستغربون هذا الكلام ، قد أقول هذا هو وسائل الشّيعّة / الجزء التاسع / صفحة ٤٢٧ / باب ( ٢٨ ) ، الرواية الثانية : ( عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الطَّوَّافِ خَلْفَ الْمَقَامِ - : أَيْ أَطُوفُ وَرَاءَ الْمَقَامِ - قَالَ : مَا أَحَبُّ ذَلِكَ ، وَمَا أَرَى بِهِ بَأْسًا - : يعني أنت لو فعلت لا إشكال لكنّي لا أحبه ، ثُمَّ قَالَ - : فَلَا تَفْعَلْهُ إِلَّا أَنْ لَا تَجِدَ مِنْهُ بُدًّا - : هذه فتوى الإمام الصادق صلوات الله وسلامه عليه قال - : فَلَا تَفْعَلْهُ إِلَّا أَنْ لَا تَجِدَ مِنْهُ بُدًّا ) ، هذا الكلام ينطبق على المريض فيحقّ له أن يطوف خلف المقام ولا إشكال عليه في ذلك ، ولا يجب عليه أن يُنيب ، وربّما لا يجوز أن يُنيب نائباً إذا كان قادراً أن يطوف وراء المقام .

● السؤال الرابع : ما هو حكم من يطوف في الطوابق العلوية ؟ وهل يجوز للمريض ذلك ؟ وهل يمكنه أن يستعمل الكرسي الدوّار ؟

المريض يجوز له أن يستعمل الكرسي الدوّار لا إشكال في ذلك إذا كان محتاجاً إليه ، إذا كان المريض في طوافه أو في سعيه محتاجاً للكرسي الدوّار فيجوز له ذلك ، بل يجب عليه أن يستعمل الكرسي الدوّار إذا كان



قادراً على استعماله ولا أن يُنِيب نائباً ، إنما يُنِيب نائباً في حال إذا كان ليس قادراً ، فإذا انحصرت حركته في الطواف أو في السعي بين الصفا والمروة بالكرسي الدوّار فيجب عليه أن يستعمل الكرسي الدوّار .

أمّا هو ما حكم من يطوف في الطوابق العلويّة وهل يجوز للمريض ذلك ؟ إذا كان الحديث عن الحجّ الواجب إن لم يتمكّن المريض أن يطوف بنفسه أو أن يطوف على الكرسي الدوّار أو بمساعدة الآخرين مثلاً أن يحملوه وإن لم يتمكّن من استنابه أحد يجوز له أن يطوف في الطوابق العلويّة .

### لكن لا بدّ من مراعاة هذا التدرّج :

- أن يطوف هو بنفسه .
- وما بين الركن والمقام إذا لم يكن قادراً على ذلك أن يطوف خلف المقام .
- لم يكن قادراً على ذلك أن يطوف بواسطة الكرسي .
- لم يكن قادراً على ذلك يُنِيب نائباً .
- إذا هذه الأمور كلّها لم تتوفّر له يجوز له أن يطوف في الطوابق العلويّة .

قد تقول من أنّه لا توجد روايات عن الطوابق العلويّة ؟ نعم لا توجد روايات ، ولكنّا إذا أردنا أن ندرس أحاديث أهل البيت في أحكام الحجّ من أوّلها إلى آخرها ، ولا مجال لأن أوردنا الآن لكثرتها ، مبنية على التسهيل بأقصى ما يمكن ، بخلاف ما يُكتب في مناسك الحجّ التي يكتبها مراجعنا مبنية على التعقيد والتعصّب ، أحكام الحجّ عند أهل البيت مبنية على التسهيل إلى أبعد حدّ يمكن ، ولو كان المقام للحديث عن هذا الموضوع لبسطت الحديث بالتفصيل وجئكم بروايات وأحاديث أهل البيت .

### • السؤال الخامس : المبيت في مزدلفة ما هو الحدّ الأدنى للبقاء بالنسبة للمريض الذي لا يتمكّن

#### من المبيت ؟

المعروف أنّ البقاء في المزدلفة يكون إلى الصباح ، ولكن يجوز للنساء وللمرضى من الرجال أن يتركوا المزدلفة بعد منتصف الليل ، وهذا واضح في كلمات أهل البيت ، والمراد من منتصف الليل بحسب ما اعتقد هو أن نحسب الوقت ما بين غروب الشّمس وشروق الشّمس ونقسم على اثنين ، الناتج نضيفه على وقت غروب الشّمس ، هذا هو منتصف الليل ، بعد هذا بدقيقة يحقّ للنساء أن يخرجن من المزدلفة ولا يبقين إلى الصباح وللمرضى وللعاجزين من الرجال ، ولمن كان عندهم ظروف خاصّة ما بعد منتصف الليل ، إذا كان وضع المريض حرجاً لا يستطيع أن يبقى إلى منتصف الليل وما بعد منتصف الليل بدقائق فيجوز له أن يُعادر المزدلفة ، مثلاً بعد أن يبقى فيها ساعة بعد الغروب ، ساعة من أوّل الليل ، يبقى ساعة ، الوقت الذي

يناسبه ساعة أقل من ساعة ، المهم أن يصل إلى مزدلفة ليلاً ، يقضي شطراً من الوقت حتى لو كان دقائق بحسب ما يتمكن بحسب مكنته ، فالأصل هو البقاء إلى الصباح ، هناك حالة استثنائية للنساء والمرضى ما بعد منتصف الليل ، ولكن إذا كان المريض لا يستطيع يجوز له أن يقضي شطراً قليلاً من الوقت وبعد ذلك يغادر المزدلفة .

• السؤال السادس : كيف نُحدّد المكان الذي نرمي فيه الشيطان بعد التوسعة التي حصلت ؟ وإذا يصعب على المريض ذلك فهل يجوز له أن يرمي في الأطراف التي أضيفت مؤخراً ؟

بحسب ما أعلم أنّ نصب الشيطان القديم هو موجود في منتصف الحائط بالضبط بحسب ما أعلم ، ومعلوماتي هذه يبدو أنّها صحيحة ، أنا متأكد من ذلك ، أنّ نصب الشيطان القديم الذي كان يُرجم قبل أن يُوسّع ويكون بشكل حائط هو موجود في المنتصف ، يعني إذا أردنا أن نحسب الأمتار يميناً شمالاً بالضبط هو في المنتصف ، هذا النصب إذا استطاع الذي يرمي الحصيات على هذا المكان فليرميها ، إذا لم يستطع يستطيع أن يرمي على الأطراف بحسب ما يتمكن .

كيف نُحدّد المكان الذي نرمي فيه الشيطان بعد التوسعة التي حصلت ؟ وإذا يصعب على المريض حتى على غير المريض إذا لم يكن قادراً على أن يرمي وسط هذا الحائط يستطيع أن يرمي على أطرافه ، إذا تمكن فذاك أمرٌ حسن وأمرٌ جيد ، ولكنّه إذا لم يتمكن يستطيع أن يرمي على الأطراف الأخرى .

• السؤال السابع : عند اختلاف أيام الحجّ والمناسك مع ما يُعلن عنه في السعودية مثلاً يوم التاسع عندنا يكون عندهم العاشر فكيف يتمّ التعامل مع هذا الاختلاف ؟ وهل يجب تأخير بعض المناسك لما يُطابق العيد عندنا كالحلق وطواف يوم العيد وكذا النحر إن أمكن ذلك نرجوا بيان ذلك ؟

ما عليه الحُجّاج من تحديد الأيام يوم عرفة أو يوم التروية أو سائر الأيام فعلى الحُجّاج الشيعة أن يعملوا كما يعمل هؤلاء ، وإلاّ سَتُفتَحُ عليهم أبواب لن تُغلق ، فما يفعله الجميع الشيعة يفعلونه فماذا يصنعون ؟! هذا هو الأمر الواقع ، وقبل الحجّ ليس بالطواف وليس بالسعي ، نحن نطوف ونسعى ، قبول الحجّ بحضور الإمام الحجّة ، إذا لم يكن الإمام الحجّة حاضراً في الحجّ فحجّ الجميع باطل ، الروايات هكذا تقول ، والإمام يحضر لأجل هذه الغاية ، يحضر لأجل أن يُقبل حجّ شيعته ، وفي العام الذي لا يحضر فيه فحجّ الناس باطل ، فالميزان هو إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه ، وعلى الحُجّاج أن تكون نيّتهم هكذا ، عيونهم أبصارهم قلوبهم متّجهة إلى الحجّة ابن الحسن ، هذا هو الحجّ الحقيقي ، الإمام الحجّة هو الكعبة الحقيقيّة ، والطواف

حول الكعبة طوافٌ حوله صلواتُ الله وسلامه عليه ، وإلا فمن لا يطوف حول الإمام هو يطوف حول أحجار كما كان أهل الجاهلية يفعلون ذلك ، معنى الحج ، سرُّ الحج هو إمام زماننا صلواتُ الله وسلامه عليه وعبقى يفوح من الكعبة هنا مرَّ عليّ .

• السؤال الثامن وأهم مسألة : أنه كيف تكون النية ؟ الأفضل في الحج طبقاً لما ورد في الروايات الشريفة ، بل النية التي يجب أن تأتي بها ليكون الحج صحيحاً ومقبولاً عند إمام زماننا صلواتُ الله وسلامه عليه ؟ - : النية واضحة وستتضح من خلال إجابتي على بقية الرسالة - : وفي الختام نطلبُ منكم النصيحة فيما يتعلق بالحج وأموره من خلال كلام الكتاب والعترة ، ولو بصورة مختصرة ونافعة .

أتمنى للأخوة والأخوات الذين أرسلوا هذه الرسالة لأصحاب هذه الأسئلة أتمنى لهم التوفيق وأتمنى لهم الحج المبرور وأن يحضوا بنظرة من إمام زمانهم صلواتُ الله وسلامه عليه ، وأسألهم الدعاء والزياره إذا ما وفقوا في هذه السنة .

فيما يتعلق بالنية أو ما يتعلق بمضمون الحج نعود إلى الكتاب الكريم ونحن نتحرّك بين قرآنهم وحديثهم صلواتُ الله وسلامه عليهم أجمعين ، إذا ما ذهبنا إلى سورة الحج في الآية السابعة والعشرين : ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ ﴾ : الخطاب لإبراهيم - : يأتوك - : فإذا الجهة أنت ، من هو المؤذن الآن ؟ هو إمام زماننا - : وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ - : يأتوك يا بقیة الله ، ولذا لابد من حضوره إذا كان يريد أن يرحم الحجاج ، أمّا إذا لا يريد أن يحضر فهو الذي يفعل ما يشاء - : وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا - : فإذا نحن نأتيه إذا ما ذهبنا إلى الحج هي هذه النية نحن نأتي إمام زماننا ، هذه نية الحج الحقيقية - : وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ﴾ : يذكرون اسم الله - : فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ ﴿ .

إذا ما ذهبنا إلى سورة الأعلى بعد البسملة : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ : ويذكرون ويذكرون اسم الله - : سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿ - : وفي الآية الخامسة بعد العاشرة - : ﴿ وَذَكَرْ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴾ : وذكر اسم ربه فصلّى ، ماذا يقولون صلواتُ الله عليهم ؟ هذا هو الجزء الثامن من تفسير البرهان السيد هاشم البحراني ، والرواية ينقلها عن شيخنا الكليني ، الجزء الثاني من كتاب الكافي : عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّحَّانِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا فَقَالَ لِي : مَا مَعْنَى قَوْلِهِ : ﴿ وَذَكَرْ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴾ ؟ قُلْتُ : كُلَّمَا ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ قَامَ فَصَلَّى ، فَقَالَ لِي : لَقَدْ كَلَّفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا شَطَطًا ! - : يعني كلما

يذكر الإنسان اسم الله يقوم فيصلي ، يقوم يتوضأ ويصلي :- فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ فَكَيْفَ هُوَ ؟ فَقَالَ :  
كُلَّمَا ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ :- ( ذِكْرُكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ ، كما في الزِّيَّارة الجامعة الكبيرة ،  
ذِكْرُكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ ) :- ﴿ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴾ ، والرواية في الكافي : ( كُلَّمَا ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ صَلَّى  
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ) ، هم يحاصروننا من كُلِّ مكان .

﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ - يا بقية الله :- رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾  
لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ﴾ :- فإذا ذكروا اسم الله صلّوا على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، هذا الَّذِي  
سأل الإمام الصَّادق ، قال : يا بن رَسُولِ اللَّهِ ، حِينَ طِفْتُ فِي الْبَيْتِ لَمْ يَخْضُرْنِي مِنَ الذِّكْرِ إِلَّا الصَّلَاةُ  
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، الإمام قَالَ لَهُ : لَقَدْ خَرَجْتَ بِأَحْسَنِ مِمَّا خَرَجَ بِهِ الْآخَرُونَ ) ، هو هذا أحسن  
شيء ، لقد كنت فائزاً في ذكرك هذا .

﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ  
وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ﴾ :- اسم الله أساساً هم ، ولذلك الإمام يشير إلى هذه القضية : ( كُلَّمَا ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ  
صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ) .

إذا ما ذهبنا إلى سورة البقرة : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ ﴾  
:- الأئمة ماذا يقولون ؟ يقولون هذه الثمرات ما هو التفاح والرمَّان والتين والخوخ هذه ثمرات القلوب .

لذلك في سورة إبراهيم : ﴿ فَاجْعَلْ أَفْنِدَةً مِّنَ النَّاسِ - بحسب قراءة المصحف :- تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾ :-  
بحسب قراءة أهل البيت :- ﴿ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾ :- من الهوى ، وهذه القراءة خاطئة قراءة المصحف ، لكننا  
نقرأ بها هم أمرونا أن نقرأ بقراءة المصحف ، تهوي من الهوى لا معنى لها ، ما علاقة الهوى بالأفندة ؟ الهوى  
الحب :- ﴿ فَاجْعَلْ أَفْنِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾ :- بحسب المصحف قراءة عاصم وهي من أكثر  
القراءات مُخَالَفَةً لأهل البيت ، لكننا أمرنا أن نقرأ بها ، نُسَلِّم .

كان أحد أصحاب الأئمة في زمن الإمام الصَّادق اسمه كليب ، كُلَّمَا نَقَلُوا لَهُ حَدِيثًا عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ قَالَ : (   
تسليم يُسَلِّم ) ، حَتَّى سُمِّيَ بِكَلِيبِ تَسْلِيم .

﴿ فَاجْعَلْ أَفْنِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ ﴾ :- ماذا قالوا صلوات الله عليهم ؟ هذا  
هو الجزء الأول من تفسير البرهان ، السيّد هاشم البحراني ، هنا ينقل عن تفسير عليّ ابن إبراهيم والرواي عن  
الإمام الصَّادق يرويها هشام ابن سالم : ﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ ﴾ :- ماذا

قال الإمام ؟ - قال : مِنْ ثَمَرَاتِ الْقُلُوبِ - : لا حظوا حديث أهل البيت إلى أين يذهب ؟ المفسرون يقولون هذه أرض صحراوية وإبراهيم يدعو لها بالثمار ولا بأس في ذلك ، ولكن هذا معنى في الحاشية :- قال : مِنْ ثَمَرَاتِ الْقُلُوبِ أَيَّ حَبِّهِمْ إِلَى النَّاسِ لِيَنْتَابُوا إِلَيْهِمْ - : الانتياب ؛ هو أن تذهب مرةً ومرةً وثلاثة مثلما نقرا في الزيارات : ( وَأَسْأَلُكَ الْعُودَ ثُمَّ الْعُودَ ثُمَّ الْعُودَ ) ، هو هذا الانتياب ، الانتياب هو العود بعد العود :- قال : مِنْ ثَمَرَاتِ الْقُلُوبِ أَيَّ حَبِّهِمْ إِلَى النَّاسِ لِيَنْتَابُوا إِلَيْهِمْ وَيَعُودُوا إِلَيْهِمْ - : يا ليتنا من المتتابين في ليلنا ونهارنا ، لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

الأحاديث عن آل مُحَمَّد ماذا تقول ؟ تقول : ( كَمَالُ الْحَجِّ لِقَاءُ الْإِمَامِ ) ، ( تَمَامُ الْحَجِّ لِقَاءُ الْإِمَامِ ) ، وليس المراد بلقاء الإمام أن يكون لقاءً فيزيائياً ، أن نعرف أن حقيقة الحج هي إمام زماننا صلواتُ الله وسلامه عليه .

هذا الجزء الرابع من تفسير البرهان ، والرواية عن الفضيل ابن يسار ، عن إمامنا الباقر ، أنا أقرأ من صفحة ( ٣٤٠ ) ، الفضيل ابن يسار يقول : نَظَرَ إِلَى النَّاسِ - : من هو ؟ إمامنا الباقر :- نَظَرَ إِلَى النَّاسِ يَطُوفُونَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : هَكَذَا كَانُوا يَطُوفُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ - : ما هم يطوفون في الجاهلية هكذا :- إِنَّمَا أُمِرُوا أَنْ يَطُوفُوا ، ثُمَّ يَنْفِرُوا إِلَيْنَا - : لأنّ مضمون الطواف هو هذا ، كما قلت : الطواف حول الإمام ليس طواف حول الأحجار طواف الأحجار أهل الجاهلية كانوا يطوفون حوله ، ولكن هذا المكان كما قلت فيه عبثٌ عليّ ، وعبثٌ عليّ هو عبثُ الحجة ابن الحسن :- نَظَرَ إِلَى النَّاسِ يَطُوفُونَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : هَكَذَا كَانُوا يَطُوفُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، إِنَّمَا أُمِرُوا أَنْ يَطُوفُوا ثُمَّ يَنْفِرُوا إِلَيْنَا فَيُعَلِّمُونَا وَلَا يَتَّهِمُونَا وَيَعْرِضُونَ عَلَيْنَا نُصَرِّهُم ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ فَاجْعَلْ أَفْنِدَةً مِّنَ النَّاسِ - : بحسب قراءة المصحف :- تَهْوِي إِلَيْهِمْ ، تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾ ، فَقَالَ : آل مُحَمَّد آل مُحَمَّد هَؤُلَاءِ - ﴿ فَاجْعَلْ أَفْنِدَةً تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾ - : من هم هؤلاء ؟ - : آل مُحَمَّد آل مُحَمَّد ، ثُمَّ قَالَ : إِلَيْنَا إِلَيْنَا .

هذا هو الحج أيها الباحثون عن نية الحج ، هذه نية الحج ، باقر العلوم يبينها لكم : ( إِلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ ) ، هو هذا الحج كما قال الباقر : ( إِلَيْنَا إِلَيْنَا ) ، لا تجعلوا المبلغين ووعاظ الحج من الشيعة أو من غيرهم يشغلونكم بهذه الترهات والتفاهات ، فلان مرجع قدم خطوة وفلان مرجع آخر خطوة ، وتنهون حجكم بعد ذلك بدفع الكفارات التي هي ليست واجبة عليكم ، القصة والحكاية طويلة .

وعلينا أن نأخذ بنظر الاعتبار ونحن نطوف حول إمامنا : هذه آثاره ، هذا بيته ، الأئمة دائماً يرددون هذا المعنى : ( أَنَا ابْنُ مَكَّةَ وَمَعْنَى ، أَنَا ابْنُ زَمْرَمَ وَالصَّفَا ، أَنَا ابْنُ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ) ، دائماً يرددون هذه

الكلمات لأنَّ هذه هي آثارهم ، ولا ذكر إلَّا لهم في هذه الآثار ، فإذا كنتم تريدون الحجَّ بمضمونه الصحيح هو في أجواء هذه الروايات ، في أجواء هذه الأحاديث : ( إلينا إلينا آل مُحَمَّد آل مُحَمَّد صلواتُ الله وسلامه عليهم أجمعين ) ، ولا تنسوا إمام زمانكم في الروايات في عرفات لكنَّ ، وأقول : ( لكنَّ ) ، وأكرِّرها ، لكنَّ لكنَّ عيونهُ إلى كربلاء ..!! فإنَّ الله ينظر إلى زوَّار الحسين في يوم عرفة ، هذا إذا اتَّفَق يوم عرفة في كربلاء مع يوم عرفة في مكَّة ، إن كان في أغلب الأحيان يوم عرفة يصادف العيد هناك ، لكن إذا اتَّفَق فعيون الإمام إلى زوَّار الحسين ، وأنتم عليكم أن تكونوا كذلك في يوم عرفة ، قلوبكم نحو الحسين تقفون في عرفات جسداً ولكن القلوب لا بدَّ أن تكون عند الحسين ، لأنَّ عيون الإمام هناك ، فإن لم تفوزوا بنظر الإمام في عرفات إذا كانت قلوبكم عند الحسين هناك تفوزون بنظرة مهديَّة في جوار الحسين ، لأنَّ الله ينظر ، الله ينظر كيف ؟ عينهُ النَّاطرة من هو ؟ الإمام الحجَّة ، ألا تسلِّمون على أمير المؤمنين في الزيارات على أنَّه العين النَّاطرة لله ، وعينهُ النَّاطرة ويدهُ الباسطة وأذنه الواعية ؟ آل مُحَمَّد هم عين الله النَّاطرة ، فإنَّ الله ينظر إلى زوَّار الحسين في عرفات قبل الموقف في عرفات في مكَّة في الحجاز ، عين الله وإمام زماننا فإنَّ لم تفوزوا بنظرة في عرفات اعلموا اعلموا الفوز الحقيقي هناك عند الحسين في كربلاء ، فعليكم في يوم عرفة أن تكون قلوبكم عند الحسين ، ومع الحسين ، وما دعاء الحسين في عرفات إلَّا علامة إشارة هو من أهم طقوس يوم عرفة ، ولكنَّه إشارة القضية ليس في هذا الطقس في هذا الدعاء ، مع عظمته ، القضية تريد أن تُشير أن يوم عرفة هو يومُ الحسين ، فلا بدَّ أن تكون القلوب عند الحسين سواء كنَّا في عرفات أو كنَّا في لندن أو كنَّا في المكسيك في أيِّ مكان لا بدَّ أن تكون القلوب عند الحسين ، ﴿ وَاجْعَلْ أَفْنِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ ﴾ ، هذه الأفئدة تهوى إلى حسين وآل حسين بهذا التفكير ، هذا التفكير المجمل تتشكَّل ثقافة الحجَّ ، لو سنحت فرصة أن أتحدَّث عن تفاصيل الحجَّ عن طقوس الحجَّ بحسب ثقافة الكتاب والعترة سأتحَدَّث ، وأتمنَّى أن يكون ذلك ، لعلِّي أنفع من يذهب إلى الحجَّ كي يستطيع أن يحجَّ ولو بنحوٍ قليلٍ جدًّا من ثقافة مُحَمَّد وآل مُحَمَّد في الحجَّ التي هي مفتقدة ( ١٠٠% ) ، من حجَّنا ومن حُجَّاجنا .

الثقافة الموجودة ثقافة رسالة عمليَّة مشبعة بالرائحة الشَّافعيَّة ، ثقافة وعَّاظ ومبلغين يُشغلون النَّاس فقط بالاختلافات الفقهيَّة التي ما لو دَقَّقنا فيها سنجد أنَّها ساذجة وتافهة في كثيرٍ من الأحيان وبعد ذلك في الأخير توخَّذ الكفَّارات التي ليست هي بواجبة ، يُحدِّثني بعض الحجاج يقولون : وهم يذهبون في كلِّ سنة لأنَّه يعملون في شؤون القوافل ، المبلَّغون الآتون من قبل المراجع يفرضون على النَّاس كفَّارات في آخر الحجَّ ، يقول البعض منهم ، يقول للمبلَّغ : أنا سأقوم بتولِّي أمر الكفَّارة ، يقول له : إنَّك لا تستطيع أن تقوم ، هذه فيها بعض التفصيلات ، وهذه التفصيلات أنت لا تتمكَّن من أدائها والإتيان بها ، إذا أردت أن تُحافظ على سلامة حجِّك عليك أن تدفع كفَّارة وعليك أن تأتينا بهذه الكفَّارات لأنَّنا نعرف أين نُنفقها ، وكيف

نتصرّف معها وبها ، وهي أساساً ليست واجبة ، إذا أردنا أن نبحث في التفاصيل ستكون ليست واجبة ، لا شأن لي بهم ، وهينئاً لهم بهذه الكفّارات وليفعلوا ما يفعلوا .

فالحجّ النية الأساس فيه هو أنّنا نتوجّه إلى إمام زماننا ، يأتوك يأتوك ، وقلوبٌ تهوى إليهم ، أفئدةٌ تهوى إليهم بثمرات القلوب بحبّهم ، وكما قلت العبارة مختصرة جداً : ( إِلَيْنَا إِلَيْنَا ) ، السعي هو سعيٌّ في ساحتهم ، الطواف طوافٌ في ساحتهم ، الوقوف في عرفات في ساحتهم ، كلّ التفاصيل في ساحتهم ، هذا هو الحجّ الصحيح ، قد يُقال لكم هذا حجٌ ليس صحيحاً ، هم أحرار فيما يقولون ، وأنا حرٌّ فيما أقول ، ولا أعبأ بما يقولون ، لا شأن لي بهم ، ما جئكم بشيءٍ إلّا وهو من حديث مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، هذه الجرأة التي عندي لأنني أخذ من العيون الصّافيّة فلا أعبأ بالآخرين ، الآخرون إن أخذوا من هذه العيون الصّافيّة هينئاً لهم إن لم يأخذوا من هذه العيون الصّافيّة ، ذلك شأنهم ، هم مسئولون عن شأنهم ، هذا هو فقه مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين .

وبهذه الصور الموجزة المختصرة نحن قاربنا وقت الأذان والإفطار في أعزّ المدن على قلوبنا في مدينة النّجف الأشرف ، بعد الفاصل نعود أنا إلى الآن المشاهدون يرون هذه الجموع المصطفة من الكتب ، إلى الآن ماوصلت إليها إن شاء الله سنصلُ إليها بعد فاصل الأذان النّجفي الحديث لك يا مُحَمَّد .

• المُقدّم : طيّب الله أنفاسكم مولاي ، إذاً بعد فاصل الأذان راح يكون إفطاركم المادي عليكم وإفطاركم الفكري وبيانا ، خليكم وبيانا نلتقي بعد فاصل الأذان بحسب توقيت مدينة النّجف .

\*\*\*

\*\*\*

\*\*\*

## الجزء الثاني

• سَمَاحَةُ الشَّيْخِ الْأُسْتَاذِ عَبْدِ الْحَلِيمِ الْغَزِّي :

أَعُوذُ بِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ يَنْقُضِيَ عَنِّي شَهْرُ رَمَضَانَ أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ وَلَكَ قِبَلِي تَبَعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ .

هذا هو الجزء الثّاني من الحلقة الأربعين من برنامجنا : ( سؤالك على شاشة القمر ) ، وقد تقدّم الجزء الأوّل من هذه الحلقة قبل فاصل الأذان بحسب التوقيت المحلي لمدينة النّجف الأشرف .

نعودُ إلى تتمة الحديث ، عندي مجموعة من الرّسائل ، لكنني لا أعتقد سأجيب عليها ، ربّما سيكون جوابي على رسالة واحدة ، هذه الكتب تُشكّل جزءاً من جوابٍ على رسالة من الرّسائل ، وفي الحقيقة هي ليست رسالة واحدة ، منذُ أيّام برنامج : ( الكتابُ الناطق ) ، كانت تردني رسائل ، البعض منها شفهيّة بواسطة

بعض الأخوة ، والبعض منها مكتوبة ، رسائل الكترونيّة ، والبعض منها في الحقيقة كانت وجهاً لوجه مع بعض الأشخاص حين أسافر ، وردتني جملة من الرسائل وأيضاً حينما شرعنا في برنامج : ( سؤالك ) ، قبل أشهر أيضاً جاءت مجموعة من الرسائل ، وأنا تعمّدت قلت : سأترك الجواب على رسائل الكتاب في وقتها لأنّه كان في نيتي أن يكون هناك برنامج للإجابة على الأسئلة ، وكذلك حين جاءت الرسائل ، فيما أنّ هذا الحلقة هي الحلقة الأخيرة من هذا البرنامج في شهر رمضان وإلّا سنعود إن شاء الله إلى هذا البرنامج هو حلقة تواصل فيما بيننا وبين إخواننا وأخواتنا وأبنائنا وبناتنا .

### هذه الرسائل ماذا تقول ؟!

هذه الرسائل لا أدري ماذا أقول هل هي رسائل اعتراض ؟ ربّما !

هل هي رسائل عتاب ؟ ربّما !

هل هي رسائل استنكار ؟ ربّما !

هل هي رسائل استفسار ؟ ربّما !

كُلّ هذه الاحتمالات موجودة ، لأنّ الرسائل عديدة والأساليب مختلفة ، لكنّ جميع هذه الرسائل أجمعت على قضيّة واحدة : لماذا تقول لنا أنتم مضحكة ؟!..!

كُلّ هذه الرسائل تقول لي : لماذا تُخاطبنا وتقول : أنتم مضحكة ؟!..! وبعض الرسائل من بعض وجهاء العشائر ، تحيّيّاتي واحترامي لهم ، البعض منهم كان يقول : يعني أنت تقول لنا مضحكة ، هو احنا صحيح مضحكة ، بس يعني ما يصير تقول إلنا أنتم مضحكة وبعدين بالأخير تقول : أسألكم الدّعاء ؟!..!

يعني كلام وجهه فيه بُعد منطقي ، وفي الحقيقة أقول لمن أرسل لي رسائل من وجهاء عشائركم وهم أهلي ، أنا ابنهم ، أنا أقول لهم : أنتم أهلي ولا أعتقد أنّ أحداً يُهين أهله ، أنا حين أقول هذه الكلمات وأخاطب المشاهدين الذين يعيشون بالقرب مِنّي ، يعلمون أنا ما استعمل العبارات الجارحة في تعاملتي مع النّاس ، أبداً ، ولكنني اضطرّ إلى استعمال هذه العبارات ، وإلّا طبيعتي أراعي مشاعر الآخرين في التعامل إلى أبعد الحدود ، الصغار والكبار ، والذين عاشوا معي وعاشروني عن قرب يعرفون هذه الخصلة في أخلاقي وتعاملتي ، فإنّي لا أستعمل أبداً العبارات الجارحة أو المستفزة أو التي تجرح المشاعر ، أبداً لا استعملها على الإطلاق بتعاملتي مع الآخرين أيّاً كانوا ، لكنني اضطرّ لاستعمال بعض هذه العبارات لا بقصد الإهانة ، خصوصاً أنا أقول لأبناء العشائر الذين ربّما آذتهم هذه الكلمات .



أولاً : أعتذر إذا كان هناك من تقصير فأني أعتذر ، وأنا أقل إلهم : ( أنتم أهلي ) ، أنتم أهلي ولا أعتقد أن أحداً يريد أن يهين أهله ، ولكنني اضطرر لاستعمال هذه العبارات لا بقصد الإهانة ، وإنما بقصد الإثارة ، أنا أريد أن أثيركم ، أريد أن ألفت أنظاركم ، ومراراً أقول : وأنا مضحكة أيضاً مثلكم ، أنا ضحك عليّ أيضاً مثلما ضحك عليكم ، أنا ضحك عليّ أيضاً هذه وجهة نظري .

قبل أن أشرع في الجواب عن هذه القضية ، لا أدري الآن حضرت في ذهني حكاية ، حكاية جميلة ، الشاعر الحسيني من شعراء المنبر الحسيني : ( ناجي الجبّان النجفي ) ، توفي الآن ، في بعض السنوات حينما كنّا في إيران وكان يأتينا رادود من إخواننا من اصفهان الرادود : ( كريم الكوفي ) ، كان يأتينا من اصفهان ، في الغالب كان يأخذ أشعاره من الحاج : ( ناجي الجبّان ) ، وهذا شيء معروف في الأجواء الحسينية ، أنّه في مثل أيام العشرة دائماً يكون الشاعر والرادود يلتصق أحدهما بالآخر ، فأين كانا يجتمعان ؟ كانا يجتمعان في بيتي في البراني ، كنت أترك لهم المكان ويبقى حجّي ناجي مع ملا كريم ، وقطعاً يحدث فيما بينهم نزاع على طور أو على بيت من الشعر ، شيء طبيعي بين الشاعر والراود ، فحينما يكون وقت الظهر وقت الغذاء ، أنا أذهب معهم أتغذى ، فأحد المرّات ، الأيام الأولى حجّي ناجي ونحن جالسون على سفرة الطعام قال لي : شيخنا ، أنا ما جنت أدري ، قلت له : خير حجّي شنو ما جنت تدري ؟ قال : هذا هذا كريم ، هذا طلع مثلي هذا بالضبط طلع مثلي ، قلت له : اشلون ؟ قال : مو أنا هوايا غثيث ، أنا هوايا غثيث ، مُزعج ، قال : هذا طلع مثلي ، هذا هو يريد يصلحه .

فأنا أقول للإخوان : أنتم هم طلعتم مثلي ، يعني آني هم مضحكة ، وأنتم طلعتم مثلي مضحكة ، أنا في هذه الحلقة أريد أن أتحدّث معكم بالأمثلة ، وأنتم بعد ذلك أنصفوني ، أنا سأتحّدث عن نفسي ، أنا مضحكة ، سأتحّدث عن نفسي ، وفعلاً أنا أقول هذا الكلام لأنّه فعلاً ضحك علينا ، نحن قدّسنا مراجع وتصورنا فيهم أشياء ، وحدّثنا الناس عنهم ، واعتقدنا فيهم ما اعتقدنا ، وبعد ذلك تبّينت الأمور شيء آخر ، نحن كنّا في وادٍ والحقائق في وادٍ آخر ، بالنسبة لي أنا مضحكة ، أنتم ماذا تقولون عن أنفسكم أنا سأرجع الأمر إليكم ، ولكنني سأضرب لكم أمثلة وأنتم أنتم احكموا في هذه القضية .

من أهم مفردات ثقافتنا الدّينية هكذا نزعّم ، والنّاس يزعمون ، والمشاهدين يزعمون ، من أهم مفردات ثقافتنا : القرآن ، وكثير من النّاس يسألون عن تفسير القرآن ، يريدون أن يقرؤوا تفسير القرآن ، يريدون أن يعرفوا تفسير هذه الآية ، وأنا واحدٌ منهم حينما كنّا صغاراً حينما كنّا شباباً ، فحينما نسأل عن أفضل تفسير نسأل من ؟ نسأل العلماء ، نسأل المراجع ، نسأل العمائم ، نسأل المثقّفين في الجو الدّينيّ ، نسأل اللّذين يُسألون في المسجد ، في الحسينية ، في المكتبة الدّينية ، في المركز الدّينيّ ، نسأل هؤلاء ؟!

يأتي الجواب واضحاً صريحاً بيّناً : تفسير الميزان هو أفضل التفاسير ، والعلماء ينصحون به .

ونحن أيضاً حينما كبرنا وبدأ الناس يسألوننا كُنَّا نُطَبِّل لهذا التفسير أيضاً ، أنا من الناس قرأت هذا التفسير وليس قرأته فقط ودرّست أجزاءً من هذا التفسير ، درّست الجزء الأوّل والثاني من تفسير الميزان ، واطّلت على هذا التفسير وراجعتُه مراراً وكراراً ، ولكننا مبرمجون ، من البداية بُرّمجنا أنّ هذا التفسير هو أحسن التفاسير وهو أفضل التفاسير ، والآن المشاهدون أيضاً الكثير منهم يعرفون هذه المعلومة ، لا شأن لي بالمشاهدين عمي أنتم مو مضحكة ، ويا چلمة ردي لمچانچ ، وأنا المضحكة ، فأنا كنت مبعثاً ومشحوناً بهذه المعلومة ، قرأتُ هذا التفسير من أوّله إلى آخره ، وأحفظ الكثير منه ، مشكلتي أنّا ، حافظتي ، ليس الآن ، لكن في أيّام الشباب ، إذا قرأتُ شيئاً أحفظه ، قد تكونُ هذه حسنة وقد تكونُ سيئة في بعض الأحيان ، قرأتُ هذا التفسير حفظتُ الكثير منه ، وأعرفُ مواطنه مثل ما أعرف مواطن بقیة الكتب ، ما هو هذا شغلي واختصاصي ، ودرّست جزأين منه ، وأنا أسمع دائماً المديح لهذا التفسير ، ودائماً الآن إذا تسمع أحاديثي دائماً أذكر هذا التفسير ، لكنني قطعاً أقول هكذا ليس اليوم ، منذ ثلاثين سنة ، ليس اليوم أنا عرفت القضية من البدايات أنا مضحوك عليّ في البدايات ، ليس خلال هذه العقود ، لا ، أنا عرفت القضية من البدايات ، كنت أقول دائماً حينما أسأل عن أفضل التفاسير ، ماذا أقول ؟ الآن لو تسمع إلى محاضراتي في الثمانينات ستجد هذا الكلام يتردّد دائماً ، أفضل تفاسير العلماء الميزان ، وأفضل تفاسير أهل البيت البرهان ، دائماً أقول هذه الكلمة ، هذه الكلمة منذ الثمانينات أقولها : أفضل تفاسير العلماء الميزان وفعلاً الآن أنا أقول هذا الكلام ، أفضل التفاسير التي كتبها علماء الشيعة الميزان ، نسبة ما فيه له علاقة بأهل البيت أكثر من بقية التفاسير ، يعني مثلاً تفسير التبيان تفسير سُنيّ بامتياز ، تفسير الشيخ الطوسي ، مثلاً تفسير مجمع البيان تفسير سُنيّ بامتياز ، مثلاً تفسير البيان للسيد الخوئي تفسير سُنيّ مرتّب على ( ٢٤ ) حباية ، أبحاث السيد محمد باقر الصدر في المدرسة الإسلامية وفي غيرها في تفسير القرآن تفسير قطبي مرتّب حسب الأصول ، تفسير مثلاً محمد حسين فضل الله تفسير قطبي مرصّص ترصّص مرتّب على ( ٢٤ ) حباية ، التفاسير التي كتبها تلامذة السيد محمد باقر الصدر مثل السيد محمد باقر الحكيم ، الشيخ محمد عليّ التسخري ، الشيخ مهدي الآصفي ، البحوث ، الدراسات القرآنيّة ، قطبية ، شافعيّة ، فخرّازية على حسب الأصول ، المجالس الحسينية مثلاً مجالس الشيخ الوائلي فخرّازية على قطبيّة مرتّبة حسب الأصول ، بقية المجالس الحسينيّة بقية الخطباء يأخذون من الشيخ الوائلي وينقلون بشكل خاطئ ، هذا هو الموجود ، الذي ، أنا لمستُه بيدي .

تفسير الميزان هو جُماعٌ بين مجموعة من تفاسير أعداء أهل البيت ، ولكن فيه شيء أكثر من بقيّة التفاسير مثل تفسير مجمع البيان للطبرسي يعني هذا تفسير سُنيّ بامتياز ، أنا أعجب كيف يُعدّ من تفاسير الشيعة لا أدري ، تفسير سُنيّ بامتياز ، ولكنّه نقل شيئاً عن أهل البيت ، توجد تفاسير سُنيّة ، الألوسي من علماء السنّة ينقل من أحاديث أهل البيت ، حتّى الطبري تفسير الطبري فيه روايات موجودة في فضل أهل البيت ، فيه روايات موجودة تتفق مع الروايات المروية عن أهل البيت ، مجمع البيان للطبرسي لا يتعدّى هذه التفاسير السنّة ، يرفضون كلامي براحتهم ، وأنا هم براحتي ، لكن الذين يريدون أن يبحثوا عن الحقائق عليهم أن يراجعوا لا أن يأخذوا كلامي هكذا ، ولا أن يأخذوا كلام الذين يرفضون كلامي .

أنا الآن أريد أن أأخذ تفسير الميزان مثلاً ، باعتبار الآن هذا التفسير هو الذي يُقال عنه أفضل التفاسير ، والتمجيد والتضخيم أريد أن أرى أنا مضحوك عليّ أو لا فقط ، يا عمي أنتم ما مضحوك عليكم ، فقط أنا ضحكوا عليّ ، خلينا نشوف :

هذا الكتاب عنوانه : ( العلامة الطباطبائي ملامح من سيرته الذاتية ومنهجه العلمي ) ، لمرجع معاصر ، السيّد كمال الحيدري ، مؤسّسة الهدى ، بيروت ، لبنان ، ينقل كلاماً للشيخ مرتضى المطهري ، صفحة ( ١٣٠ ) ، وهذا الكلام معروف عن شيخ مرتضى مطهري ، ماذا يقول شيخ مرتضى مطهري ، الشيخ مرتضى مطهري قامة علميّة في الجو الثقافي الشيعيّ ، وفي الجو الإيراني بالذات ، وحتّى في الجو العربي ، ماذا يقول شيخ مرتضى المطهري ؟ يقول عن السيّد الطباطبائي ، يقول : لم يكتب تفسير الميزان - : أو لم يكتب نفس الشيء - : لم يكتب تفسير الميزان جميعه بوحى الفكر - : كيف كُتب ؟ - : فأنا أعتقد أنّ الكثير من موضوعاته هي إلهامات غيبية - : هذه عقيدة مرتضى مطهري ، زين بالله عليك واحد إذا يسمع شيخ مرتضى مطهري وهو يُقدّس هذه الشخصيّة شخصيّة مرتضى مطهري ، ويسمع يقول عن تفسير الميزان هذا الكلام ، وبعدين أنا ألقى تفسير الميزان خرط ، مرتضى مطهري ضحك عليّ لو ما ضحك عليّ ، أنا مضحكة عمي مو أنتوا ، ضحك عليّ لو ما ضحك عليّ ، أنا لا أقول أنّ مرتضى مطهري قصد هذا ، هو مضحوك عليه أيضاً ، من ضحك عليه ؟ الشيطان ضحك على العلماء ، يضحك عليّ وعليهم ، من الذي يضحك على العلماء ؟ الشيطان يضحك على العلماء ، فحينما أسمع مرتضى مطهري ، وأنا ارسم صورة ذات هالة قدسيّة ليس الآن حينما كنت في سنّ الشباب ، هذه الصورة أنّ الشيخ مرتضى المطهري هذا الرجل العرفاني الفيلسوف والزاهد ، صاحب الرياضات ، هذه الشخصيّة المقدّسة ، الفقيه الأصولي ، صاحب الثقافة العالية ، هذا الذي وقف أمام الفكر الإلحادي أو الفكر الالتقاطي أو أيّ لون من ألوان من الأفكار ، هذا الذي قامت الثورة الإسلاميّة في إيران على فكره ومنهجه ، وقال عنه السيّد الخميني بأنّ

مرتضى مطهري هو ثمة عمري وأمثال ذلك ، ويأتي فيقول لي : ( لم يكتب تفسير الميزان جميعه بوحي الفكر فأنا أعتقد أن الكثير من موضوعاته هي إلهامات غيبية - : هو يقول - : وقال ما تعرض لي مسألة من المسائل الإسلامية والدّينية لا أجدُ مفتاح حلها في الميزان ) ، على مستوى تفكيرك أنت تتصور هذا الكلام كلام أهل البيت ، بالنتيجة فأنا أسمع من شخصيّة بهذه المواصفات يقول لي : الكثير من موضوعات الميزان إلهامات غيبية ، زين دعك من شيخ مرتضى مطهري .

نأتي إلى شيخ محمد جواد مغنية : الشخصيّة المرموقة بين جيل شبابنا المثقفين ، نحن في جيلنا كانت مؤلفات محمد جواد مغنية المادة الأساسية في مكتبتنا ، مع أن الكثير منها خرب ، ولكن في ذلك الوقت كانت تُعتبر هي الكتب الأساسية في مكتبتنا ، ماذا يقول شيخ محمد جواد مغنية ؟ : ( يمتاز هذا التفسير بخصائص لا تجدها مجتمعة في غيره من التفاسير قديمها وحديثها ) ، زين أنا أسمع مطهري يقول هذا ، وأسمع شيخ محمد جواد مغنية وأنا ثقافتي نشأت من كتب هؤلاء ، ثقافتنا نشأت من كتب هؤلاء ، بين كتب هؤلاء تنقلنا ، مطهري يقول لي : الكثير من موضوعات الميزان إلهامات غيبية ، وهو ما احتاج قضية إلا ورجع ووجد حلّها ، زين إذا كان مطهري ما عنده من مشكلة وإلا ويجد حلّها في الميزان ، وأنا ماذا كنت أنظر إلى مطهري ؟ أسأل الشباب الآن الموجودين ماذا ينظرون إلى العلماء ، هذه الصور التي لا حقيقة لها على أرض الواقع ، مثل ما الآن ربّما بعض الشباب الذين يعجبون بي يرسمون لي أيضاً صورة لا حقيقة لها على أرض الواقع ، مغنية أيضاً يقول : هذا التفسير يمتاز بخصائص لا تجدها مجتمعة في غيره من التفاسير قديمها وحديثها .

بعد ذلك أذهب إلى السيّد الطهراني : من تلامذة الطباطبائي ، صاحب مؤلفات كثيرة معروفة ، ماذا يقول الطهراني ؟ ( بين يدي أكثر من ثلاثين تفسيراً قمتُ بمطالعتها وهي من أهمّ تفاسير الشيعة والسنة بيد أيّ لم أجد أعذب وأشهى من تفسير الميزان ولا أكثر جاذبية وشمولاً ، فالميزان أضحى وكأنّه قد عزل بقيّة التفاسير ودفع بها إلى زاوية النسيان بهذا القدر أو ذاك وأخذ مكانها - : إلى أن يقول - : لقد بلغت أهميّة هذا التفسير وما ينطوي عليه من نقاط قوّة وجذب حدّاً أمكن أن يُقدّم للعالم على أنّه قاعدة لعقائد الإسلام والشيعة ، بل يمكن بثّه بين جميع المذاهب والمدارس ودعوة أصحابها على أساسه إلى الإسلام والتشييع ) ، وأقرأ هذا عند الطهراني ، عند عالمٍ جليل معروف تنقل عنه الكرامات ومن العرفاء ، وإلى آخره .

وأيضاً ماذا يقول محمد جواد مغنية ؟ يتحدث عن مبادرة تفسير الميزان ، يقول : ( أصابت الهدف في مرماها وأدّت الغرض المطلوب من وضعها على أفضل الوجود - : أو أفضل ( الوجوه ) المقصود ، خطأ

مطبعي هنا :- أصابت الهدف في مرماها وأدّت الغرض المطلوب من وضعها على أفضل الوجوه وأتمّها وأكملها.

كلمة أخرى للشيخ مرتضى مطهري : ماذا يقول ؟ يقول : ( أن مؤلفات السيّد الطباطبائي مديات علميّة ومعرفيّة عميقة بحيث تحتاج عمليّة تقصّيها واكتشافها وبلوغ مراميها مرور مئة عام عليها ) ، يعني نحتاج إلى مئة سنة أن تمرّ على تفسير الميزان منذ تأليفه في الخمسينات ، وبدأ يؤلّف في الخمسينات منذ الخمسينات وإلى الآن يعني إلى الآن ما كملت مئة سنة ، يعني إلى الآن ما اكتشفنا الميزان وأسرار الميزان .

زين بالله عليك ، أنا إذا سمع شيخ مرتضى مطهري يقول هذا الكلام ، والشيخ مرتضى من أقرب النّاس علاقةً بالسيّد الطباطبائي ، فهو يتحدث عن خبرة ، شيخ مرتضى مطهري من أبرز تلامذة السيّد الخميني ، ومن أبرز تلامذة السيّد الطباطبائي صاحب الميزان ، يقول هو عن مؤلفات السيّد بشكل عام يقول تحتاج إلى مئة سنة :- وعن تفسير الميزان خاصّة :- ماذا قال :- يمكنني الادّعاء أن هذا التفسير هو أفضل تفسير كتب بين الشيعة والسنة منذ صدر الإسلام حتّى الآن .

الشيخ جواد آملّي : الآن موجود ، وهو من تلامذة السيّد الطباطبائي ، ماذا يقول ؟ يقول : ( تفسير الطباطبائي بحاجة إلى مرور مئتي سنة عليه حتّى يأخذ موقعه الطبيعي في حركة المعرفة القرآنيّة ) ، يجوز بعد الظهور ، هذا إذا كان ظهور الإمام قريب منّا إلى مئة سنة فمرور مئتي سنة بعد الظهور .

زين أحنا نقرأ لهؤلاء العلماء الأعلام ومثل هذا كثير سمعناه ، مثل هذا كثير سمعناه ، تعال معي إلى تفسير السيّد الطباطبائي ، نريد أن نمرّ على هذا التفسير الشريف ، طولوا خلق وينا ، البرنامج طويل ، طولوا خلق وينا حتّى تشوفون اشلون أنا مضحكة ، مو أنتم عمّي ، أنا مضحكة ، هذا الكلام سمعناه من العلماء والمراجع وقرآنه وثبت في أذهاننا ، ليس بالضرورة هذه الكلمات هذه وأمثالها ، لمّا جئنا إلى الواقع وتفحصنا بدقّة وجدنا أنّ هؤلاء قد ضحكوا علينا ، إن كان شيخ مرتضى مطهري ، إن كان الشيخ محمد جواد مغنية ، إن كان شيخ جواد آملّي ، هؤلاء ضحكوا علينا ، يضحكون علينا ، أنا لا أتهمهم بسوء النية ، هم الآخرون ضحك عليهم الشيطان ، هم مضحك عليهم أيضاً ، ضحك عليهم من ضحك عليهم من العلماء السابقين ركب لهم عقولاً ومنهجاً تنتج هذه التقييمات .

هذا هو الجزء الأوّل من تفسير الميزان ، في نظرهم الآن إذا يسمعونني يقولون : هذا جاهل ، أنا جاهل ، ليس مهمّاً قولوا ما تشاءون ، على أساس انتوا مشرميها تشرم يعني ، هذا هو الجزء الأوّل من تفسير الميزان / صفحة : ( ٤٠ ) ، هو يأتي بقاعدة من عنده ، يُسمّيها قاعدة الجري ، يُحطّم بها أحاديث أهل البيت ، أي

رواية يأتي بها ، هذا الاسم اشتقه من روايات تقول : ( إنّ القرآن يجري مجرى الشمس والقمر مجرى الليل والنهار ) ، فكلّ روايات أهل البيت التي فسّرت القرآن فيهم يقول ما هي هذه المعاني الحقيقة وإنّما هذه معاني جري ، أهل البيت هكذا أجروا القرآن فقالوا هو ينطبق عليهم ، أمّا المعنى الحقيقي ليس هو هذا ، المعنى الحقيقي هو الذي بينه لنا السيّد الطباطبائي ، وكان قد نقله إمّا عن الزمخشري أو عن الآلوسي أو عن الفخر الرّازي أو عن القرطبي ، إذا أردنا أن ندقّق فيما نقله نقله عن هؤلاء أو نقله عن مجمع البيان والبيان وهي صحيح تُسمّى تفاسير شيعيّة ، هي تفاسير ناصبية أيضاً ، في صفحة ( ٤٠ ) ، ماذا يقول السيّد الطباطبائي ؟ يقول : **والروايات في تطبيق الآيات القرآنيّة عليهم أو على أعدائهم** - : هذه الروايات التي أنا أفسّر بها القرآن ، في براجمي ، هو يتحدّث عن هذه الروايات في تفسير القمّي في تفسير العياشي أمثال هذه الروايات يقول - : **والروايات في تطبيق الآيات القرآنيّة عليهم أو على أعدائهم أعني روايات الجري** - : يعني هو من عنده يأتي بمصطلح ويشرح المصطلح ويصنع قاعدة ، ثمّ يُثبت هذه القاعدة وتصبح هذه القاعدة بديهيّة ، أنا حين درّستُ تفسير الميزان أخذتُ هذه القاعدة من المُسلّمات ، قاعدة مُسلّمة ، يا با مضحوك علينا لو لا ، ما هي هذه القاعدة من جيب الصفحة ، هذه القاعدة جابها السيّد الطباطبائي من جيب الصفحة .

قد يقول قائل : فهمها ، فهمه الخاصّ به ، فلماذا تفرضونها عليّ ؟ وحينما أريد أن أجريها فإنّها ستُحطّم روايات أهل البيت في التفسير أفليس الأمور بخواتيمها ، والنتائج تتبع المقدمات ، هذا يعني أن مقدمات هذه القاعدة باطلة ، القاعدة باطلة ، بسبب هذه القاعدة حطّم السيّد الطباطبائي أحاديث أهل البيت في تفسير القرآن ، وفسّر القرآن بالطريقة الناصبيّة المخالفة لمنهج آل محمّد ، ها هو هنا يقول لست أنا ، هو يقول هذا تفسيره ، وهذا صفحة ( ٤٠ ) - : **والروايات في تطبيق الآيات القرآنيّة عليهم أو على أعدائهم أعني روايات الجري كثيرة في الأبواب المختلفة وربما تبلغ المئين** - : يعني هو الأحاديث الموجودة عندنا في تفسير القرآن ، زين أنا أسأل السيّد الطباطبائي والذين يُدافعون عنه ، تفسير أهل البيت أين إذا كانت هذه المئات من الروايات في تفسير القرآن هذا جري ، تفسيرهم أين ؟ أهل البيت فسّروا القرآن أو لم يُفسّروا القرآن ؟ إذا فسّروا القرآن أين رواياتهم ؟ تقولون ضاعت ؟ يعني الطباطبائي تفسيره يُحفظ ، والطوسي تفسيره يُحفظ ، والطبرسي تفسيره يُحفظ ، والسنة تفاسيرهم تُحفظ ، إلّا آل محمّد ما عندهم إمكانيّة يعرفون كيف يحفظون تفسيرهم للقرآن ، حديث الثقلين أين صار من أنّهم لن يفتروا ، أين صار هذا الحديث ؟ أين تطبيقاته العمليّة في حياتهم إذاً ؟!

يقول :- وربما تبلغ المثين :- أي هي هذه أحاديث أهل البيت في تفسير القرآن :- ونحن بعد هذا التنبيه العام نترك إيراد أكثرها في الأبحاث الروائية :- حتى في الأبحاث الروائية التي تُعتبر ثانويةً في تفسير الميزان هو لم يُورد فيها هذه الروايات وأورد والله فيها روايات المخالفين وفي بعض الأحيان يُقدّم روايات الدر المنثور الذي هو تفسير المخالفين بأحاديث الصحابة ، يُقدّم روايات الدر المنثور على روايات الكافي وغير الكافي ، ما جاء في تفسير القرآن من قبل أهل البيت .

زين مضحوك عليّ أنا أو لا ، ما أنا كنتُ أعتقد هذا التفسير أفضل تفسير بحسب ما ضحك عليّ المراجع الكرام والعلماء الأعلام ، ضحكوا علينا وصدقنا بهم ، قرأنا التفسير وحفظنا التفسير ودرّسنا التفسير واستلمنا هذه القاعدة قاعدة : ( الجري ) ، على أنّها مُسلمة وهي من أهل البيت وتبين والله قاعدة شيطانية ( ١٠٠ % ) ، علّمها الشيطان للسيد الطباطبائي ، هذه عقيدتي .

تقول : كيف ذلك ؟ أقول : من النتائج ، بهذه القاعدة ألغى السيد الطباطبائي تفسير أهل البيت للقرآن فحذف الروايات ، هذا عمل شيطاني أو رحمني أنتم ماذا تقولون ، ماذا تقولون ؟ عمّي أنا مضحكة مو أنتم ، أنتم وين أكو مثلكم .

هذا هو المنطق الشيطاني الذي بُني عليه تفسير الميزان ، هؤلاء الأعلام الذين حدّثونا ، مثل ما حدّث الشيخ مرتضى مطهري ؛ إلهامات غيبية ؟ هذا من الإلهامات الغيبية أو منين هذا ؟ أو من الإلهامات الجيبية من جيب الصفحة ؟!

نأخذ مثال من الإلهامات الغيبية : هذا الجزء الثالث من تفسير الميزان ، والقصة قصة السيدة مريم : ﴿ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴾ :- ماذا يقول السيد الطباطبائي ؟ :- وأما ما قيل أنّها مُصطفاة على نساء عالم عصرها :- وهذا الكلام هو كلام رسول الله ما هو كلامي ، يقول :- فإطلاق الآية يدفعه :- الآية يقول ترفض هذا القول ، هو من الذي يفهم القرآن أنت أم رسول الله أنا ما أدري ؟! هي هذه الإلهامات الغيبية لو هذه طيحة حظّ هذه ، فهمونا فهمونا هذه إلهامات غيبية وهذا تفسير يحتاج له مئتين سنة حتى يفهم فهمونا ، لو هذي طيحة حظّ رسول الله يقول : ( مَرْيَمُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِهَا وَالزُّهْرَاءُ هِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ) ، هذا قول رسول الله جناب الأخ محمد حسين الطباطبائي في صفحة ( ٢٠٥ ) ، يقول :- وأما ما قيل أنّها مُصطفاة على نساء عالم عصرها :- فقط مثل ما قال رسول الله :- فإطلاق الآية يدفعه :- الآية مطلقة ، تعمّ جميع العوالم ، ما هذا يا سيّدنا خرط هذا ، القرآن يعرفه رسول الله ، قرآنه هذا ، وتعتقدون فقط هي هذه القضية ، أنا أشرت إلى هذه

القضية لأنني أضع ظلامه فاطمة دائماً رقم واحد في حياتي ، وإلا هذا الكتاب من أوله على هالرنه هذه ،  
ولمّا يذهب إلى البحث الروائي لم يورد هذه الرواية ، يورد روايات سنية تُفضّل جميع النساء الفضليات على  
فاطمة ، ويجعل فاطمة في المرتبة الأخيرة .

على سبيل المثال : يقول في صفحة ( ٢٣٤ ) ، وروايات سنية هذه ، لماذا ما نقلت الروايات الشيعية ؟ انقل  
الروايات السنية وانقل الروايات الشيعية ، صفحة ( ٢٣٤ ) ، وهذا الحديث قطعاً مكذوب على رسول الله  
ماذا يقول ؟ ( قال رسول الله - : ورسول الله بريء من هذا القول ، وبريء من تفسير الميزان ومن هذا الخبط  
- : قال رسول الله : فاطمة سيّدة نساء العالمين بعد مريم ابنة عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة ابنة  
خويلد ) ، عمّي آني مضحك عليّ آني مضحك عليّ آني مضحكة مو أنتو ، لأنّه أنا الذي قرأت هذا  
التفسير ودافعت عنه ودرّسته ، والكثير من الناس سألوني ونصحتهم بقراءته وأرشدتهم إليه ، ضحكوا علينا  
المراجع العلماء ضحكوا علينا ، والتفسير كلّهُ من أوله إلى آخره على هذا الوزن ، على هذه النغمة .

زين هذا الجزء العشرون : أنا أخذ أمثلة من البداية ، من الوسط ، من النهاية هل يكفي أن آتيكم بعشرين  
مُجلّد ؟ والله بإمكانني أن أبدأ بهذا الكتاب من أول جزء إلى آخر جزء ما بين كلّ صفحة وصفحة أخرج لكم  
عورة من عوراته ، صفحة ( ٤٥٨ ) ، فيما يرتبط بسورة التين : ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ ، يقول في البحث  
الرّوائي : ورد في بعض الروايات أنّ التين والزيتون الحسن والحسين والطور عليّ والبلد الأمين النّبيّ - :  
فماذا يعلق على هذا ؟ هو قطعاً لم يثبت هذا في التفسير ، وإنّما في البحث الرّوائي ، البحث الرّوائي للّذي  
يعرف تفسير الميزان هو كلامٌ في الحاشية ، يأتي بالدرجة الثانية ، في التفسير لم يثبت هذا المعنى أصلاً ، الآن  
في البحث الثانوي ، في البحث الثانوي يقول وردت روايات ، والروايات موجودة عندنا - : وردت روايات  
أنّ التين والزيتون الحسن والحسين والطور عليّ والبلد الأمين النّبيّ - : ماذا يُعلّق ؟ يقول - : وليس من  
التفسير في شيء - : هذا كتابه ، هذا الجزء العشرين في تفسير سورة التين والزيتون - : وليس من التفسير في  
شيء - : يا سيّد ما هذا ورد عن المعصومين ، هذا قرآنهم ، هذا الخطر شلك بيه انت هذا ، أنتم مضحك  
عليكم لو أنا المضحكة ؟ آني المضحكة مو أنتو .

في نفس الجزء العشرين صفحة ( ٤٨٠ ) : ﴿ وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ ﴾ ، في سورة البينة تعالوا معي إلى آل  
مُحمّد ماذا يقولون ؟ هذا الجزء الثامن تفسير البرهان ، آل مُحمّد ماذا يقولون ؟ هذا الرواية عن جابر الجعفي ،  
تذكّر جابر الجعفي جابر الجعفي جابر الجعفي جابر الجعفي حتّى لا تنسوه لأن عندي شغل في  
هذه القضية ، هذه الرواية عن من ؟ عن جابر الجعفي ، عن جابر ابن يزيد الجعفي ، هذه عن من ؟ عن  
جابر ابن يزيد الجعفي ، سنعود إلى جابر ابن يزيد الجعفي وعن تفسيره ، عنده تفسير وعُلس ، تفسير كبير



جداً ، إذا ما رجعنا إلى أحاديث أهل البيت أفضل التفسير التي كتبها الصحابة هو تفسير جابر ، ولكنه غُلس ، مثلما أفضل التفسير هو تفسير الإمام العسكري غُلس وبقيت منه بقية وهذه البقية أنكرها مراجعنا الكرام وحكموا عليها بالإعدام ، مضحكة طلعنا لو مو مضحكة ، ماذا تقولون ؟ بالنسبة لي أنتم قولوا لي أنت مضحكة ، لستم أنتم :- ﴿ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾ :- الرواية عن جابر عن الباقر :- ﴿ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾ قَالَ : هِيَ فَاطِمَةُ :- واضح هي فَاطِمَةُ القيمة الآيات ماذا قالت ؟ هكذا قالت الآيات :- ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ﴾ :- حديث مُذَكَّر كُله :- ﴿ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾ :- مؤنثة ، القيمة فَاطِمَةُ ، هذا قول الباقر ينقله جابر الجعفي .

رواية ثانية عن إمامنا الصادق : ( فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾ ، قَالَ : هُوَ دِينُ الْقَائِمِ ) ، لاحظوا في رواية الإمام الباقر العبارة دقيقة ماذا قالت الرواية : ﴿ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾ ، قَالَ : هِيَ فَاطِمَةُ ، هي فَاطِمَةُ ، بينما هنا ماذا قال ؟ قال : ( وَذَلِكَ دِينُ الْقَائِمِ ) ، يعني دِينُ القيمة هو دِينُ القائم ، عبارات دقيقة جداً ، يعني هذه العبارات لم يطرأ عليها التحريف ، عبارات دقيقة جداً .

رواية الباقر هذه : ﴿ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾ ، قَالَ : هِيَ فَاطِمَةُ :- التفسير هنا ليس للدين للقيمة .

رواية الصادق : قَالَ : ﴿ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾ ، هُوَ ذَلِكَ دِينُ الْقَائِمِ :- فهو لم يُفسَّر القيمة فسَّر الدين ، وإلا القيمة فَاطِمَةُ .

هذا تفسير آل مُحَمَّد وهكذا أنا أعتقد وهذا هو ديني تقبلون بذلك ما تقبلون هذا الأمر راجع إليكم .

تفسير الميزان ماذا يقول ؟ ﴿ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾ ، أَيِّ دِينِ الكتب القيمة على ما فسروا :- من الذين فسروا ؟ المخالفون :- والمراد بالكتب القيمة إن كان جميع الكتب السماوية أعني كتاب نوح ومن دونه من الأنبياء عليهم السلام ، فالمعنى أن هذا الذي امروا به ودعو إليه في الدعوة الْمُحَمَّدِيَّة هو الدين الذي كُلِّفُوا به في كتبهم القيمة :- وعلى هالخرط طحينج ناعم .

زين مضحكة أنا لو لا ؟ أيَّ والله مضحكة مضحكة والعباس أبو فاضل ضحكوا علينا ، لعبوا علينا ، غشمرونا ، هُمَّ مضحوك عليهم أيضاً الشَّيْطَان ضاحك عليهم ، وقالوا لنا : هذا أحسن تفسير ، وإلهامات غيبية ، وبعد قرنين من الزَّمان حتَّى يُفهم وإلى آخره ، وبالتالي هذه النتائج ومع ذلك أنا أقول لكم والله وأحسن تفسير العلماء ، أنا أيضاً أقول : إذا أردت أن أقيس هذا التفسير بتفسير العلماء فوالله هو أقرب التفاسير نسبياً نسبياً ، لأنَّ التفاسير الأخرى الفكر الناصبي قد غطَّاهَا من أولها إلى آخرها نسبياً ، هذا التفسير بالقياس إلى بقية تفاسير علماءنا ، التفاسير النَّاصِبِيَّة لعلماءنا هذا التفسير أَقلُّ نَصَباً تفسير الميزان ،

تقبلون ما تقبلون براحتكم ، أنتم أحرار عندكم آراء ، وأنا حرّ عندي آراء ، ضالُّ أنا ؟ ما أكثر أهل الأرض ضالُّال ، واحد من هؤلاء الضالُّال الذين يملئون الأرض ، ولكن أين هداكم أنتم أعطوني هداكم أين هو هداكم ؟ فحين أقول ، أقول عن نفسي أنا مضحكة هؤلاء ضحكوا عليّ ، ضحكوا عليّ .

تعالوا معي ، تعالوا معي للسيد الطباطبائي ، هذا الكتاب لمرجع معاصر من مراجع النجف : الشيخ محمد السند ، ( إسلام معيّة الثقلين لا إسلام المصحف منسلخاً عن الحديث ) ، هو يرّد هنا على السيد كمال الحيدري ، لا شأن لي بما في هذا الموضوع ، صفحة ( ١٩ ) الشيخ محمد السند ينقل هذه الحكاية ، وهذه الحكاية والله أنا سمعتها منذ الثمانينات ، وثقلت عن أكثر من شخص أنا سمعتها ليس عن العلامة السيفي المازندراني الذي ينقل عنه هنا الشيخ محمد السند ، عن غيره سمعتها ، وسمعت أكثر من ذلك ، لكنني لا أملك الآن مصدراً لذا جئت بهذا المصدر ، هذا المصدر هذا مطبوع حتّى لا يُقال أنني تكلمت من دون مُستمسك ، صفحة ( ١٩ ) ، رقم ( ٦ ) ، الشيخ محمد السند يقول : وقد أخبرني الشيخ العلامة السيفي المازندراني أنّه سأل صاحب تفسير الميزان في أواخر عمره عن أفضل تفسير للقرآن الكريم :- العلامة السيد المازندراني يسأل السيد الطباطبائي في آخر عمر السيد الطباطبائي :- عن أفضل تفسير في القرآن ، فأجاب : ( تفسير القمي والعياشي ) :- ما أنت أنكرت هذين التفسيرين ، ما قلت هذه روايات تطبيقية بحسب قاعدة الجري ، ذولا يومية عندهم رأي ، يومياً عندهم رأي ، مثل ما كان السيد البروجوردي ، السيد حسين البروجردى المرجع المعروف في قم ، يومياً يطرح رأياً جديداً ، فحين يقولون له : سيّدنا أنت قبل يومين هكذا قُلت ، قال : أنا كُلّ يوم رجل ، طبعاً هذا في الحوزة إذا أرادوا أن يمدحوا العالم يمدحوه ، إذا أرادوا أن يذمّوه يذمّوه ، إذا عالم يبدّل آرائه .

إذا أرادوا أن يمدحوه قالوا : هذا دليل على الحيويّة والتجدّد والتحقيق والبحث في الأدلة والورع والتقوى لأنّه كلّما حقّق أكثر ووصل إلى نتائج فلا يمنع ذلك من تغيير رأيه ، هذا إذا أرادوا أن يمدحوه .

إذا أرادوا أن يذمّوه ، قالوا : هي لعبة يومية رأي .

في نفس الوقت هناك علماء آرائهم تتبدّل يُذمّون بهذه الطريقة هناك آراء علماء آرائهم تتبدّل يمدحون بهذه الطريقة في نفس الوقت يعني هواوين بسطح واحد ، مثل هذه المرأة ، هذا المثل قصّته جميلة ، لا بأس كي تُغير من الرّوتين ومن الصّرامة في الطرح ، نائمين على السطح الأم ، ولدها مع زوجته في جانب من سطح البيت ، وفي الجانب الآخر صهرها زوج ابنتها كان نائماً مع أيضاً زوجته مع بنتها ، فعلى السطح ، في هذه الجهة ولدها مع زوجته ، وفي الجهة الثانية من السطح بنتها مع زوجها ، قامت الأم ليلاً لقضاء حاجة كي تشرب ماء بالنتيجة قامت وفي طريقها مرّت على بنتها ، وكانت منفصلة عن زوجها في حالة النوم ، فأدنتها

، قالت إلها : يمه الدنيا باردة دني على زوجج ديّ ، باردة الدنيا ، فدفعت بنتها إلى زوجها ألصقتها بزوجها ، ثمّ تعدّت مسافة إلى ولدها فوجدت زوجته ملتصقة بزوجها بولدها ، ففكتها ، قالت إلها : الدنيا حارة دشويه كتلتيه فكي عنه ، فتحي عنه شوّيه ، ابنها كان مستقيظ ، قال لها : يا يمه هواوين بسطح واحد .

هذه القضية هذه اللعبة بعينها نسمعها يومياً في الحوزة العلميّة العالم الذي يُغيّر رأيه ولا يريدونه قالوا : هي لعبة شنو .

صاحب الرأي الثابت إذا يمدحونه قالوا : رؤيته من الأوّل واضحة صاحب رؤية دقيقة وعميقة .

إذا يريدون أن يذمّوه ، قال : جامد حجارة ما يغير آراءه .

الطلبة يسمعونني الآن هذه اللعبة موجودة في الحوزة أو لا ، والله هذه اللعبة يومياً نسمعها في الحوزة ، مضحكة أنا ؟ إي مضحكة ، عمّي مو أنتم أنتم مضحكة أنتو وين أنتو ما كو مثلكم ، أنتم الذكاء والفهم يخرّ من كلّ صفحة .

أعود إلى ما جاء مذكوراً في كتاب : ( اسلام معيّة الثقلين ) ، الشّيخ محمّد السند ، صفحة ( ١٩ ) ، العلامة السيّد المازندراني الشّيخ السيفي يسأل السيّد الطباطبائي عن أفضل تفسير للقرآن الكريم هذا الكلام متى ؟ في آخر عمره :- فأجاب : تفسير القمّي والعيّاشي ، فسأله الشّيخ السيفي ، وماذا عن تفسير الميزان ؟ فأجابه السيّد محرّكاً يده كالمستخف بكتابه : ( الميزان ) ، قياساً ومقارنةً بتفسير القمّي والعيّاشي - : أجابه بحركة تشير إلى استهزائه واستخفافه بهذا التفسير ، زين صاحب التفسير هكذا هو يقول عن تفسيره ، هذا الهراء الموجود الآن في كلام العلماء ما معناه ؟ دعك من هذا .

في نفس كتاب : ( العلامة الطباطبائي ) ، للسيّد كمال الحيدري ، ينقل كلاماً عن السيّد الطباطبائي ، صفحة ( ١٤٣ ) - : وهذا الكلام نقل عنه في مجلّة بينات باللغة الفارسية ، العدد التاسع ، ١٩٩٦ - : ماذا يقول السيّد الطباطبائي ؟ - : ينبغي أن يتغيّر تفسير القرآن كلّ عامين - : موديلات عدنا ؟! حتّى لو قبلنا بهذا فهذا يعني أنّ تفسير القرآن لا قيمة له الميزان ، فهذا الذي يقول بعد مئة سنة ، وبعد مئتين سنة ، يعني هم أكثر خبرة من صاحب التفسير ؟ ما هو صاحب التفسير يقول : ينبغي أن يتغيّر تفسير القرآن كلّ عامين .

زين هذا تفسير العيّاشي ، الذي كتب له مقدّمة هو السيّد الطباطبائي نفسه ، الآن السيّد الطباطبائي هنا بحسب الحادثة التي نقلها شيخ محمّد السند يُفضّل تفسير العيّاشي والقمّي على تفسيره ، جيد ، هذا الكلام

في المقدمة يؤيّد الحادثة ، هذه المقدمة كتبها السيّد الطباطبائي ، أنا أقرأ من الجزء الأوّل / مؤسّسة الأعلمي / بيروت / لبنان / الطبعة الثانية / ٢٠١٠ ميلادي / وهو يتحدّث عن تفسير العياشي ، يقول - : أمّا الكتاب فقد تلقّاه علماء هذا الشأن منذ ألف إلى يومنا هذا ويقرب من أحد عشر قرناً بالقبول من غير أن يُذكر بقدر أو يُغمض فيه بطرف - : قطعاً الكلام ليس هكذا ، لو كان الكلام هكذا لاعتمده السيّد الطباطبائي وجعله تفسيراً للقرآن وقبل هذا ماذا يقول ؟ - : فهو لعمرى أحسن كتاب ألف قديماً في بابهِ وأوثق من ورثناه من قُدماء مشايخنا من كتب التفسير بالمأثور - : تفسير بالمأثور يعني عن الأئمّة ، لماذا ما أخذت برواياته وفُسّرت القرآن به ؟ لماذا طرحت روايات تفسير العياشي وقلت هي من تفسير الجري ؟ وقاعدة الجري أنت جئت بها من جييك الخاصّ ، لماذا ولماذا ولماذا ، ما هذه التناقضات ؟ وتقولون : بأنّ العلامة مُحقّق مدقّق صاحب رؤية على راسي ، ولكن بالنتيجة ضحك عليّ ، وتلامذته ضحكوا عليّ ، وأنا مضحكة ، أمّا المشاهدون لا نوابغ لم يضحك عليهم أحد .

ما قرأنا كلامه قبل قليل يقول : الرّوايات التي وردت في التفسير تطبيقيّة ، ما هي أين هذه الرّوايات ؟ في تفسر القمّي وتفسير العياشي والآن هذه الحادثة وهذه حادثة حقيقة التي نقلها الشّيخ السيفي ، من أنّه أشار بيده مستهزئاً بتفسيره .

• دعك من هذا رجاءً الكنترول روم أعرضوا لنا الفيديو لسبط السيّد البروجردى وهو يُحدّثنا عن السيّد الطباطبائي ، أعرضوا لنا الفيديو رجاءً :

في الحقيقة لم يكن عندنا من الوقت أن نكتب ترجمة لما قاله السيّد المتحدّث في هذا الفيديو ، لكنّي سأترجم لكم ما قاله ، وربّما من المشاهدين من يعرف اللغة الفارسيّة ، من هو هذا المتحدّث ؟ هذا السيّد محمّد جواد العلوي ، سيّد محمّد جواد العلوي سبط السيّد البروجردى يعني ابن بنته ، ابن بنت السيّد البروجردى المرجع المعروف السيّد حسين البروجردى ، ينقل حادثة عن صاحب الميزان ، يقول : كنتُ جالساً عنده وجاء ذكر بيتٍ من الشعر لشاعر فارسي معروف متوفّى ، من شعراء الحركة المشروطيّة أو المشروطة أيرج ميرزا ، مضمون البيت بعليّ الأكبر ، فيقول صاحب الميزان ، قال : يا ليت أيرج ميرزا الشّاعر الذي قال هذا البيت يقبل أن أعطيه تفسير الميزان يُكتب في أعماله ويُعطيني هذا البيت الواحد من شعره يُكتب في أعمالي ، يا ليت أنّ أيرج ميرزا يقبل أن أسجّل له تفسير الميزان ، السيّد يقول يقول في ذلك الوقت كُنّا طلبة شباب ونُحبّ الإشكالات والاستشكالات والنقاش ، يقول ، فقلتُ له : سيّدنا ، أنت تعرف أيرج ميرزا أيُّ شاعرٍ هذا ؟ معروف أيرج ميرزا شاعر من شعراء الفارسيّة ، شاعر متهتّك ليس متديّناً ، لا علاقة له بالدين ، من الشعراء المتهتّكين ، قلتُ له : أنت تعرف أيرج ميرزا ، قال : نعم ، ديوانه عندي ، وأنا أعرفُ أشعاره ،

ولكن مع ذلك أنا أتمنى أن ينتقل هذا البيت من الشعر في ديوان أعمالي وأعطي لإيرج ميرزا تفسير الميزان ، بعد ذلك يقول ، بين السيد الطباطبائي ، وأنا أبين الكلام حتى نذكر الجانب الحسن والجانب السيء ، يقول : مع ذلك لكنني أعتقد أن سيد الشهداء سوف ينظر إلى قائل بيت من هذا البيت لن يتركه في يوم القيامة فأنا أطمع في هذا ، مثلما أقول دائماً علماؤنا شيعة محبون لأهل البيت يؤالون أهل البيت ولكن الشيطان يضحك عليهم ويعبث بعقولهم حين أتحدث عن الجهل المركب .

موطن الشاهد ما هو ؟ موطن الشاهد أقول ، أقول : لو كان السيد الطباطبائي يعلم أن تفسيره تفسير أهل البيت لا أعتقد أنه يوازي تفسيره ببيت شعر ، ما قيمة الشعر ؟ حتى لو كان في أهل البيت ، الشعر في أهل البيت له منزلته في سياقها ، تفسير القرآن إذا كان من أهل البيت هو يساوي أهل البيت يعني ، هذا هو حديث الثقلين ، هذا المضحكة الآن الجالس أمامكم والله والله ما أتنازل عن حرف واحد من براجمي ولا لدعل الخزاعي ولا للكُميت ابن زيد الأسدي المشحونة بحديث أهل البيت ، ما مستعد أتنازل للكُميت ابن زيد بكل قصائده وبكل شعره ، ولا لدعل الخزاعي ولا لتائيته ، ولا أريد شيئاً منهما ، هذا حديث آل محمد ، إهانة هذه لآل محمد ، حديث آل محمد هذا ، لا أتحدث عن كلامي وفهمي ، كلامي وفهمي لا قيمة له ، أنا أتحدث عن المضمون العام لأحاديثي في حديث آل محمد ، والله ما عندي استعداد حتى أفكر أن أبدل واحد من التريلون من جزء من تريلون آخر من حرف واحد من حديث آل محمد بشعر كل الشعراء الذي قالوه في أهل البيت من أولهم إلى هذه اللحظة ، لأن هذا حديث آل محمد ، حديث آل محمد يعني هم لا يمكن أن يوزن بشيء ، فهذا السيد إما أن لا يعرف قيمة حديث آل محمد ولا أعتقد هذا ، ولكنه يعرف قيمة تفسيره أن لا قيمة له ، لو كان هذا التفسير هو تفسير آل محمد كيف يخطر في باله أن يتمنى أن يُبدل هذا التفسير ببيت من الشعر .

وأنا أقول هنا : هذا البيت من الشعر من هذا الشاعر المتهتك أفضل من تفسير الميزان مليون مرة ، لأن تفسير الميزان يُبعد الناس عن أهل البيت وبيت الشعر هذا جعل السيد الطباطبائي نفسه هو ييكي ، مثل ما ذكر السيد في الحادثة السيد محمد جواد العلوي .

منو اللي طلع مضحكة ؟ أنا مضحكة ، ولكن السيد الطباطبائي هذا كلامه مع العلامة السيفي ، وهذا حديثه في مجلة بينات من أن التفسير لابد أن يُغيّر مرتين ، وهذا حديثه في مقدّمة تفسير العياشي من أنه أفضل كتاب في التفسير بالمأثور ، لماذا لم تأخذ به ؟ وهذه حادثته التي ينقلها السيد محمد جواد علوي سبط السيد البروجردي ، الآن شيخ مطهري وشيخ جواد آملی وسيد كمال الحيدري وشيخ محمد جواد مغنّية مضحوك عليهم ، السيد الطباطبائي مضحوك عليه أم أنا مضحوك عليّ ؟ أنا مضحوك عليّ ، هؤلاء كلهم

نوابغ ، والمشاهدون نوابغ ، والله أنا المضحكة لأن هؤلاء صدّقت بكلامهم وأخذت كلامهم واعتمدت على تفسير الميزان وتبيّن تفسير مهزلة مُخالف لأهل البيت ، وطلع بعددين نفس الطباطبائي يريد أن يوازن تفسيره بيت من الشعر ، وأنا الذي لا قيمة لي لست مُستعداً أن أتنازل عن حرف واحد من أحاديث آل مُحَمَّد في براجمي وكتبي في مُقابل شعر كُل الشعراء الشّيعية بالعربي بالفارسي ، بالأوردو ، منذ أن كانوا وسيكونون بعد ذلك .

نذهب إلى فاصل لا بأس .

راح أخذ صورة ثانية : كان بوّدي أتحدّث أكثر عن تفسير الميزان ولكن الوقت يجري سريعاً وأخاف أن يأتي وقت الأذان بحسب توقيت لندن ونحن ما أكملنا الحلقة ، الآن صارت الصورة واضحة بالنسبة لي على الأقل ، يعني الأغايون ضحكوا عليّ وأنا مضحكة وهذا أمامكم الواقع هذه المعطيات ، أمّا أنتم ما شاء الله فتعرفون الحقائق كُلّها .

● اللقطة الثانية رجاء الكونترول روم أعرضوا لنا الفيديو الذي يتكلّم فيه الشّيخ الوائلي في معنى :  
( كهيعص ) رجاء أعرضوا لنا هذا الفيديو :

[ تلقى لك فذ مفسّر يجي يقولك : كهيعص ، الكاف كربلاء ، والهاء هلاك العترة ، والعين مادري شنو ، ويقوم يسطّر لك من هالحجي المادري شلون هذا ، لا هاي التفاسير هوايه بعيدة عن روح القرآن ، القرآن هالعطاء الضّخم ما يجي بالمحاولات هذي المادري شلون هالبسيطة هاي يعني ، هاي عقليّة وحدة عدها مغزل ، عجوز مخزّفة ، هذا الكلام ما يقبل بحال من الأحوال ، أبداً ، هاللون من التفسير لا يُقبل بحال من الأحوال ] .

كاف كربلاء ، هاء هلاك العترة ، ياء يزيد ظالم الحسين ، وعين عطش الحسين ، وصاد صبر الحسين ، الآية الأولى بعد البسملة من سورة مريم : ﴿ كهيعص ﴾ ، هذا التفسير هو تفسير إمام زماننا الحجّة ابن الحسن صلوات الله وسلامه عليه ، خطيب العراق الأوّل ، العلّامة الكبير الشّيخ الوائلي ، الناطق الرسمي باسم الشّيعية ، جامعة الشّيعية المتنّقلة ، إذاعة الشّيعية المتنّقلة ، الناطق الرسمي باسم التشيع ، الناطق الرسمي باسم المرجعيّة ، ومثل هذ السلسلة الطويلة من الألقاب ، إلى الآن المرجعيّة في التّجف تحت النّاس على الاستماع إليه وتحت الخطباء على أن يتابعون منهجه وطريقته ، والفضائيّات الشّيعيّة مشحونة ، وأنا أيضاً من الذين ضحك عليّ الشّيخ الوائلي ، قطعاً الذي ضحك عليّ هو أبي ، والذي هو الذي ربطني بالشّيخ الوائلي ، دائماً يمدح الشّيخ الوائلي ، فضحك عليّ أبي ، وضحك عليّ بعض المؤمنين في المسجد ، وبعد ذلك

ضحكت عليّ المرجعيّة ، المراجع ضحكوا عليّ ، فحينما أسمع أنّ السيّد الخوئي قال كذا عن الشّيخ الوائلي وأسمع أنّ السيّد محمّد باقر الصدر قال كذا ، وفعلأ هم قالوا هذا الكلام فضحكوا عليّ فأنا مضحكة لست أنتم ، أنتم تُحفّة أنا المضحكة فأنا مضحكة هذا الكلام قاله الوائلي ويقول ، هذا تفسير الإمام الحجّة ( ١٠٠% ) ، برغم أنف الوائلي والخوئي والحوزة العلميّة من أوّلها إلى آخرها هذا تفسير الإمام الحجّة ، ماذا يقول عنه الوائلي ؟ يقول : هذا تفسير عجوز مُحرّفة عندها مغزل ، أتعلمون أنّ هذا الكلام كرّره الوائلي في مجالس عديدة وفي أحد المجالس كان الشّيعة في الكويت في أحد الحسينيات يضحكون ويسخرون من هذا التفسير ، ونقل لي أحدهم ، كان هناك من المعتمّين ، بعد المجلس من جلسوا يتمازحون ، فقال : كاف كباب ، الثاني قال : لا ، كبة ، الثالث قال : كذا ، أمهاتكم ، وإلى آخره ، هذه النتائج العلميّة والعمليّة ، أنا مضحوك عليّ ، عمّي أنا مضحوك عليّ مو أنتو ، هذا الآن الوائلي يضحك علينا أو لا ؟ عليّ على الأقل ، أنا هذه المجالس كُنْتُ أسمعها ، لطالما سمعتُ للشّيخ الوائلي ، ولطالما تحدّثت عن كرامات للشّيخ الوائلي ، سمعتها من أبي ومن أصدقاء أبي ومن النّاس ، في الحسينيات ، في المساجد ، في كلّ مكان ، لمّا كبرت وعرفت ولا واحدة منها صحيحة ، وأبو فاضل العبّاس ولا واحدة صحيحة ، ولا واحدة ، بل ثبت عندي عكسها ( ١٠٠% ) وبالأدلة ، مضحوك عليّ لو مو مضحوك عليّ ؟ قولوا لي أنتو قولوا لي ، أنا اليوم أطلب حقّ من عدكم ، أنتم ما مضحوك عليكم ويا جملة ردّي لمجانج ، وحقّكم بهاي الرقبة وشتحكمون أنا قابل ، بس قلو لي إلي احكموا عليّ مضحوك عليّ لو ما مضحوك عليّ ؟ حينما أقديس وأجلّ وأكرم وأتابع خطيب يقول على إمام زماني ما يفتهم هو ما يفتهم ، ما يفهم ، هو لا يقصد هو لا يفهم هو لا علاقة له بأهل البيت ، رجل لا يفهم شيئاً من ثقافة أهل البيت ، وقيل لي هو أفهم النّاس في ثقافة أهل البيت ، أنتو شفتوا الرقم هذا الرقم الموجود من ضمن سلسلة في برنامج الكتاب الناطق في حلقات خاصّة بالشّيخ الوائلي أكثر من ( ١٠٠ ) مقطع ذُكر ولكن رَقَمْنَا إلى المئة كلّها تنتقص من أهل البيت والقضيّة لا تقف عند هذا الحدّ والله ما هو الأسوأ سأخرج لكم أسوأ منها في برنامج الخاتمة ، في خاتمة الملف إذا سنحت فرصة سأريكم ما هو الأسوء ، حينما أقول هناك ما هو الأسوء هناك ما هو الأسوء ، لا أقول هكذا جُزافاً ، إذا سنحت الفرصة وجاءت الحلقات بحسب الموضوع ويقتضي أن أعرض لكم ما هو الأسوأ سأعرض لكم ما هو الأسوأ في برنامج خاتمة الملف .

القضيّة تقف عند هذا الحد ؟ الشّيخ الوائلي ألّف كتاباً في ذلك ليس فقط المجالس هذا كتاب للشّيخ الوائلي عنوانه : ( نحو تفسيرٍ علميّ للقرآن ) ، تتذكّر محمّد في برنامج : ( الكتاب الناطق ) ، لمّا جئت بهذا الكتاب أنا قلت هذا الكتاب لمؤلّف سُنيّ ، وقرأت كلامه ، النّاس سيّوّه ولعنوه ، بعد ذلك قلت لهم : هذا ليس لمؤلّف سُنيّ هذا لشيعيّ ، توقّفوا ، باعتبار السني من المستسهل أن يُسب وأن يُلعن في الوسط الشّيعيّ

، وكذلك الشَّيعِيّ في الوسط السُّنِّيّ من المستسهل أن يُسبب وأن يُلعن القضية هي هي ، هذا كذب هذا ما يُسمّى بالوحدة الإسلاميّة كذب في كذب يضحكون به على النَّاس ، وإلّا السُّنَّة يستسهلون سُباب الشَّيعة ويرون ضلالهم والشَّيعة كذلك يستسهلون سُباب السُّنَّة ويرون ضلالهم ، وهذه القضية من الآخر وبدون قشور وبدون مجاملات ، لمّا ذكرت بعد ذلك من أنّ مؤلّف هذا الكتاب شيعيّ توقّفوا ، فلمّا ذكرت من أنّه الشَّيخ الوائلي قالوا فلان غدرنا ، غشنا ، خلانا نسبه ، ما هو نفس الكلام هو كلام أعوج إن كان يصدر من الوائلي أو يصدر من مؤلّف سُنيّ ، الكلام أعوج أعوج ، أنا أردت أن أجعلهم يختبرون أنفسهم كيف يُصنّمون العلماء وكيف يُعارضون أهل البيت ، هم ما نصروا أهل البيت نصروا الوائلي .

الدكتور أحمد الوائلي نحو تفسيرٍ علميّ للقرآن ، ماذا يقول ؟ - : ولماذا لا يكون الكاف كلام والهاء هراء والياء يُروى والعين عيّ والصّاد صفصطائي - : صفصطائي خطأ يا شيخنا الوائلي تُكتب بالسين سفسطائي وليس صفصطائي ، هذه لفظة عاميّة على أيّ حال - : ولماذا لا يكون الكاف كلام والهاء هراء والياء يُروى والعين عيّ والصّاد صفصطائي - : صفصطائي يعني لغوي هذا المراد ، إلى أن يقول - : أفيرضى إنسانٌ مسلم أن تفتح أمثال هذه الأبواب على دستورهِ - : إلى أن يقول - : أجل يجب أن يُصان كتاب الله تعالى عن مثل هذا العبث - : يُسمّى تفسير الإمام الحجّة بالعبث ، ويستهزئ به ، فيقول : الكاف كلام والهاء هراء والياء يُروى ، والله ما الهراء إلّا قولك أيّها الوائلي ، ما الهراء إلّا مجالسك وإلّا كتبك وشعرك الهراء ، الهراء ما هو كلام الإمام الحجّة ، هو لا يدري هو المشكلة هنا ، هو الرجل جاهل بحديث أهل البيت ، وهو مضحك عليه أيضاً ، من الذي ضحك عليه ؟ الذي ضحك عليه السيّد الخوئي ، السيّد الخوئي هو الذي ضحك على الشَّيخ الوائلي ، والشَّيخ الوائلي ضحك عليّ .

قد تقول كيف أنّ السيّد الخوئي ضحك على الشَّيخ الوائلي ؟ السيّد الخوئي ضحك على الشَّيخ الوائلي ، لنعد إلى أصل الرِّواية : ( كهيعص ) ، المصدر القديم لهذه الرِّواية هو كتاب : ( كمال الدِّين وتأمُّم النعمة ) ، للشَّيخ الصدوق ، مؤسّسة النّشر الإسلامي ، صفحة ( ٤٨٢ ) ، والحديث مرّقم صفحة ( ٤٨١ ) ، حديث ( ٢١ ) ، هذا الحديث المنقول عن سعد ابن عبد الله الأشعري القمّي ، حديث طويل عدّة صفحات ، حديثٌ طويل ، سعد ابن عبد الله الأشعري القمّي كان مُعاصراً للإمام العسكري ، وذهب إلى زيارته ، وكانت عنده أسئلة ، الإمام العسكري قال له : خُذ الجواب من إمامك الحجّة ، وكان الإمام الحجّة صغيراً وأجابه من جملة الأسئلة الّتي سأل عنها سعد ابن عبد الله الأشعري معني ( كهيعص ) ، فأخبره الإمام الحجّة في سامراء من أنّ : ( كَافٌ كَرْبَلَاءٌ وَهَاءٌ هَلَاكُ الْعِزَّةِ ) ، إلى آخر التفسير ، الشَّيخ الصدوق ولد في عصر الغيبة الصغرى ، وأبوه من أصحاب الإمام العسكري ، عليّ ابن بابويه من أصحاب الإمام العسكري



، وإذا تتذكّر في الحلقات السابقة قرأنا رسالة من الإمام العسكري إلى عليّ ابن بابويه القميّ : ( إلى فقيهي وشيخي ومُعتمدي ) ، إلى والد الشيخ الصدوق ، فوالد الشيخ الصدوق هو مُعاصر للإمام العسكري ومن وكلائه بحيث يُخاطبه فقيهي وشيخي ومُعتمدي ، وكان من كبار العلماء في مدينة قمّ ، وسعد ابن عبد الله الأشعري هو من وجهاء قم أيضاً كان في قم ، الشيخ الصدوق حين ألّف هذا الكتاب ألّف هذا الكتاب بعد أن رأى رؤياً بالإمام الحجّة أمره أن يُؤلّف هذا الكتاب ، ليس من المنطقي أنّ الشيخ الصدوق يؤلّف كتاباً كما يعتقد هو ، لا نتحدّث عن الرؤية حجّة أو غير حجّة ، ولكن الشيخ الصدوق أعتقد بحجّيتها بدليل أنّه ألّف كتاباً بنفس الموضوع الذي قال له الإمام الحجّة ، قال : اكتب كتاباً في الغيبة واذكر فيه غيبات الأنبياء ، فألّف الكتاب على هذا الأساس ، فليس من المعقول أنّ الشيخ الصدوق يؤلّف كتاباً حسب ما يعتقد هو بأمر الإمام الحجّة ، ويجمع فيه أشياء لا يعتقد هو بصحّتها ، وهذه الحادثة حدثت في زمان أبيه ، وهي حادثة مهمّة وكبيرة ومُفصّله وفيها معلومات لا توجد في رواية أخرى ، ليس منطقيّاً أنّ هذه الحادثة ليست صحيحة ، على أيّ حال بغض النّظر عن الحادث صحيحة أو ليست صحيحة ، الشيخ الصدوق أوردتها ، يمكن أن تكون صحيحة ، السيّد الخوئي ماذا قال عن هذه الرواية ؟ السيّد الخوئي هكذا قال عن هذه الرواية ، هذا كتابه : ( مُعجم رجال الحديث ) ، وهذا الجزء التاسع ، صفحة ( ٨٢ ) ، وهو يتحدّث عن هذه الرواية قال :- **وهذه الرواية ضعيفة السند جداً** :- ليس ضعيفة السند جداً ، في صفحة ( ٨٢ ) ، وهذه الرواية التي هي كهيعص من جملتها لأنّ الرواية طويلة :- **وهذه الرواية ضعيفة السند جداً** :- هذا كلام السيّد الخوئي ، بخصوص الرواية الموجودة في ( كمال الدّين ) ، السيّد الخوئي بهذا الكلام ضحك على الشيخ الوائلي ، الشيخ الوائلي أخذ بهذا الكلام ، فلمّا ذكر الكلام واستهزئ به معتمداً على كلام السيّد الخوئي ، لاحظ ماذا يقول ؟ هو الشيخ الوائلي نفس كلام السيّد الخوئي يُكرّره ، ماذا يقول ؟ : ( **فقد فسّرها بعضهم** :- فسّر كهيعص :- **برواية مُرسلة لا يُعرف قائلها** ) ، ضعيفة السند جداً ، مثل ما يقول السيّد الخوئي ، السيّد الخوئي هكذا قال ، قال : ( **وهذه الرواية ضعيفة السند جداً** ) ، فلذا ماذا قال الشيخ الوائلي : ( **قال : رواية مُرسلة لا يُعرف قائلها** ) ، بينما الرواية ذكرها الشيخ الصدوق وذكر لها تفاصيل كيف حصلت وقرائن أنا ما عندي وقت أن أقف عند الرواية وتفصيلاتها الوقت يجري سريعاً وعندي مطالب ودعني أفترض أنّ الرواية حتّى في نظر الصدوق ضعيفة وهي ضعيفة وأوردها حتّى لو كانت ضعيفة فالصدوق لا يملك دليلاً على عدم صحّتها ، حينما نقول ضعيفة يمكن أن تكون صحيحة ، فإذا كان هناك احتمال حتّى لو ضعيف هي من كلام الإمام ، كيف يُستهزئ بكلام الإمام بهذه الطريقة ؟! نفترض الرواية ضعيفة ، الآن السيّد الخوئي ضحك على الشيخ الوائلي ، السيّد الوائلي بما أنّه مُشبع بفكر الفخر الرّازي

أخذ الفكرة من السيّد الخوئي أنّها ضعيفة ، وصاغ الكلام بالضبط مثل ما صاغه الفخر الرّازي في التفسير الكبير الشّافعي .

هذا المجلّد الحادي عشر ، جزء ( ٢١ ) ، ( ٢٢ ) ، المكتبة التوفيقيّة ، القاهرة ، مصر ، صفحة ( ١٦٢ ) ، موجود في كتب المخالفين تفسير كهيعص - : الكاف كافٍ - : يعني الله كافٍ - : والهاء هادٍ والعين عالم والصّاد صادق - : عندهم رواية - : الكاف الكبير والكريم - : وإلى آخره يعني مثل هذا الكلام موجود في كتب المخالفين ، الفخر الرّازي نقل هذه الروايات وما استهزئ بها ، ما استهزأ بها أبداً ، ولكنّه ماذا قال - : وهذه الأقوال ليست قويّة ، لَمَّا بيّنا أنّه لا يجوز من الله تعالى أن يُودع كتابه ما لا تدلّ عليه اللغة - : فكهيعص لا معنى لها في نظر الفخر الرّازي ، وهذا الكلام ليس صحيحاً ، إلى أن يقول - : فيكون حمله على بعضها دون البعض تحكّماً لا تدلّ عليه اللغة .

بالضبط هذه العبارة موجودة هنا ينقلها الشّيخ الوائلي : ( وهو يُفضي إلى فتح بابٍ لا يُغلق من التحكّم ) ، التحكّم يعني قول بلا دليل ، فهذا الكلام الذي ذكره الوائلي هو جُماعٌ ما بين الفخر الرّازي حبيبه ومعشوقه الأوّل والأخير وهنيئاً للحسينيّين عقولهم مشحونة بثقافة الفخر الرّازي بسبب الوائلي وبقية الخطباء ، والوائلي ضَعَف الرواية بسبب السيّد الخوئي ، الآن من الذي ضحك على الشّيخ الوائلي ؟ الذي ضحك على الشّيخ الوائلي الفخر الرّازي الشّافعي وهو يُقدّسه مصدر التفسير عنده ، وضحك عليه السيّد الخوئي ، من الذي ضحك على السيّد الخوئي ؟

قطعاً الفخر الرّازي ضحك عليه الشّيطان والفكر النّاصبي عبر الأجيال وضحك عليه الشّافعي من قبل فهو إمامها .

السيّد الخوئي من الذي ضحك عليه ؟ الذي ضحك عليه هو منهجه البخاري ، ولكن بشكل مباشر الذي ضحك عليه هو النّجاشي ، وإن كان الرجل ما ضحك عليه هم فرضوه فرضاً ، قالوا : هذا الكتاب كتاب في الرّجال ، والعبّاس أبو فاضل لا رجال ولا هم يحزنون ، هذا تزوير من قبل مراجع الشيعة ، هذا الكتاب الآن اسمه رجال النّجاشي ، وإذا ما سألت العلماء وقد ضحك علينا مراجعنا الكرام جميعاً في المدرسة الأصولية حين قالوا لنا هذا أهم كتاب في الرّجال ، والنّجاشي خبيرٌ في الرّجال ، وأنا أيضاً درّست وعلمت ونشرت وتحدّثت في دروسي عن النّجاشي ، فأنا مضحكة ضحك عليّ الخوئي وأضراب الخوئي حينما رجعت ودقّقت في رجال النّجاشي وجدت هذا الكتاب مهزلة سُخرية مضحكة ، الكتاب هذا تقول لي كيف ؟ آتيك بقرائن :

أولاً : المؤلف وهو يتحدث عن نفسه ، تعال معي إلى المؤلف يتحدث عن نفسه هذا المؤلف ، عدد أسماء كتبه ، هذه أسماء الكتب ما فيها شيء يُشير إلى علمه وثقافته بمنهج الكتاب والعترة ، هذا هو المؤلف نفسه النجاشي ، صفحة ( ١٠١ ) ، يا جماعة هذه الطبعة مؤسّسة النشر الإسلامي ، قم ، المقدّسة ، هذه الطبعة التاسعة ١٤٢٩ هجري قمري ، صفحة ( ١٠١ ) ، رقم الترجمة ( ٢٥٣ ) ، هذا هو النجاشي أحمد ابن ابن ابن العباس إلى أن يقول :- **مُصنّف هذا الكتاب** :- هو الَّذي ألّف هذا الكتاب ما هي كتبه :- له كتاب **الجمعة وما ورد فيه من الأعمال** :- ما هذا الكتاب يستطيع أيّ شخص أن يكتبه ما فيه علم روايات كتاب في الأدعية في أعمال الجمعة :- **كتاب الكوفة وما فيها من الآثار والفضائل وكتاب أنساب بني نصر ابن قعين** :- نصر ابن قعين هذا جدّ النجاشي وما أدري اشكان يشتغل بالجاهلية هذا :- **وكتاب أنساب بني نصر ابن قعين وأيامهم وأشعارهم وكتاب مختصر الأنوار ومواضع النجوم التي سمتها العرب** - : خرافات ، العرب ماذا تعرف من النجوم ؟ ماذا عندهم يعني هبل تيلسكوب ماذا عندهم ، خرافات العرب عن النجوم ، يعني هذا غاية ما عند الرجل بعض الأحاديث في فضل الجمعة ، وخرافات عن هذا نصر ابن قعين على أساس هو من أجداده ، يعني ولا يوجد دليل على أنّه من أجداده وضع نسباً له على أساس أن نسبه يعود إلى نصر ابن قعين ، تلقاه فذ واحد بدوي وصخ قدر عايش بالجاهلية من هو نصر ابن قعين نبيّ كان ؟! أنساب بني نصر ابن قعين هذا حُلّاصة ما عند النجاشي ، هذا هو النجاشي يتحدث عن نفسه بنفسه في كتاب ، أين علمه ؟ لا علم له هذا الرجل .

نعود إلى كتابه نعود إلى كتابه هو في المقدّمة يقول : أنا ألّف هذا الكتاب لماذا ؟ كي أذكر أسماء المؤلفين الشيعة ، ما قال كتاب في الرجال ، والعبّاس أبو فاضل ما قال كتاب في الرجال ، هذه المقدّمة أقرؤها يا طلبة العلم ، الكتاب موجود عندهم وأقرؤوه ، قال : أنا أكتب في هذا الكتاب أسماء المؤلفين وأسماء الكتب ، ما عندي وقت أقرأ حُلّاصة كلامه ، حُلّاصة كلام النجاشي هي هذه ، قال : أنا أذكر أسماء المؤلفين الشيعة وأسماء كتبهم ، ثمّ يقول وما عندي مصادر ، ما عنده مصادر لأسماء المؤلفين والكتب ، فكيف تكون عنده مصادر للرجال وتقييم أحوال الرجال ، هو يقول ، يقول : ( ولم أبلغ غايته :- ما استطعت أن أجمع كلّ أسماء المؤلفين ، لماذا ؟ :- **لعدم أكثر الكتب** ) ، ما عنده مصادر ، الرجل لا يملك مصادر ، ولذلك هو عدد الموجودين أتدري كم ؟ عدد الموجودين ( ١٢٦٩ ) ، الذين تحدّث عنهم ( ٦٨٣ ) واحد ، والباقيون ما عنده معلومات عنهم ، ما هو اسم الكتاب الأصلي ؟ اسمه الفهرست ، والله ما اسمه الرجال ، الَّذي حرف اسمه العلامة الحليّ ، وابن داوود الحليّ من مراجع الشيعة الأجلّاء رضوان الله تعالى عليهم ، حرّفوا اسم الكتاب ، تعيّر عنوان الكتب له أثر كبير ، يعني مثلاً كتاب في الكيمياء وتكتب عليه هذا في الرياضيات ، الفهرسة شيء ووالله ووالله الآن إذا أردنا أن نبحت في أصل القضية هو يُقلّد المخالفين ، لأنّ المخالفين

سبقونا في الفهرسة ، حتّى هو يقول ، هو ماذا يقول ؟ يقول : ( أمّا بعد فإنّي وقفت على ما ذكره السيّد الشريف أطال الله بقاءه وأدام توفيقه من تعيير قوم من مخالفينا أنّه لا سلف لكم ولا مُصنّف ) ، ما عندكم كتب في الفهارس ، يعيروننا ، فألف النجاشي الفهرست ، وألف الطوسي الفهرست ، والكتابان مضطربان ، الآن لو نقوم بعملية مقارنة ، عملية مقارنة بين الفهرست لابن النديم العالم السني المخالف ويمكن قبل قرن قبل النجاشي ، والطوسي ألف كتابه قبل فترة زمنية طويلة ألف كتابه فهما شاهدا كتاب ابن النديم وألفا على غراره ، ولكن لو نقوم بعملية مقارنة كتاب ابن النديم كبير مرتّب مُنظّم ، هذا كتاب النجاشي والفهرست حتّى النظام الابتي فيه نظام خاطئ ، مثل ما الآن العلماء يُخطئون في الكتابة والإملاء والله هؤلاء أخطئوا في النظام الابتي ، ما يعرفون تنظيم الحروف ، روح شوف أنت كتاب الفهرست ، يا طلبة الحوزة كتاب الفهرست لابن النديم روحوا شوفوه ، روحوا شوفوا الكتاب أكبر حجماً ، ذكر السنّة والشّيعه بتفاصيل كثيرة ، فيه معلومات كثيرة ، الكتاب مرّتب ومنظم على أحسن تنظيم ، وحتّى حينما طبعوه زادوه تنسيقاً وتنظيماً ، نحن مؤسّساتنا حتّى عندما طبعت طبعت على خرابيتها ما هو هذا الواقع ، هذا الواقع الموجود بين أيدينا ، أنا مضحوك عليّ ، أنتم لا ، أنا مضحوك عليّ ، لو أقوم الآن بعملية مقارنة بين فهرست ابن النديم وبين فهرست الطوسي والنجاشي أحتاج إلى ساعة أو ساعتين ، دعني من هذا .

لنذهب إلى الجزء الثاني هذا الكتاب عبارة عن جزأين يعني حتّى حينما تُحرّفون ما تعرفون تحرّفون ، حرّفتوا عنوان الجزء الأوّل ، والجزء الثاني بقي على عنوانه الأصلي ، حتّى حينما حرّفتهم الآن ما حرّفوا ، حرّفوا الجزء الثاني من كتاب فهرست أسماء مصنّفين أسماء الشّيعه ، هذا هو الاسم الأصلي للكتاب ما هو رجال النّجاشي ، هذا هو الموجود وفي النسخ المخطوطة هو هذا العنوان الموجود يعني حتّى حينما تحرّفون يا جماعة حرّفوف بشكل مرتب ، هذا هو الجزء الثاني من كتاب فهرست أسماء مُصنّفي الشّيعه ، لا وجود لذكر عنوان الرجال لا من قريب ولا من بعيد ، اسمه الفهرست ، نذهب إلى صفحة ( ٤٠٤ ) ، رقم الترجمة ( ١٠٧٠ ) - : محمد ابن الحسن ابن حمزة - : النجاشي متى توفي ( ٤٥٠ ) ، هذا مكتوب على المقدّمة حتّى على الغلاف ومعروف توفي ( ٤٥٠ ) ، محمد ابن الحسن ابن الحمزة متى توفي ؟ توفي ( ٤٦٣ ) ، كيف أرّخ النجاشي لوفاته وهو متوفّى سنة ( ٤٥٠ ) ؟ هذا صفحة ( ٤٠٤ ) ، رقم الترجمة ( ١٠٧٠ ) ، ماذا يقول : ( مات رحمه الله في يوم السبت سادس عشر شهر رمضان سنة ثلاث وستين وأربع مئة ودُفن في داره ) ، يعني كان حاضر في الدفن هو ، إي أدري طلع من قبره النجاشي ورا ( ١٣ ) سنة وأجى حضر تشييع محمد ابن الحسن ابن حمزة ، ( ودُفن في داره ) ، ماذا تقولون يعني ؟ هذا الهراء إلى متى سيبقى ؟! مضحوك علينا والله مضحوك عليّ ، أنتم ما مضحكوك عليكم ، عمّي أنتم نوابغ ، أنا مضحوك عليّ ، ارجعوا الآن إلى كلّ مراجعكم وسلوهم عن النجاشي ماذا يقولون لكم ؟ أفضل الكتب في علم الرجال ، كتاب رجال

النجاشي خريّت الصناعة وأستاذ الفن وأوّل الرجالين ، ولك عمّي هذا لا علم ، لا فهم ، والكتاب مزور ومحرف ، على راسي النجاشي عالم ، لكن هذا تحريف ، الكتاب عنوانه محرف ، الجزء الثاني عنوانه شيء والجزء الأوّل عنوانه شيء ، وهذا مؤرّخ لرجل مات سنة ( ٤٦٣ ) ، والنجاشي مات سنة ( ٤٥٠ ) ، فكيف أرّخ له؟! وماذا بعد ؟ ماذا بعد ؟

تعال هو ماذا قال عن سعد ابن عبد الله الأشعري هو النجاشي ماذا قال ؟ قال : ( ورأيت بضع أصحابنا - : رقم الترجمة ( ٤٦٧ ) ، قال - : ورأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لأيي محمّد - : الإمام العسكري هذه القصة نفسها - : ويقولون هذه حكاية موضوعة عليه والله أعلم ) ، من هم هؤلاء ؟ على أيّ أساس هو الرجل نفسه نقل الكلام وليس متيقناً منه واضح من طريقة الكلام ، فكيف أخذ السيّد الخوئي هذا الكلام واعتمد عليه ، هو النجاشي ضحك عليه ، لماذا أنت تقول هذا الكلام أيّها النجاشي ؟ النجاشي ليس خبيراً ، الرجل جاهل ، اجتمع النجاشي والشيطان والمنهج الشافعي البخاري على السيّد الخوئي وضحكوا على السيّد الخوئي فقال : هذه الرواية ضعيفة السند جداً ، وهو ضحك على الوائلي معه الفخر الرازي وجاء فضحك عليّ ، فصدّقت بكلامه ، وقبلنا كلام الوائلي وهو يستهزئ بإمامنا !!.. وحين انتقدته وقلت هذا سنيّ سبوه حين عرفوا الوائلي تراجعوا ، أنا لا أريد منهم أن يسبو الوائلي ، ولا أنا أسب الوائلي ، ولكن لماذا هكذا ؟ ما هو الموقف هو هو ، لا بأس نذهب إلى فاصل .

هنا نقطة أريد أن أشير إليها قبل قليل مرّت علينا ، الرواية عن جابر ابن يزيد الجعفي وأنا كرّرت جابر جابر جابر الجعفي الرواية التي جاءت في تفسير : ﴿ وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ ﴾ ، القيمة فاطمة ، عن الإمام الباقر جابر عنده تفسير كبير ولكنه ضاع ، بعض المؤمنين الأستاذ ( رسول كاظم عبد السادة ) ، جمع الروايات الموجودة في الكتب وطبعها تحت عنوان تفسير جابر الجعفي ، قطعاً هذا جمع من الكتب ، وإلاّ التفسير الأصلي أوّلاً هو كبير جداً كبير جداً وضاع التفسير ، وبقيت منه بقايا في الكتب منتشرة من قبيل هذه الرواية : ( وذلك دين القيمة ) مثلاً ، تفسير جابر الجعفي كان ميزاناً عند أهل البيت ، من يقبل هذا التفسير فهو من أشياعهم من يرفض هذا التفسير حتّى إذا كان من الشيعة فيعدّونه في طبقة السفلة ، الأئمة هكذا يعدّونه في طبقة السفلة ، هذه الرواية مثلاً هذه عن ذريح المحاربي : ( سألت الصادق عن جابر الجعفي - : الرواية موجودة في بحار الأنوار ، موجودة في مستدرک الوسائل ، موجودة في مصادر أخرى ، ذريح المحاربي يسأل الإمام الصادق عن جابر الجعفي - : وَمَا رَوَى فَلَمْ يُجِبْنِي وَأَظَنَّهُ قَالَ سَأَلْتُهُ بِجُمُع - : يعني في الحجاز اسم مكان يعني - : فَلَمْ يُجِبْنِي - : عند مكّة - : فَسَأَلْتُهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ لِي : يَا ذُرَيْحَ دَعْ ذَكَرَ جَابِر - : جابر الجعفي - : فَإِنَّ السَّفَلَةَ إِذَا سَمِعُوا بِأَحَادِيثِهِ شَنَعُوا - : في الوسط الشيعي قطعاً - : فَإِنَّ السَّفَلَةَ إِذَا سَمِعُوا

بِأَحَادِيثِهِ شَنَعُوا أَوْ قَالَ أَذَاعُوا ) ، شنعوا يشنّعون على حديث جابر الجعفي ، التشنيع ما هو ؟ يعني أن يصفون أحاديثه بأوصاف قبيحة يستهزئون .

رواية ثانية هذه الرواية موجودة في الكافي في الجزء الثامن : ( عَنْ جَمِيلٍ - : جميل ابن درّاج - : قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ - : للإمام الكاظم - : أَحَدْتُهُمْ بِتَفْسِيرِ جَابِرٍ - : يُحَدِّثُ مِنْ ؟ قطعاً لا يُحَدِّثُ النواصب يُحَدِّثُ الشَّيْعَةَ - : قَالَ : لَا تُحَدِّثُ بِهِ السَّفَلَةَ فَيُؤَبِّخُوهُ ) ، يوبّخون جابر ، يصفونه بأوصاف سيئة ويوبّخون التفسير بالنتيجة على حدٍ سواء ، لأنهم يوبّخون التفسير لأنّه نُقل عن جابر أو يوبّخون جابر لأنّه نقل هذا التفسير ، فالأئمة ماذا وصفوا ؟ وصفوا الذين يُشَنِّعون على تفسير جابر أو يوبّخون جابر ماذا وصفوهم ؟ بالسفلة ، هذه الرواية في الكافي منقولة عن الإمام الكاظم .

وهذه الرواية منقولة عن الإمام الصادق صلوات الله وسلامه عليه ، هناك روايات أخرى أيضاً يعني الكلام ليس مُنحصراً بهاتين الروايتين هناك العديد من الروايات تصف الذين يرفضون تفسير جابر بالسفلة ، قطعاً من الشيعة هؤلاء سفلة الشيعة يُشَنِّعون على جابر الجعفي ويشنّعون على حديثه ، جابر في زمن الإمام الكاظم لم يكن موجوداً ومع ذلك الإمام يجعل من جابر ميزاناً من تفسيره : ( قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ أَحَدْتُهُمْ بِتَفْسِيرِ جَابِرٍ ؟ قَالَ : لَا تُحَدِّثُ بِهِ السَّفَلَةَ فَيُؤَبِّخُوهُ ) ، هناك قاعدة عند الرجالين وعند السيّد الخوئي بالذات وفي كتاب معجم الرجال ، موجودة في الجزء الأول : ( ما يُسمّى بالتوثيق الجمعي ) ، ما المراد من التوثيق الجمعي ؟ التوثيق الجمعي مثلاً عليّ ابن إبراهيم في بداية التفسير قال : أنا لا أروي في هذا الكتاب إلا عن ثقة ، الرجاليون يقولون شخصية مثل عليّ ابن إبراهيم يقول هذا الكلام فكلّ الرواة إذاً يُحكم بوثاقتهم فيقولون هذا توثيق جمعي ، وهذا الكلام يذهب إليه السيّد الخوئي أيضاً توثيق جمعي ، مثل ما يوجد توثيق جمعي يُوجد تقديح قدح جمعي ، قدح جمعي وهم في علم الرجال يقولون : ( القدح أولى من المدح ) ، يعني إذا شخص ورد فيه مدح أو قدح يُقدّمون القدح على المدح ، نعم باب الاحتياط ، وكلّ هذا جاءؤ به من المخالفين ، هذه طريقة البخاري ، بالضبط هذه أساليب البخاري ، هذه قضية أن القدح أولى من المدح هذه طريقة بُخاريّة صرفة ( ١٠٠% ) ، دعنا نمشي مع هذه الطريقة ، نمشي مع قضية التوثيق الجمعي والتفسيق الجمعي ، ويُقدّم القدح على المدح ما هذا تفسيق أو تقديح أو تنقيص جمعي من قبل الإمام الكاظم ومن قبل الإمام الصادق يصف الذين يشنّعون على تفسير جابر أو يشنّعون على جابر وتفسيره بأنهم سفلة الإمام يقول ، الإمام الكاظم : ( لَا تُحَدِّثُ بِهِ السَّفَلَةَ فَيُؤَبِّخُوهُ ) ، يوبّخون جابر ، ( يَا ذَرِيعُ دَعْ ذِكْرَ جَابِرٍ فَإِنَّ السَّفَلَةَ إِذَا سَمِعُوا بِأَحَادِيثِهِ شَنَعُوهُ ) ، إمّا يشنّعون على جابر أو على أحاديثه ، دع ذكر جابر لمّا قال له

دع ذكر جابر يعني التشنيع قد يكون على جابر وليس على التفسير فقط على الاثنين ، فالَّذين يشنّعون على جابر وعلى تفسيره ماذا قال عنهم الإمام الكاظم والإمام الصادق ؟ قال عنهم : سفلة !!

تقولون هذه الروايات ضعيفة على راسي ، الروايات ضعيفة احتمال ( ٥٠% ) قالها الإمام ، واحتمال ( ٥٠% ) ما قالها ، نعم هذه روايات محتملة .

السيد الخوئي قبل قليل أعتمد على كلام النجاشي ، النجاشي قال : هناك بعض الصحابة وما ذكر أسمائهم ، بعض الأصحاب قالوا بأنّ حكاية سعد ابن عبدالله الأشعري قالوا إنّها حكاية موضوعة والله أعلم ، هو لا يعلم صيغة الكلام ، ليس متأكّداً ، هذا الكلام يمكن أن يكون صحيحاً ، يمكن أن يكون ليس صحيحاً ، أيضاً نسبة ( ٥٠% ) ، ( ٥٠% ) ، لماذا قدّمت ذلك الكلام ، وهذا الكلام لم تُطبّقهُ أيّها الخوئي .

النجاشي صفحة ( ١٢٨ ) ، ترجمة جابر ابن يزيد الجعفي ، رقم الترجمة ( ١٣٢ ) ، ماذا يقول عن جابر ؟ يقول عن جابر ابن يزيد الجعفي : ( وكان في نفسه مُختلطاً - : مخربط ، مختلطاً يعني غير عارفٍ بالحق ، قد يكون مغالياً ، ضالاً ، مختلطاً ، بعد ذلك يقول - : له كتب منها - : أوّل كتاب ذكر - : التفسير - : وعدّد الكتب ، بعد أن يُعدّد الكتب يقول - : وغيرها من الأحاديث والكتب وذلك موضوع - : هذه كلّها كتب مكذوبة ، هذا الآن النجاشي يُشنّع على جابر وعلى تفسيره أو لا ؟ سافل أو لا ؟ سافل ، سافل ، سافل برغم أنوفكم ، الإمام الكاظم يقول والإمام الصادق يقول عنه سافل ومنحط ، الأئمّة قالوا لأناسٍ يشنّعون على بعض حديث جابر ، هذا شنّع على جابر ونفى التفسير من أساسه قال وذلك موضوع - : والله أعلم ( ، هو ليس متأكّداً ، إذا كنت لست متأكّداً لماذا هذا الخبط ؟! ونسف جميع كتب جابر ، جابر عنده مكتبة كتب كثيرة ، هو عدّد هذه الكتب ، بعد ذلك نسف جميع كتب جابر ، ما أشبه هذا الكلام بكلام السيد الخوئي أيضاً في مُعجم رجال الحديث عن تفسير الإمام العسكري من قال : ( هو تفسيرٌ موضوع ويجلّ مقام عالم مُحقق أن يكتب مثل هذا التفسير فضلاً عن الإمام المعصوم ) ، فوصفه بالتفسير الموضوع ، إذا كان تفسير جابر الذي يوبّخه سافل ، الذي يوبّخ تفسير الإمام المعصوم ماذا ؟! دعني من هذا الكلام .

الآن النجاشي وبّخ جابراً وقال : ( وكان في نفسه مختلطاً - : وشنّع على تفسيره بل نفى التفسير من أساسه قال - : وذلك موضوع ) ، هذا الروايات تنطبق عليه أو لا ؟ الإمام يُسمّيهم سفلة ، النجاشي سافل وحقّ هذا القرآن بكلام الإمام الكاظم ، سافل منحط ، تقول ما هو الدليل ؟ هذا كلام الإمام الكاظم ، وهذا كلام الإمام الصادق ، يقول الذين يشنّعون على جابر وعلى تفسيره سفلة ، هذا نفى التفسير من أساسه وشنّع على جابر ، تقول لي : لماذا تتكلّم عنه ؟ هذا كلام إمامي ، لماذا الخوئي أخذ بكلام النجاشي السافل

المنحط وترك كلام الأئمة ؟ كلام النجاشي يحتمل الصدق والكذب والرواية هذه يمكن تكون صحيحة أو لا ، المنطق أين يقودني ؟ يقودني الاحتياط إلى أن أخذ بكلام النجاشي السافل المنحط بحسب روايات الأئمة أو أخذ بكلام الأئمة ؟ هذا النجاشي النجاشي سافلٌ منحط ، شيعي ولكن سافل منحط وجاهل ومع ذلك كتابه محرف ، المراجع ضحكوا عليّ أو لا ؟ وهذه الرسائل العملية بالله العظيم مستنبطة على أساس هذا الكتاب ، كُتِلَ الرسائل العملية ، لأنهم يتركون الروايات لأنّ النجاشي يُضعفها ، يتركون الروايات وما يُفتنون بها لأنّ النجاشي يُضعفها ، ويقبلون الروايات التي يوثقها النجاشي على أساس كتاب النجاشي .

الأئمة يضعون قاعدة تُترك القاعدة ويُؤخذ بكلام هؤلاء السفلة !!.. رجل سافل ، سافل منحط ، طبعاً الآن يحبرون ماذا يقولون ؟ هذا كلام الأئمة ، تقولون الأسانيد ضعيفة ، ما هي أسانيد هذا الكتاب ضعيفة ، كيف وصل الكتاب إليكم ؟ كلام النجاشي نفسه مافيه سند الذي قال من أنّ رواية سعد ابن عبد الله الأشعري القمي ضعيفة ، ما فيه سند ، ما هو سنده ؟ قال : حدّث بعض الأصحاب ، من هؤلاء الأصحاب ، من هم ؟ أليس هذه رواية مُرسلة ، الوائلي وصف رواية سعد بأنها مرسلة ، ما هو كلام النجاشي مُرسل ما فيه سند .

من ضحك على من ؟ الجميع أهدنا يضحك على الآخر ، نحن ضحك علينا أولاً بالأساس الشيطان وسلّط علينا النجاشي ، ثم سلّط علينا مراجع الشيعة من علماء الرجال ، إلى أن وصلت إلى الخوئي ، والخوئي ضحك علينا ، وضحك على الوائلي ، والوائلي ضحك عليه الفخر الرازي مع الخوئي ، والوائلي ضحك عليّ ، وصدّقنا بكلامه ، أنتم احكموا لي أنا مضحكة أو لا ؟ مضحكة ، أنتم لا ، أنتم لا ، فقط أنا مضحكة ، هذا هو نجاشيكم ومضحكتكم السافل المنحط بحسب أحاديث أئمتي ، هذا إمامي الكاظم يقول : الذي يوبّخ جابر وتفسيره سافل ، وهذا إمامي الصادق يقول كذلك ، أنت من ، إمامك الخوئي ، من أين جاء بكلامه ، إمامه لنجاشي النجاشي سافل أساساً ، مضحكة أنا أو لا ، نعم ، أنتم ليسوا مضحكة ، هؤلاء ضحكوا علينا فماذا نفعل ماذا نصنع .

نذهب إلى فاصل .

- نذهب إلى جهة ثانية أو لقطة ثانية ، نحن والشيخ الوائلي رحمة الله وهو يضحك عليّ ليس عليكم ، رجاءً الكنترول روم أعرضوا لنا الفيديو الذي يتحدّث فيه الشيخ الوائلي عن الآية القرآنية ( وإذا فرغت فانصب ) :



[ الرأي الثاني لا هذا ينسبوه لمن ؟ إلنا ، هم اشاكو عندهم الحقيقة شكوا زبالة يذبّوها عالشيعة ، شايف ، في كُلّ شيء ، أيش تصوّر أكو زبالة ، أحياناً زبالتهم الهم ها مع الأسف ، ليش ، هذا ظلم ، شايف هذا الواقع يقول الشيعة يقرون الآية هكذا : فإذا فرغت فانصب يعني انصب الإمام رأساً مباشرةً انصب الإمام ، زين أنا قرأت الرواية قلت خل ارجع لتفاسيرنا ، الله يعلم ، قلت خل ارجع لتفاسيرنا أدورها أشوف أكو عندنا هيجي راي ولو رأي مُحَرَّف ، أرد أشوف هالرأي هذا موجود عندنا ، أجيت إلى تفاسيرنا تفضل عندنا أمهات ، التبيان للشيخ الطوسي ، مجمع البيان للطبرسي مثلاً افرض تفسير السيد الطباطبائي ، مثلاً تفسير الكاشف افرض من التفاسير المحدثه ، تفاسير الاخ مريت بما تيسر عندي من التفاسير أبداً الله وكيلك ولا إلها اثر لحجاية بالمرّة ، منين ما أدري ] .

والله مضحكة الشيخ الوائلي ، الشيخ الوائلي هو مهزلة مسخرة الرواية في الجزء الأول من الكافي طالما يُهاجم الكافي من دون أن يطلع عليه ، الرواية موجودة في الجزء الأول من كتاب الكافي هذه الطبعة التي بين يدي طبعة دار الأسوة / إيران / باب الإشارة والنص على أمير المؤمنين ، الرواية الثالثة : ( عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ ابْنِ أَبِي الدِّلْمِ عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ ﴿ فَإِذَا فَرَعْتَ فَانصَبْ ﴾ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ ﴿ ، يَقُولُ : فَإِذَا فَرَعْتَ فَانصَبْ عَلَمَكَ وَاعْلَنْ وَصِيَّكَ فَأَعْلَمَهُمْ فَضْلَهُ عَلَانِيَةً ، فَقَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ ) ، الرواية مُفَصَّلَة والروايات عندنا في أكثر المصادر الحديثية وردت بهذا المعنى ، وهذه قراءة أهل البيت أيها الشيخ الوائلي التي أنت لا تعرفها ، الغريب أنّ علماء المخالفين أكثر علماء من الوائلي ومن غيره بحديث أهل البيت ، هو يقول من أنّ المخالفين نسوبها إلينا ، أبداً المخالفون كانوا صادقين في كلامهم .

هذا معجم القراءات القرآنية ، الجزء الخامس ، عالم الكتب ، معجم مؤبّد من الأزهر صفحة ( ٤٢٨ ) ، ذكر القراءة من القراءات وأشار إلى مصدرها ، أشار في الحاشية قال : ( القراء من الإمامية يقرؤون فانصب - : وأشار إلى المصدر ، هذا هو الجزء الخامس من معجم القراءات القرآنية ، وفي كتب تفسيرهم ذكروها ، لماذا ؟ لأنّ الرواية معروفة في كتبنا في مصادر الحديث ، راجعوا كتب الحديث ستجدون هذه الرواية موجودة ، وفي حلقات سابقة أنا جئت بمصادر كثيرة جداً وردت فيها هذه الرواية الآن ما عندي وقت أتحدّث عن مصادر الرواية ، ولكن من أهم المصادر هذا هو الكافي الجزء الأول من كتاب الكافي الشريف الذي طالما يسخر منه الشيخ الوائلي ويقول فيه اسرائليات ، كيف حكم عليه فيه اسرائليات ؟ لو كان مُطَّلِعاً عليها هو يبحث عن رأي مُحَرَّف ، هذا رأي مُحَرَّف للإمام الصادق هنا موجود في الكافي ، هو قال ، ولكنّه هو الرجل مضحكة مضحوك عليه لأنّه يتصوّر أنّ تفسير التبيان ومجمع البيان والميزان والكاشف تفاسير شيعية ، هذه تفاسير ناصبية ، فالرجل ما بين تفسير الفخر الرازي الناصبي وما بين هذه التفاسير الناصبية لعلماء الشيعة ، فمن

أين يأتيكم بحديث عن أهل البيت حينئذٍ ، وكيف يعلم أنَّ هذا الحديث من حديث أهل البيت ، ما هو هذا الواقع .

• رجاء أعيدوا الفيديو حتى يتأكد المشاهدون بأنفسهم كيف أنَّ شيخنا الوائلي يصف حديث أهل البيت بأنَّه زبالة ويتكلَّم بعنجهيةٍ عاليةٍ كأنَّه هو متأكِّدٍ أعرضوا لنا الفيديو رجاء :

[ الرأي الثاني لا هذا ينسبوه لمن ؟ إلنا ، هم اشاكو عندهم الحقيقة شكو زبالة يذَّبُّوها عالشيعة ، شايف ، في كُلِّ شيء ، أيش تصوّر أكو زبالة ، أحياناً زبالتهم الهم ها مع الأسف ، ليش ، هذا ظلم ، شايف هذا الواقع يقول الشيعة يقرون الآية هكذا : فإذا فرغت فانصب ، يعني انصب الإمام رأساً ، مباشرةً انصب الإمام ، زين أنا قرأت الرواية قلت خل ارجع لتفاسيرنا ، الله يعلم ، قلت خل ارجع لتفاسيرنا أدورها أشوف أكو عندنا هيجي راي ولو رأي مُحَرَّف ، أرد أشوف هالرأي هذا موجود عندنا ، أجيت إلى تفاسيرنا تفضل عندنا أمهات ، التبيان للشيخ الطوسي ، مجمع البيان للطبرسي مثلاً ، افرض تفسير السيّد الطباطبائي ، مثلاً تفسير الكاشف افرض من التفاسير المحدثّة ، تفاسير الاخ مريت بما تيسر عندي من التفاسير ، أبداً الله وكيلك ولا إلها اثر لحجاية بالمرّة ، منين ما أدري ] .

يقول منين ما أدري ، لأنَّه لا علم له بحديث أهل البيت ، رجل مشحون من رأسه إلى قدمه بالفكر النَّاصبي ، ضحك علينا وأنا مضحكة ، هو ما ضحك عليكم ضحك عليّ .

• نبحت عن أصل القضية رجاء أعرضوا لنا الفيديو الذي يتحدّث فيه عن أنَّ مكتبته تشتمل على تسعين بالمئة من كتب النواصب ، رجاء أعرضوا لنا هذا الفيديو :

[ .. أنا الآن عندي مكتبي وأعتقد مكتبة كُلِّ واحد من الجالسين تسعين بالمئة منها من كُتب المذاهب الأربعة ، زين ، وفرد عشرة بالمئة افرض من كتبنا ، زين ، أنا ليش أهضم أن كتابك ايطب وأتصفحه وأقراه بكُلِّ إمعان وبكُلِّ موضوعيّة ، وإذا أكو به دليل قيّم أعتر به وأباركه ، ليش أنت كتابي ما تخليه يدخلك ليش شنو المانع ، هاي مسألة فكر ، الفكر ما بيه عدوى أبداً ، الفكر خله يدخل وأقرأ انت اقرأ الزم الكتاب انت واقرأ ] ..

تسعون بالمئة وفرض على النَّاس يقول ومكاتب الجالسين أيضاً مكاتب الجالسين هي أيضاً بنسبة تسعين بالمئة وفعلاً هو هكذا وحتى مكاتب الجالسين إذا عندهم مكاتب إذا تدخلون إلى بيوت الطلّبة طلبة الحوزة وبيوت العلماء في النَّجف أكثر كتبهم من كتب المخالفين وحتى إذا كان عندهم كتب شيعيّة اذهبوا ستجدون التراب والغبار عليها على كتب حديث أهل البيت وتجدون كتب المخالفين نظيفة لأنَّهم يقرؤون بها يقرؤون

كتب المخالفين هذا هو الواقع أنا لا أتكلّم عن المريخ أتكلّم عن الواقع الموجود ، يقول وأفرض أنّ الباقي ( ١٠% ) من كتبنا .

• في موضع آخر القضية النسبة تكون أعلى أنّ نسبة كتب النواصب في مكتبته بنسبة ( ٩٥% ) ،  
نستمع إلى الشّيخ الوائلي :

[ .. وحياتك أنا اجتمعت لي بعالم ، رجل أزهرى كبير اجتمعت بيه ودار بيني وبينه حديث ، قال لي : انتوا شتدرسون عندكم في النّجف ؟ اذكرت له من جملة ما ندرّس ، قلت له : ندرّس الفقه المقارن ، فقه المذاهب الأربعة إلى جانب فقه الإمام الصّادق ، قال لي : عجيب ، تدرّسون الفقه المقارن ؟! قلت له : ليش لا ، شو المانع ، فقه الإمام أبو حنيفة ندرّسه ، فقه الإمام الشّافعي ندرّسه ، فقه الإمام مالك ندرّسه ، فقه الإمام أحمد ابن حنبل ندرّسه ، إلى جانب فقه الإماميّة ، وندرّسه بكلّ موضوعية وناقشة بكلّ روح ، قالي : هكذا ؟ قلت له : بلي هكذا ، قلت له : حجي غريب عليك ، انت الأزهر في بدء تأسيسه ، الأزهر لمّا تأسّس في بدء تأسيسه اشكم مدرّس كان أكو بيه ؟ مو خمسة ؟ قال لي : نعم خمسة ، قلت له : مو كان يدرّس الشّافعي والحنبلي والمالكي ، نعم ، والمذاهب الأربعة ، والإمامي ، كلّ المذاهب الخمسة تُدرّس في الفقه في الأزهر الشّريف مو هكذا ؟ قال لي : بلي ، عندنا الآن ذا يُدرّس هذا المعنى وموجود في كلّية الفقه ذا يُدرّس ، قالي : زين الكتب اللي تعتمدون عليها ؟ قلت له : الكتب تفضل أنا أروايك أدخلك إلى مكتبتى خمسة وتسعين بالمئة من مكتبتى من كتب المذاهب الإسلامية الأخرى ، وخمسة بالمئة من كتب الإماميّة ، بس أنا أطب ويّاك إلى مكتبتك الآن إذا لقيت عندك كتاب شيعي الك حقّ ، سكّت هو ، قلت له : ليش تسكّت ، ليش ، أنت ليش ما تنفتح ، اشدعوة هالبعبع ، شايف انت شنو ، احنا شنو ، فقهنّا منين ماخذينه ؟ ماخذيه من الحسن والحسين ، الحسن مو ابن كسرى ولا ابن هرقل الحسن والحسين أولاد رسول الله ... ] .

٩٥% من كتب المخالفين ، ولذلك هو ما عنده شيء ، ما عنده شيء عن أهل البيت ، معلوماته عن أهل البيت يأخذها من كتب المخالفين ، هذا كتاب ( تجاري مع المنبر ) ، للشّيخ الوائلي ، وهذا كتبه في آخر أيّام حياته وفي المقدّمة ، أنا ما عندي وقت أن أقرأ كلّ شيء أنتم راجعوا الكتاب بأنفسكم ، لكن فقط أشير إلى سنة الطبع سنة الطبع الطبعة الأولى ١٩٩٨ ، متى توفّي الوائلي ٢٠٠٣ ، وقضى السنوات الأخيرة مريضاً ، فهذا مطبوع ١٩٩٨ ، ذكر فيه تجاربه مع المنبر ، وقدمها هديةً لخطباء المنبر ، يعني هو ما قدّمها مثلاً لمؤتمر في الوحدة الإسلاميّة ، لخطباء المنبر ، فماذ يقول لهم في صفحة ( ١٢٣ ) ، هو هنا موضوع عنوانه خطواتي في المنهج ، صفحة ( ١١١ ) ، في صفحة ( ١٢٣ ) ، وهو يتحدّث عن خطواته في المنهج في منهجه الخطّابي والعقائدي والمنبري يقول : ( ويأتي من بعد أئمّتنا - من بعد أئمّتنا المعصومين عمّن

نأخذ الدِّين ، عمَّن نأخذ العقيدة ؟ - : ويأتي من بعد أئمتنا سلفنا الصالح سُدنةُ الإسلام وحملَةُ علوم الشريعة وفقهاء الأُمَّة - : من يأتون بعد الأئمة ؟ سلفنا الصالح واحد ، سُدنةُ الإسلام اثنين ، حملة علوم الشريعة ثلاثة ، فقهاء الأُمَّة أربعة - : ليكونوا من روادنا - : خمسة ، فهم الرواد ، وفقهاء الأُمَّة ، وحملة علوم الشريعة ، وسُدنة الإسلام ، والسلف الصالح - : وعلى سبيل المثال لا الحصر - : من هم هؤلاء - : الشريف الرضي والإمام الشافعي والإمام أحمد ابن حنبل وهكذا - : هؤلاء هم سلفنا الصالح ، سُدنةُ الإسلام ، حملةُ علوم الشريعة ، وفقهاء الأُمَّة ، لأيِّ شيء ؟ - : ليعلمونا - : ماذا يعلمونا ؟ - : إحياء ذكرى أبي الشهداء كتاباً وشعراً وممارسةً ) ، فإذا مستغرب الآن لَمَّا مكاتب المرجعية في أوروبا مرجعية السيد السيستاني تأتينا بهذا النَّاصبي وذاك النَّاصبي ليعلم النَّاس الحسين ويرشد النَّاس إلى الحسين في أيام عاشوراء وأيام ولادة سيّد الشهداء ، يأتوننا هؤلاء النواصب والبعثيين يدورون بهم ويدفعون أموال طائرات وحجوزات وفنادق واحترامات واحتفالات ، ما هو هذا نفسه من نفس العين يشربون ، مضحوك علينا أو لا ؟ لا لا أنتم مو مضحوك عليكم ، أنا مضحوك عليّ ، لا أنتم وين أنتم ، فقط أنا قد ضحك عليّ ، البقية كُلُّها نوابغ ، احنا مو عندنا يقولون دائماً : ( العراق ولّاد ) ، ما أدري اشجাব لنا على أيِّ حال بعد العراق ولّاد بلد الحضارات .

هذا ديوان الشيخ الوائلي رحمة الله عليه وهو يمدح المجرمين قتلة أهل البيت ، هذا ديوان الشيخ الوائلي / مؤسّسة البلاغ / دار سلوي / صفحة ( ٣٤٨ ) ، القصيدة التي عنوانها : ( بغداد ) نظمت سنة ١٩٦٠ التي أولها

بغداد ساء بك الهوى أم طابا سيضل وجهك رائعاً جذاباً

ويأتي على مدح قتلة المعصومين ..

سيضل من مجد الرشيد مؤثّل يضفي عليك بسحره جلباباً

الإمام الكاظم يلعن الرشيد !!.. الشيخ الوائلي رضوان الله تعالى عليه يمدحه ويمجّده ..

سيضل من مجد الرشيد مؤثلاً .. أيُّ مجدٍ للرشيد وأيُّ مؤثّلٍ له ؟!..

سيضل من مجد الرشيد مؤثّل يضفي عليك بسحره جلباباً

ويضل للمأمون عندك مجلسٌ يبني العلوم ..

كما يعبرُ عنه في مجالسه المأمون يقول عنه : ( روعة ) ، روعة هكذا يتحدث عنه الشيخ الوائلي ..

ويضل للمأمون عندك مجلسٌ  
يبي العلوم ويغرس الآدابا  
وصدئ لمعتصمٍ يُعدُّ كتاباً  
لنداء مسلمةٍ دعت فأجابا  
الرشيد قاتل الإمام الكاظم ، المأمون قاتل الإمام الرضا ، والمعتصم قاتل الإمام الجواد يتغنى شيخنا الوائلي  
بأمجادهم ..

• رجاء الكنترول أعرضوا لنا المقطع الذي يتحدث فيه الشيخ الوائلي عن تجربة حياته المقطع  
الذي صور له في لقاء في آخر أيام عمره :

[ المقدم : شيخنا يخطرنى أنه كان هناك لديكم توجه نحو إنشاء مركز أو مجمع للتقريب بين المذاهب ، هل  
كنتم من الرواد في هذا المجمع ؟

الشيخ الوائلي : الحقيقة الفكرة هي ليست لي وإنما هي للجمعية بالذات ، وقد جسدتها في خطوة أولى في  
كلية الفقه ، لأننا في كلية الفقه كنّا ندرّس فقه أبي حنيفة وفقه الشافعي وفقه أحمد ابن حنبل وفقه مالك  
وفقه جعفر بن محمد الصادق على صعيدٍ سواء ، في كتاب : ( الفقه المُقارن ) ، لأحد أساتذة الحوزة أو  
أحد أساتذة الكلية ، المرحوم الشيخ محمد تقي آل السيد سعيد الحكيم تغمّده الله برحمته ، الذي توفي في  
هذه السنة ، تغمّده الله برحمته وهو من اللامعين ومن الذهنيات الحادة التي أصلت وأعطت وأبدعت ، ففي  
جمعنا لآراء المذاهب الإسلامية وأخذ آراء المذاهب الإسلامية بدون حساسية ، بالإضافة إلى استعراض جملة  
من العقائد التي كنّا نستعرضها ، وجملة من المسائل الفقهية في مؤلفات فقهاءنا ، كالخلاف للشيخ الطوسي  
وأمثال الخلاف ممّا كنّا نقرؤه من كتب أخرى للمذاهب الإسلامية ، كل ذلك كان يُشكّل منهجاً عندنا  
للجمع بين الأمزجة المختلفة للمذاهب الإسلامية في الاتجاهات العلمية ، فنحن نشأنا في هذه الأجواء ،  
ونكاد نقول : أنّ هذه الأجواء تربّينا وترعرعنا عليها ، فلا يُقال أنّ عندنا توجه أو ميل إلى ذلك ، بل كنّا في  
الصميم من ذلك ] .

قبل أيام ليست بعيدة ، فترة من الزمن لا أتذكّر بالضبط كان أحد المشايخ المعروفين في الوسط العراقي على  
قناة الفرات ، تحدّث عن أحد المشايخ من وكلاء السيستاني في الخليج ، كان قد أساء الأدب في حديثه مع  
الحوارة صلوات الله عليها ، ومجّد بمرجعية السيد السيستاني تمجيداً كبيراً جداً ، وبعد ذلك غمز من طرف  
محمد حسين فضل الله ، باعتبار هذا الوكيل من وكلاء السيستاني كان قد ذكر كلاماً ليس مؤدّباً ليس مناسباً  
بخصوص الحوارة صلوات الله عليها ، وأعتقد نشر موجود على اليوتيوب ، وبدا هذا الشيخ المتحدّث يتحدّث  
عن عظمة مرجعية السيد السيستاني وغمز من قناة محمد حسين فضل الله ، باعتبار أنّه قد أساء للزّهاء حين

قال : ( إِنَّ الزَّهْرَاءَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهَا إِذَا قُلْنَا أَهْمَا لَا تَجْرِي عَلَيْهَا حَالَةُ الطَّمْثِ وَالْأُمُورُ الَّتِي تَجْرِي عَلَى النِّسَاءِ فَإِنَّ ذَلِكَ يُعَدُّ نَقْصاً فِيهَا ) ، هو جعل مقارنة بين هذا الَّذِي انتقص من الحوراء ، وبين مُحَمَّد حسين فضلُ الله ، هو لم يذكر اسمه ولكنَّهُ أشار إليه ، وهو كان سابقاً عنده حتَّى بعض الكتب ضدَّ مُحَمَّد حسين فضلُ الله هو نفس هذا المتحدِّث ، ومعروف كلام مُحَمَّد حسين فضلُ الله في إساءاته للزَّهْرَاءَ ، وإساءاته لأهل البيت ، يعني القضية هذه لا تخفى على مُطَّلِع ، في العصور المتأخِّرة من أكثر الأشخاص الَّذين أساءوا لأهل البيت هو مُحَمَّد حسين فضلُ الله ، كتبه موجودة ومحاضراته وأحاديثه ، هذا كتاب عنوانه : ( خلفيات كتاب مأساة الزَّهْرَاءَ ) ، السيّد جعفر مرتضى العاملي ، وهذا هو الجزء السادس ، دار السيرة ، بيروت لبنان ، في صفحة ( ٦٥ ) يقول : ( إِنَّ عَدَمَ رُؤْيَا السَّيِّدَةِ الزَّهْرَاءَ لِلْعَادَةِ الشَّهْرِيَّةِ يُعْتَبَرُ حَالَةً مَرَضِيَّةً تَحْتَاجُ إِلَى الْعِلَاجِ - : هذا كلام مُحَمَّد حسين فضلُ الله بالنص ، موجود صفحة ( ٦٥ ) - : إِنَّ عَدَمَ رُؤْيَا السَّيِّدَةِ الزَّهْرَاءَ لِلْعَادَةِ الشَّهْرِيَّةِ يُعْتَبَرُ حَالَةً مَرَضِيَّةً تَحْتَاجُ إِلَى الْعِلَاجِ أَوْ هِيَ عَلَى الْأَقْلِ نَقْصٌ فِي أَنْوْثَتِهَا وَفِي شَخْصِيَّتِهَا كَامِرَةٌ - : والله أنت الناقص - : ولا يمكن عدُّ ذلك من كراماتها وفضائلها وكذا الحال بالنسبة لدم النفاس ) ، وفي موضع آخر يقول : ( هذا الكلام - : أُنْتَا نقول أَنَّ الزَّهْرَاءَ مُتَنَزِّهَةٌ عَنْ مِثْلِ هَذِهِ الْأَحْوَالِ يَقُولُ - : هَذَا مِنَ السَّخَافَاتِ ) ، ففي نظر هذا الجهد مُحَمَّد حسين فضلُ الله أَنَّ الاعتقاد بِأَنَّ الصَّديقة الطَّاهِرة مُنَزَّهَةٌ عَنْ هَذِهِ النِّقَاصِ مِنَ السَّخَافَاتِ ، وأقرأ كلامه مرَّةً ثانية : ( إِنَّ عَدَمَ رُؤْيَا السَّيِّدَةِ الزَّهْرَاءَ لِلْعَادَةِ الشَّهْرِيَّةِ يُعْتَبَرُ حَالَةً مَرَضِيَّةً تَحْتَاجُ إِلَى الْعِلَاجِ أَوْ هِيَ عَلَى الْأَقْلِ نَقْصٌ فِي أَنْوْثَتِهَا وَفِي شَخْصِيَّتِهَا كَامِرَةٌ وَلَا يُمْكِنُ عَدُّ ذَلِكَ مِنْ كَرَامَاتِهَا وَفَضَائِلِهَا كَذَا الْحَالُ بِالنِّسْبَةِ لِدَمِ النِّفَاسِ ) ، جيد هذه عقيدته والرجل ما أراد أن يضحك على النَّاسِ قالها مثلما قالها .

ولكن بعد أن صاحت عليه الصَّيِّحَةُ وَضَجَّ الضَّجِيجُ وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ مِثْلِي وَغَيْرِي أَصْدَرَ كِتَاباً أَكْذُوبَةً أَسْمُهُ : ( الزَّهْرَاءُ الْقُدُوءُ ) ، وقال في البداية هو قال : ( هَذَا الْكِتَابُ يُمَثِّلُ كُلَّ فِكْرِي فِي سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ) ، كُلَّ فِكْرِي بعد ما صاحت عليه الصَّيِّحَةُ لَاحِظَ الْكَذَّابُ كَيْفَ يَكُونُ ، والدَّجَالُ وَالَّذِي يَضْحَكُ عَلَى عُقُولِ النَّاسِ ، في صفحة ( ١٨٥ ) ، تحت عنوان الصَّديقة الشَّهِيدَةِ ، نقل حديثاً عن الإمام الكاظم : ( إِنَّ فَاطِمَةَ صِدِّيقَةَ شَهِيدَةٍ ) .. من أين نقله ؟ نقله من الكافي هذا هو الكافي الجزء الأوَّل من نفس المكان من نفس الصفحة ، الحديث ماذا يقول ؟ هو ماذا نقل الحديث : ( إِنَّ فَاطِمَةَ صِدِّيقَةَ شَهِيدَةٍ ) .. نقرأ الحديث بالكامل وقطع الحديث ، هو نقله في الحاشية الكافي الجزء الأوَّل رواية ٢ ، هذه رواية ( ٢ ) الجزء الأوَّل ، مولد الزَّهْرَاءَ ، الرِّوَايَةُ عَنِ الْإِمَامِ الْكَاطِمِ : ( إِنَّ فَاطِمَةَ صِدِّيقَةَ شَهِيدَةٍ وَإِنَّ بَنَاتَ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَطْمِئْنَ ) ، هذا النص من الحديث علسه ، هذا ضحك على العقول أو لا ؟ الَّذين صدقوا بِأَنَّ فضلُ الله قد

تراجع عن عقائده ، هذا ضحك على العقول أو لا ؟ أنتم مو مضحكة ، أنا مضحكة ، أنتم وين أكو مثلكم ، هذا ضحك على العقول أو لا ؟ نفس الحديث قرضه ، الحديث موجود في المصدر يعني نفس العقائد هذه الضالة هو باقي عليها ولكن صَبَّها بقالب ، هذا ضحك أو لا ؟ وهذا مثال الكتاب كُلُّه هكذا كُلَّ الأفكار الَّتِي انتقدت موجودة في هذا الكتاب ولكنَّه صَبَّها بقالبٍ شيطاني ، هذا أمامكم المثال ، وأمامكم الكتب ، ودَقِّقوا بأنفسكم ، ضحك على الذقون أو لا ؟

أعود إلى هذا الشَّيخ الفاضل الَّذِي كان يُمَجِّد بمرجعية النَّجف ومرجعية السيِّد السيستاني ، ويقوم بعملية مقارنة بين الوكيل الخليجي الَّذِي انتقص من الحوراء ، وبين مُحَمَّد حسين فضل الله الَّذِي انتقص من الزَّهراء ، ما هي هذه المرجعية الَّتِي تمجدها يا شيخ ما هي نفس هذه المرجعية هي الَّتِي تدفع النَّاس إلى الاستماع إلى الشَّيخ الوائلي ، وهي الَّتِي تحت الفضائيات على نشر فكر الشَّيخ الوائلي !!

#### • اعرضوا لنا ماذا يقول الشَّيخ الوائلي عن الزَّهراء اعرضوا لنا رجاء :

[ على آية حال أنا هسه ما اضل اتمالك ويا ذولا المؤرخين ، كل حجيهم ما أدري ما كو داعي اله ، لأنَّ ذولا ما أدري يعني اشيتصرون هاي فضائل ، المرأة الواقع ، الزَّهراء الها من فضائلها ما يكفيها يا أخي شنهو قيمة أن ينقطع عنها الدم ويعتبروها فضيلة وطاهرة مطهرة ، لا ، يكفي ، أرجوك ، كمال الخلقة الإنسانيَّة ، كمال الخلقة الإنسانيَّة أن يكون الإنسان طبيعي في خلقته ، الزَّهراء صلوات الله عليها طبيعية في خلقتها ، الزَّهراء الها من مزاياها ومن خلاها وخصالها ما يشدك شداً إلى الإذعان بعظمتها ، ما تحتاج ، يا أخي يكفيها أنَّها في عمر الورد ووقفت تسطرَّ آراء يعجز عنها كُبَّار الفلاسفة في أيَّامنا هذه ] .

ما هو نفس الكلام ، ما هو كلام فضل الله هذا هو كلام الوائلي ، فهذه الفضائيات ، هؤلاء الشيوخ هذه المرجعيَّات يضحكون علينا أو لا ؟ يضحكون عليَّ أنا ، أنتم لا عمي أنتم وين أنتم ، أنتم لا أحد يضحك عليكم ، فقط يضحكون عليَّ ، أنا هو المضحكة فيما بينكم ، أمَّا أنتم لم يضحك عليكم أحد ، لا بأس أن نذهب إلى فاصل .

المطالب تعددت والبرنامج طال بنا ، نحن وصلنا في حديثنا إلى الصَّديقة الطَّاهرة ، سأعود إليها ، ولكنني سأذهب إلى لقطةٍ أخرى :

السَّيِّد الخوئي رضوان الله تعالى عليه منذ صغرنا نقلدُه ، وسمعنا الكثير والكثير من الكرامات عنه الَّتِي لا أصل لها ولا صحة لها ، وأكاذيب كثيرة ، خصوصاً من المعمَّمين ، لا شأن لنا بهذا الحديث ، ولكننا كُنَّا نتصوَّر السَّيِّد الخوئي شيئاً عظيماً مهولاً شيئاً مُقدَّساً لا يُماثلُه أحد ، لا يُقاربه أحد في التحقيق والعلم ، وأمثال هذا

، ونتصور أنه على صلةٍ خاصّةٍ بآل مُحَمَّد ، هو نائب صاحب الزّمان ، وهذه المعاني الّتي تعلّمنّاها ، وبعد ذلك حين كبرنا علّمنّا النّاس عليها أيضاً ، علّمنّا أصدقائنا ، علّمنّا النّاس الّذين يتأثّرون بنا ، وتبيّن أنّه مضحوك علينا ، أنا بالنسبة لي تبيّن أنّه مضحوك عليّ ( ١٠٠% ) ، كيف ؟ أنا أقول لك ، السيّد الخوئي يريد مِنّي أن أعتقد : ( بأنّ مُحَمَّدًا وآل مُحَمَّد يسهون في كلّ شيءٍ فقط في دائرة التبليغ فقط ) ، يسهون في صلاتهم في صيامهم في كلّ شيءٍ في كلّ شيء يسهون ، صفحة ( ٤٤٦ ) ، هذا هو الجزء الثاني ، صراط النجاة في أجوبة الاستفتاءات ، رقم السؤال ( ١٥٢٠ ) ، سؤال عن سهو المعصوم الجواب : ( القدر المتيقن من السهو الممنوع على المعصوم هو السهو في غير الموضوعات الخارجيّة ) ،

الموضوعات الخارجيّة يسهو فيها المعصوم يعني يسهو في كلّ شيء ، قطعاً هذا السهو أسوأ من السهو الّذي قال به الطوسي ، والطوسي أيضاً ضحك علينا وضحك على الشيعة ، وضحك حتّى على السيّد الخوئي فالسيّد الخوئي على منهجيّة الشّيخ الطوسي ، الشّيخ الطوسي رجلٌ منهجيّة شافعيّة صرفة هذا هو الجزء الرّابع من التبيان ، ماذا يقول الشّيخ الطوسي عن الأئمة ؟ يقول : ( فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَنْسُوا - : الأئمة المعصوم يجوز أن ينسى - : أو يسهو ممّا لم يؤدّي ذلك إلى الإخلال بكمال العقل ) ، يعني شنو يصير المعصوم مسودن يعني ، شنو هالخطر هذا ؟ الخطر هذا شنو هذا ؟! أنتم طبعاً مو مضحكة لا أجلكم الله ، آني آني آني المضحكة ، ولا المراجع مضحكة أبداً آني مضحكة ، هذا الشّيخ الطوسي يضحك عليّ يقول لي طبعاً يضحك عليّ بشكل غريب ، بشكل غريب .

صفحة ( ١٦٥ ) يقول : ( واستدلّ الجبائي - : الجبائي من المخالفين ، بأيّ آية هذه الآية - : ﴿ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ - : آية ( ٦٨ ) من سورة الأنعام ، يقول - : استدلّ الجبائي بهذه الآية على أنّ الأنبياء يجوز عليهم السهو والنسيان - : وماذا قال قال - : وهذا يدلّ على أنّ القرآن نزل بخلاف ما يقوله الرافضة لأن الرافضة يزعمون من أنّه لا يجوز على الأنبياء السهو والنسيان - : الشّيخ الطوسي ماذا يُعلّق ؟ الشّيخ الطوسي يضحك عليّ هنا ، الجبائي الرجل ما يضحك عليّ ، الجبائي هذا ناصبي ، الجبائي يقول : الأنبياء يجوز عليهم السهو بحسب هذه الآية : ﴿ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ ﴾ ، باعتبار أنّ الخطاب للنبيّ ، والحال نحن لا نفهم القرآن بحسب طريقة أهل البيت ، القرآن نزل بإيّاك أعني واسمعي يا جارة لا شأن لنا بهذا الموضوع ، فالجبائي يقول بما أنّ الآية تُخاطب النبيّ : ﴿ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ ﴾ فمعنى هذا أنّ النبيّ ينسى ويسهو ، فيستدلّ بهذه الآية ويقول : ( وهذا دليل على بطلان قول الرافضة لأنّ الرافضة تقول : إنّ الأنبياء لا ينسون ولا يسهون ) ، ما أنا أعرف أنّ الرافضة هكذا يقولون ، الشّيخ الطوسي يضحك عليّ يقول : ( وهذا ليس بصحيح أيضاً - : هذا



الكلام الذي يقوله الجبائي من أنَّ الرافضة يقولون من أنَّ المعصوم لا ينسى ولا يسهو يقول :- وهذا ليس بصحيح :- لأننا نقول إنما لا يجوز عليه السهو والنسيان فيما يؤدونه عن الله :- فقط في التبليغ :- فأما غير ذلك فإنه يجوز أن ينسوه أو يسهو عنه مما لم يؤدي ذلك إلى الإخلال بكمال العقل :- يعني ما يصيرون مخابيل المعصومين صلوات الله عليهم :- وكيف لا يجوز عليهم :- إلى أن يقول :- وينسون كثيراً من متصرفاتهم أيضاً وما جرى لهم فيما مضى من الزمان :- ويقول :- والذي ظنّه الجبائي فاسد ) ، كلام فاسد من أنّه يقول الرافضة يعتقدون من أنَّ المعصوم لا يسهو ولا ينسى لا المعصوم يسهو ، ينسى إلى الحدّ البلي ما يصير مسودن ، مسودن يعني مجنون ، ربّما بعض العرب الذين يتابعون البرنامج لا يعرفون كلمة ( مسودن ) ، مسودن يعني مجنون ، إلى أن يقول : ( وينسون كثيراً من متصرفاتهم :- يعني صاحب الزمان مضى أموره الآن كثير من أموره مضية :- وينسون كثيراً من متصرفاتهم أيضاً وما جرى لهم فيما مضى من الزمان ) ، الإمام عمره طويل يعني ، أصلاً متيه الآن ما باقي عنده شيء ، هذا أتفل بيه الآن هذا ، شنو أسوي به هذا ، بيه آيات قرآنية يعني شسوي له هذا أتفل بهذا الكتاب شنو أسوي له ما تقلي شنو أسوي له هذا ؟ ضاحكين علينا لو لا ، احنا مضحكة لولا ، آني مضحكة أنتم لا أنتم وين جهابذة أنتم أساطين الفكر والذكاء والنبوغ والتحقيق ، آني مضحكة هذا اللي يقلي هذا الكلام يضحك عليّ ، الجبائي رحمة على والديه حجاها صحيحة ، قال : نحن نعتقد هو الناصبي هذا الجبائي قال : نحن نعتقد الأنبياء يسهون بخلاف الرافضة ، الرافضة يقولون الأنبياء والأئمة ما يسهون ، ماذا ردّ عليه عالمنا الكبير الطوسي ، قال : لا ، ينسون إلى أن ما يتخبلون ، حد ما ما يتخبلون ، نسيان إلى الحدّ الذي لا يُشكّل لهم إخلالاً بكمال العقل ، هسهه هذا ستشوي له هذا ؟ ما تقول لي شتسويه له هذا ؟

على نفس المنهج سيّدنا أبو القاسم الخوئي ، والخرط اللي حجاه السيّد الخوئي ألعن من هذا ، لأن قال في كُّلّ الموضوعات الخارجيّة ، هذا حدّد ، يعني قال ينسون أمورهم المهمّة متصرفاتهم ، ينسون بعض ما جرى عليهم ، هنا السيّد الخوئي أطلقها قال : كُّلّ الموضوعات الخارجيّة ، يعني مساحة النسيان أوسع ، هذا أخطر الحجي ، زين السيّد الخوئي قطعاً لا يقول هذا الكلام بسوء نيّة ، يعني ماله حاجة بيه ، بس هو ضحك عليّ لو لا ؟ السيّد الخوئي لا يقول هذا الكلام بسوء نية ، عقيدته هكذا ، رجل عقيدته ضعيفة بأهل البيت ، ولذلك هذا الرجل عقيدته ضعيفة بأهل البيت .

هذا كتابه ( التنقيح في شرح العروة الوثقى ) ، الإمام الهادي الرّواية ماذا تقول عن الإمام الهادي : ( فاصمداً في دينكما على كُّلّ متينٍ في حُبنا ) :- هذان اللذان كتبنا للإمام الهادي يسألان معن يأخذان معالم دينهما ؟ فماذا كتب لهما الإمام الهادي :- فاصمداً في دينكما على كُّلّ متينٍ في حُبنا أو كُّلّ كثير القدم في أمرنا )

، السيّد الخوئي أولاً هذه الرواية يُسقطها بحسب قذارات علم الرجال ، مثل ما سقّط رواية : ( كهيعص ) ، بنفس الطريقة ولاحظت كيف اعتمد على قول هذا السافل النجاشي ، هذا السافل المنحط النجاشي بحسب الإمام الكاظم وبحسب الإمام الصادق سافل ، سافلٌ بالحديث الصادقي بحسب حديث الإمام الصادق وسافلٌ بحسب حديث إمامنا الكاظم يعني سافل أس اثنين ، فيُسقط هذه الرواية السيّد الخوئي : ( وأما الرواية الثانية فهي غير معمول بها قطعاً ) ، يعني حتّى لو كانت صحيحة السند هو أساساً هو أسقطها سنداً ، ولكن يقول حتى لو كانت صحيحة هي غير معمول بها ، أدري الإمام كان يعني يتمازح ويّا الجماعة يسألونه عمّن نأخذ معالم ديننا فيقول لهما : ( اصمداً في دينكما ) ، كان في حالة مزاح ؟ أنت السيّد الخوئي جنت قاعدو ويّا ؟! - وأما الرواية الثانية فهي غير معمول بها قطعاً - : لماذا ؟ - للجزم بأنّ من يرجع إليه في الأحكام الشرعيّة لا يُشترط أن يكون شديد الحبّ لهم - : والله يضحك عليّ قام يضحك عليّ الآن قام يضحك عليّ ، أنا مضحكة مو أنتم ، أنتم عظماء أجلاء ، على راسي أنا مضحكة ، السيّد الخوئي قام يضحك عليّ أنا ، لذلك أنا واضع خطوط حمر ومأشّر بالقلم الفسفوري هنا ضحك عليّ السيّد الخوئي ، الإمام الهادي يقول لي : اصمد في دينك على كلّ متين في حُبنا والخوئي يقول لا هذه الرواية ضعيفة السند وحتّى لو شنهني هي حزورة ؟ وحتّى لو كانت صحيحة السند غير معمول قطعاً - : للجزم بأنّ من يرجع إليه في الأحكام الشرعيّة لا يُشترط أن يكون شديد الحبّ لهم أو يكون ممّن له ثبات تام في أمرهم فإنّ غاية ما هناك أن يُعتبر فيه الإيمان على الوجه المتعارف بين المؤمنين - : أنا أسأل السيّد الخوئي نفسه ، أولاده أولاده يقبلون يعينون واحد بالمكتب إذا ما يكون شديد الولاء لهم ليس له لأولاده ، يقبلون ؟ يقبلون الآن يعينوني بمؤسّسة الخوئي البي هيه لا شغل ولا عمل ، يقبلون يأسسوا لهم فراش بيها لا يكون شديد الولاء لأحفاد الخوئي يقبلون ؟ لماذا الذي ينوب عن الأئمّة والشّيعة ترجع إليه لا يُشترط أن يكون شديد الحبّ والإمام يشترط شدّة الحبّ وأنت تُضعّف الرواية ؟ والله يضحك عليّ ، لكن السيّد الخوئي يتحدّث عن نفسه ، بالضبط هذه مثل الدساتير الّتي تُكتب في الدول العربيّة ، في الدول العربيّة الحاكم يُفصّل الدستور بحسبه من دون أيّ قواعد قانونيّة ، هذا الكلام ما إلّه أي دليل شرعي ، مخالف للأدلة الشرعيّة : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴾ ، الأئمة قالوا لا أعرضوا أيّ شيء على القرآن ، القرآن يقول الَّذِينَ آمَنُوا ما قال القادة عامّة المؤمنين ، الَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ في أعلى درجات الحبّ الَّذِينَ آمَنُوا ، أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ يعني أَشَدُّ حُبًّا لأهل البيت ، الله أين هو ؟ الله تعرّف إلينا في أهل البيت ، القرآن واضح ، الروايات واضحة ، هؤلاء يُفصلون الدّين حسب مقاستهم ، يضحكون عليّ أو لا ؟ يعني الآن الذي يجري في الدول العربيّة الآن هذه المضحكة مثلاً الّتي جرت في السعودية ، هذه مضحكة على النّاس أو لا ؟ من البداية الجميع عرفوها مضحكة ، من بداية ولي العهد وولي العهد وهذا يجري في كلّ دولنا ، وحتّى الآن

المراجع في النَّجف يَهَيِّتُونَ لأولادهم المرجعية من بعدهم ، ما هو نفس الفلم عند الحُكَّام وعند المراجع يا جماعة نحن مضحكة ، أنا أنا ، لست أنتم ، أنا لوحدي في الكرة الأرضية أنا مضحكة ، والبقية كُلُّهم أذكاء في قَمَّة درجة النباهة والوعي وما أدري شكول بعد .

هذا ضحك لو مو ضحك ؟ والله هنا السيّد الخوئي يضحك عليّ لَمَّا يقول لي : لا يشترط في مرجع التقليد أن يكون شديد الحبّ لهم ، لأهل البيت ، أي أدريه أروح أقُلِّد لي واحد حنفي يعني ، الإنسان عنده جهة يُحِبُّها حُبّاً شديداً ، إذا هذا رجل دين ومرجع ونائب عن الإمام إذا لم يُحِبَّ أهل البيت حُبّاً شديداً يحبّ منوا ، السؤال هنا ، ما هو كُلّ واحد يحبّ له جهة حُبّاً شديداً ، زين هذا مغني ؟ موسيقي ؟ نجم رياضي ؟ هذا مرجع ، إذا كان مرجع حُبُّه الشديد لمن يكون ؟ لنهية ام اللبن ، لمن دلّونا ارشدونا ؟ ما هو هذا ضحك على ذقوننا ، أنا مضحكة لستم أنتم ، عمّي أنتم عباقرة ، عباقرة الدّهر ، كُلّ واحد منكم مثل ما يكتبون علماءنا على أنفسهم : فريدُ عصره ووحيدُ دهره ، جامعُ المعقول والمنقول ، أويسُ زمانه ، وسلمانُ أوانه ، أويس يعني أويس القرني وسلمان يعني سلمان الفارسي .

نذهب إلى فاصل وخليّنا نشوف بعد الفاصل شنسوي .

هذا الكتاب الَّذي بين يدي من كتب السيّد الخوئي : ( فقه الشيعة ) ، هذا الجزء الثالث ، أبحاث الخارج للسيّد الخوئي ، صفحة ( ١٣٩ ) ، أيضاً السيّد الخوئي يضحك عليّ هنا ، بالنسبة لي ليس للآخرين ، الآخرون لم يضحك عليهم السيّد الخوئي ، بالنسبة لي أنا حين أقرأ هذا الكلام أجد أنّ السيّد الخوئي يضحك عليّ ، يضحك على عقلي ، ما عنده هذه النية ، هو ضحك عليه الشيطان المنهج الشافعي البخاري الموجود الَّذي تأثّر به الَّذي ورثه عن الشّيخ الطوسي لا شأن لي به ، لكن بالنسبة لي السيّد الخوئي ضحك على عقلي هنا ، يضحك على عقلي ، من البديهيّات التي عرفتُها من أدعية أهل البيت من زياراتهم ، أنّ عنوان النصب هم قتلة الرُّفَّاء الأول والثاني ، السيّد الخوئي يقول لي هنا إنَّهم ليسوا نواصب ، صفحة ( ١٣٩ ) يقول : ( إذ المراد بالنصب نصب العداواة والبغضاء - : هذا هو النصب - : ومن هنا يُحكم بإسلام الأولين الغاصبين لحقّ أمير المؤمنين إسلاماً ظاهرياً لعدم نصبهم ظاهراً عداوة أهل البيت - : لم يعادوا أهل البيت ظاهراً ، من الَّذي قتل فاطمة ؟ هو لا يعتقدُ بهذا ، هو لا يعتقد بقتل فاطمة - : وإنَّما نازعوهم في تحصيل المقام والرياسة العامّة مع الاعتراف بما لهم من الشأن والمنزلة - : فهم يعترفون لأهل البيت بالشأن والمنزلة هذا من جهة ، ومن جهة ثانية لا ينصبون لهم العداوة ولذلك ليسوا من النواصب ، نحن عندنا الرّوايات في الكافي وغيره : ( مَنْ زَعَمَ أَنَّ هُمَا حَظًّا فِي الْإِسْلَامِ يُكَبُّ عَلَى مِنْخَرِيهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ) ، اللي يزعم هذا الزعم ، الرّوايات صريحة موجودة عندنا ، هو لا يُصدِّق بهذه الرّوايات ، لا شأن لنا به هو

يضحك عليّ ، الآن أنا أتحدّث عن نفسي ، ما أتحدّث عن الآخرين ، الآخرون اعتذرتُ لهم ، ويا جلمة ردي لجانج وأنا أخطأت وأنتم ما أنتم مضحكة ، أنا المضحكة ، لكن في النتيجة لابد أن نصل إمّا أنتم مضحكة أو لا ، وإلّا هذا البرنامج لماذا ، أنا الآن مضحكة ، أنا الآن مضحكة ضحك عليّ السيّد الخوئي ، يقول لي : بأنّ قتلة الزّهراء ما هم نواصب ، وأكثر من هذا يقول لي : بأنّ بعض الذين حضروا في الطف ما هم نواصب أيضاً :- والمراد بهم :- يعني النواصب في نفس الصفحة ( ١٣٩ ) :- من نصب العداوة لأهل البيت كعماوية ويزيد لعنهم الله وكثير من حضر لمقاتلة الحسين ) ، يعني ليس كلّ الذين حضروا ما نحن نقرأ في زيارة عاشوراء : ( اللَّهُمَّ الْعَن بَنِي أُمَيَّة قَاطِبَةً ) ، وسيّد الشهداء قال لهم : يا شيعة آل أبي سفيان ، يعني هؤلاء بنو أُمَيَّة ، كيف لا يكونون من النواصب ؟ ما هي القضية واضحة وصریحة جداً ، فيقول : يعني كثير من حضر لمقاتلة الحسين نواصب ، الباقون ليسوا بنواصب ، والله يضحك على عقلي هذا السيّد هو مضحوك على عقله لا شأن لي به ، أنا تهمني نفسي يوم القيامة ، يهمني السيّد الخوئي ما علاقتي بالسيّد الخوئي ؟ لكن السيّد الخوئي هنا إذا جئت يوم القيامة أقول لإمام زماني أنّ السيّد الخوئي الذي كان مرجعاً وأنا كنت أقلده أنا أبرأ إليك من عقائده يا بن رسول الله ، لا تحسبني عليه ، هذا المقطع من عمري الذي قلّده فيه لا تحسبني عليه ، هذا الرجل كان يضحك عليّ ، يضحك على عقلي ، وبالمناسبة المراجع الموجودين الآن نفس الشيء ، نفس القضية ، نفس الفلم ، الفلم هو الفلم ، اليوم دعنا نتجرّد من النحويّات ومن البلاغة ومن اللغة ، القضية خارجة عن هذا .

هذا نفس الموضوع أحد تلامذته السيّد تقي القميّ ، له كتاب : ( مباني منهاج الصالحين ) ، يردّ فيه السيّد الخوئي صفحة ( ٢٥٠ ) يقول : ومن الغريب ما عن سيّدنا الأستاذ عليّ ما في التقرير :- في هذا الكتاب :- ومن هنا يُحكم بإسلام الأوّلين الغاصبين لحقّ أمير المؤمنين :- إلى آخر الكلام ، يعني الكلام معروف موجود ، بحيث هذا أحد تلامذته يردّ عليه ، هذه عقيدته ، عقيدة السيّد الخوئي ، فهو يضحك عليّ فُدّس سرّه الشّريف .

المباني في شرح العروة الوثقى ، أيضاً للسيّد الخوئي ، وهذا كتاب النكاح ، أيضاً يضحك عليّ سيّدنا الخوئي رضوان الله تعالى صفحة ( ٤٦٤ ) ، يضحك عليّ وهو يُناقش قضية الجميع بين الفاطميّتين في الزّواج ، الذي يؤذيني في الكلام هو الذوق في التعبير : ( فمجرّد تأذّي فاطمة لا يقتضي حرّمته ) !!... يعني مجرّد أنّ أمر من الأمور يؤذي فاطمة فذلك لا يُعدّ محرّماً ، أنا أسأل السيّد الخوئي ، أسأل السيّد الخوئي إيذاء المؤمن جائز ؟ الآن لو أحد يسأل الخوئي هل يجوز إيذاء المؤمن ؟ سيكتب لك لا ، هل يجوز إيذاء الوالدين ؟ سيكتب لك لا ، لا يجوز حرام ، فمجرّد تأذّي فاطمة لا يقتضي حرّمته كيف ؟ نعم نحن نوذّيها وهي تعفو

عنا ، لكن لا يعني أنّ ذلك لا يقتضي الحرمة ، نحن نُؤذي فاطمة ، لطالما آذينا فاطمة وهذا هو واحد من أولادها يؤذيها هذا هو الخوئي حينما يُدافع عن أعدائها يؤذيها أو لا يؤذيها ؟ حينما يقول عن المعصوم يسهو يؤذيها أو لا يؤذيها ؟ يعني فاطمة أيضاً تسهو ، فاطمة تنسى ألامها ، باعتبار بحسب السيّد الخوئي وبحسب شيخ الطائفة أتهم ينسون ما جرى عليهم : ( فمجرد تأذي فاطمة عليها السّلام لا يقتضي حرمة ) ، السيّد الخوئي يضحك عليّ هنا ، هو يعتقد بهذا أنا لا شأن لي به أنا عقيدتي لا أأخذها من السيّد الخوئي ، أنا كنت مُعتقداً أنّ السيّد الخوئي يحمل عقيدة كعقيدتي ، أنا منذ طفولتي أعرف أنّ إيذاء فاطمة حرام هكذا تعلّمت ، فحين قلّدت السيّد الخوئي توقّعت أنّه يحمل نفس العقيدة ، تبين العقيدة خُط ، فماذا أقول يضحك عليّ ، ضحك عليّ هو وسائر المراجع الآخرين ، وبقية المراجع على نفس هذه العقيدة ، يا جماعة أنا أتحدّث عن نفسي ليس عنكم ، أنا أتحدّث عن نفسي ، هذا تفكير بصوتٍ مرتفع ، أنا الآن أفكر مع نفسي ، من الذي ضحك عليّ ؟ أعدّدهم ، قطعاً إذا أردت أن أعدّد الجميع احتاج إلى سنة ، ولكنني سأعدّد نماذج من الذين ضحكوا عليّ ، فيما بيني وبين نفسي ، لأنني سأسأل في يوم القيامة ، سيقول لي صاحب الزّمان ، الملائكة سيقولون لي ، يقولون لي صاحب الأمر ، صاحب الأمر لا يتولّى الحساب بنفسه الملائكة ، فحين يجرونني من أذنيّ ويقولون : دماغ سز ، احنا مو اعطيناك عقل ، واعطيناك درجة من الذكاء وهيئنا لك الأسباب ، ليش صرت مضحكة ؟ فالآن أنا لا أعلّاق لي بكم ، أنا أتحدّث مع نفسي ، الآن أريد أن أرى من الذين ضحكوا عليّ ، حتّى أولاً أتلافى هذا الأمر في حياتي الدنيويّة ، وأحضر أجوبة ، أقول كيف هم ضحكوا عليّ بأي طريقة ، خدعوني وضحكوا عليّ ، فلذلك أنا أقلب هذه الكتب وأشارككم معي ربما تنتفعون وإن كان أنتم ليسوا مضحكة أنتم نوابغ ، نوابغ الدهر ، وبينني وبينكم أنتم تدرّون أنتم مضحكة وتدرّون هذا الكلام يعني مجرد حديث ، ولكن بالنتيجة لا بدّ أن يكون الحديث بهذه الصورة ، وإلاّ بيني وبينكم أنتم تعرفون أنفسكم تدرّون أنتم مضحكة ومضحوك عليكم من البداية إلى النهاية حالكم من حالي ، هذا حال الشيعة جميعاً ، ولكن لا شأن لي بكم ، أنا أتحدّث عن نفسي أنا مضحكة .

إذاً المعصوم يسهو في كلّ شيء فقط في دائرة التبليغ ، يسهو في كلّ شيء ، وبالمناسبة الوهابية يقولون المعصوم يسهو لكن يعدّون العبادات من التبليغ ، الخوئي ما عدّها من التبليغ أبداً باعتبار أنّ المعصوم قال : ( صلّوا بصلاّتي وصموا بصومي وحجّوا بحجّي ) ، فيعتبرون هذا تجري فيه العصمة ، بالنسبة للسيّد الخوئي بحسب كلامه فقط في دائرة التبليغ ، سيقول قائل من دائرة التبليغ هو هذا ، لا ، دائرة التبليغ اصطلاحاً يعني القرآن ، تبليغ القرآن وما يرتبطُ بشرحه وتعليمه ، وأصلاً السؤال المطروح هو عن السهو في الصّلاة وهو أجاب عليه ، نفس السؤال الذي طُرح على السيّد الخوئي هو كان عن السهو في الصّلاة ، فلو كان لا يعتد

بالسهو في الصَّلَاة لقال هذا الأمر خارج ، فأنا أرفض عقيدة السيّد الخوئي هذه ( ١٠٠% ) ، وأعتبرها ضلال في ضلال في ضلال وجهل في جهل في جهل وجهالة في جهالة في جهالة .

هذه عقيدتي بين يدي إمام زماني وأقول : يا بن رسول الله إذا كنت في يومٍ من الأيام مُقلِّداً فما كنت أعلم وقد ضحك عليّ هذا الرجل وما كنت أعلم أنّه يقول أنّ قتلة الزّهراء ما مهم نواصب !

وما كنت أعلم أنّه يعتقد بأنّ الذين حضروا في كربلاء لقتل الحسين ما هم جميعاً نواصب ، الكثير منهم نواصب ، ولكن فيهم من هو ليس ناصبياً !

وما كنت أعلم بأنّ الخوئي يعتقد بأنّ إيذاء فَاطِمَةَ ليس مُحَرِّماً دائماً ، يمكن أن تؤذيها ولا تترتب حرمة !

وما كنت أعلم بأنّ الخوئي لا يشترط في مرجع التقليد أن يكون شديد الحبّ لهم أو يَمُنُّ لَهُ ثبات تامّ في أمرهم !

يا بن رسول الله أنا ما كنت أعلم أنّ الخوئي لا يعتقد بظلامة فَاطِمَةَ !

هذا معجم رجال الحديث ، المصدر الأصل لظلامة فَاطِمَةَ كتاب : ( سليم ابن قيس ) ، الخوئي هنا في الجزء التاسع ، صفحة ( ٢٣٧ ) ، يُضَعِّف هذا الكتاب : ( وكيف ما كان فطريق الشيخ - : يعني الشيخ الطوسي : - إلى كتاب سليم ابن قيس بِكَلَا سنديه ضعيف ) ، فما عندنا طريق إلى كتاب ( سليم ابن قيس ) ، الَّذِي فِيهِ قصة الظلامة ظلامة فَاطِمَةَ ، ما كنت أعلم أنّ السيّد الخوئي هكذا يعتقد وهكذا يُفكّر . وما كنت أعلم أنّ السيّد الخوئي قد دمر حديث أهل البيت بالكامل ، ولكنني علمت بعد ذلك أنّ السيّد الخوئي يضحك على مُقلّديه وبعلمه !

إذا كنت في بعض المسائل قلت إنّ السيّد الخوئي ضحك عليّ ليس بسوء نيّة بحسن نيّة ولكنّه ضحك على بعض مقلّديه في هذه المسألة ، وما أعتقد أنّه لم يكن قاصداً يضحك على هذا السائل ، وأنتم اسمعوا واحكموا ربّما أكون مُخطئاً :

صفحة ( ٤٦٨ ) ، الجزء الثاني من صراط النجاة في أجوبة الاستفتاءات ، رقم المسألة : ( ١٦٠٧ ) ، السائل يسأل ، يسأل السيّد الخوئي : ( هل الروايات التي يذكرها خطباء المنبر وبعض الكُتّاب عن كسر عمر لضلع السيّد فَاطِمَةَ عليها السّلام صحيحة برأيكم ؟ ) ، السؤال موجّه للسيّد الخوئي هل هي صحيحة ؟ هو قطعاً لا ليست صحيحة .

أولاً : كتاب سليم ابن قيس المصدر الأصل هو يُضعفه .

ثانياً : لا يعتقد أنهم نواصب ولا ييغضونها وما قتلوها هم فقط صارعوا على المنصب ويعترفون بمنزلتها .

هذا الكلام هو نفسه كلام محمد حسين فضل الله لكن الرجل صادق ، محمد حسين فضل الله صادق هذا الرجل ، صادق في إساءاته ، صفحة ( ١٦٤ ) ، من الجزء السادس من خلفيات كتاب مأساة الزهراء ، السيد جعفر مرتضى العاملي ، ينقل كلاماً قاله بلسانه ويشير إلى المصدر ، ماذا يقول محمد حسين فضل الله : ( إن الذين جاء بهم عمر لاقتحام بيت الزهراء كان قلوبهم مملوءة بحب الزهراء فكيف نتصور أن يهجموا عليها ؟! - : شا اجو ياخذون حصّة تمويّنة شيسون اجو ؟ بذاك الوكت يجوز والله كل شي يصير ، يجوز يوزعون كان حصّة تمويّنة لأنّه لا ، لأن ابن تيمية قال هذا الكلام ، ابن تيمية ، ابن تيمية في كتابه ( المنهاج ) ، يُدافع عن هجوم أبي بكر على بيت الأمير ، يقول : فلربما علم أبو بكر أن مالا للمسلمين في بيت عليّ ، وذهب كي يستردّه ، ولكن بعد ذلك سامحه في الأمر ، ما دخل وأخذ الأموال ، فيجوز أكو كان يوزعون حصّة تمويّنة هناك ، والجماعة رايحين ياخذون حصّة تمويّنة ، لو يعلقون اقفاله بالباب ما أدري ممكن - : إن الذين جاء بهم عمر كانت قلوبهم مملوءة بحب الزهراء - : هاي يحتاج إلها صلوات هنا - : فيكف نتصور أن يهجموا عليها ؟! ) ، أي قطعاً لأنهم ليسوا نواصب ، على الأقل هذا الرجل ما يضحك على الناس ، الشيطان ضحك عليه بالكامل وهو يتحدث بما يعتقد على الأقل .

لكن هذا المرجع يضحك على مقلّديه هذا ، نقرأ السؤال ونسمع جواب المرجع وهو يضحك على مقلّديه ، هذا نفس الكلام المنقول عن السيد محمد باقر الصدر من يقول : نحن عندنا في النّجف ، عندنا نوعان من الفتاوى ؛ عندنا فتاوى بازاريّة ، وعندنا فتاوى إسلاميّة ، فهذا جزء من الفتاوى البازاريّة ، الفتاوى البازاريّة هي الفتاوى التي حينما تصدر المرجع يأخذ بنظر الاعتبار هل تؤثر القضية لو أفتى بشكل صحيح على الخردة على الخمس أو لا ؟ إذا فيها تأثير وتثير المشاكل ، فإذا كان فيها تأثير يفتى فتوى بازاريّة ، وهذا الكلام مثبت في الكتب ، يمكن أن آتي به ، والذي نقل الكلام هو سيّد صادق الطباطبائي ، حي موجود ابن أخت السيّد موسى الصدر ، نقل هذا الكلام عن السيّد محمد باقر الصدر ، من أنّ الفتاوى عندنا في النّجف على نوعين ؛ فتاوى إسلاميّة وفتاوى بازاريّة ، هذه فتوى بازاريّة ، السؤال : هل الروايات التي يذكرها خطباء المنبر وبعض الكتّاب ، وبعض الكتّاب عن كسر عمر لضلع السيّدة فاطمة عليها السّلام صحيحة برأيكم ؟ - : المفروض يُجيب يقول : لا ، المصدر ضعيف بسنديه ضعيف ، والقتلة ما قتلوا ، ما كانوا نواصب ، صارعوا على المنصب ، وهذا الفكر الموجود عند محمد حسين فضل الله هو فكر السيّد الخوئي ، محمد حسين فضل الله بالمناسبة ما جاء بشيء جديد أبداً للنّاس سبوه شتموه وهو صدى لعقيدة

السيد الخوئي والسيد محمد باقر الصدر ، أي مطلب ذكره السيد محمد حسين فضل الله أنا على استعداد أخرجهُ لكم من كتب الخوئي والصدر ، أي مصدر أساء فيه لأهل البيت أنا أخرجهُ لكم من كتب الخوئي ومن كتب محمد باقر الصدر ، الجذور الفكرية موجودة في هذه الكتب ، هو مجرد أن أخذ وفرّع عليها ، أخذ القواعد والأصول وفرّع عليها هذه التفرعات الناصبية الكثيرة .

فماذا يجب السيد الخوئي وهو يضحك على هذا السائل ، السائل يسأله يقول صحيحة برأيكم ؟ المفروض يقول : لا ، ماذا أجاب الخوئي : ( ذلك مشهورٌ معروفٌ والله العالم ) ، والله يضحك على السائل ، أنتم ماذا تقولون رحمة على امهاتكم وابهاتكم ماذا تقولون ؟ هنا سيدنا الخوئي أعلى الله مقامه يضحك على السائل أو لا ، ماذا تقولون أنتم ؟ ما هو هذا كلام السيد الخوئي رأيه هذا .

أقرأ السؤال مرّة ثانية وأقرأ الجواب ودققوا النظر ، شوفوا السيد يضحك هنا على السائل ، ومثل ما ضحك هنا يضحك في أماكن أخرى ، وأنا المضحكة فقط ، حتّى هذا مو مضحكة ، أنا مضحكة ، السائل يسأل : ( هل الروايات التي يذكرها خطباء المنبر وبعض الكتّاب عن كسر عمر لصلع السيدة فاطمة عليها السلام صحيحة برأيكم ؟! الجواب يقول : لا ، كتبه هكذا تقول ماذا أجاب وهو يضحك على السائل :- ذلك مشهورٌ معروفٌ والله العالم ) ، وسريته ، هذه فتاوى تُعطى للمستفتين الذين يُسربتهم المرجع ، يعطيهم جواب ويسريته ، هذا جواب خلاف الذي ذكره السيد الخوئي في تحقيقاته وبجته العلمي العظيم ، ماذا تقولون السيد الخوئي ضحك عليّ أو لا ؟

أنا حين أقرأ هذه الأسئلة والأجوبة هذه أسئلة وأجوبة في أخريات أيام حياته ، والله ضحك عليّ ، لم يضحك عليّ أحد ، أنا المضحكة هنا فقط ، وأنا أعتقد أنا شوّرت بالسيد الخوئي ، أنا أعتقد هكذا ، لأنّه ضحك عليّ كثيراً ، وأنا مسكين ضحك عليّ كثيراً ، أنتم لا أنتم أذكاء وجهابذة وعظماء ، ماكو أحد ضحك عليكم ، فقط أنا انضحك عليّ .

أعتقد وتظنّنت وظنّ الألع عينُ اليقين وربّما ظنّ هذا اعتقاد لأنّه ضحك عليّ أعتقد صدّام حين ضحك على السيد الخوئي أنا شوّرت بيه أعتقد ، أعتقد ..

● نرى هذا الفيديو :

[ صدّام : فهمت عندك سيارتين مسروقة من سيارتك ؟ ]

الخوئي : بلي ، كسروه .



صدّام : كسروه !

الخوئي : بلي ، كسروه .

صدّام : شلون صحتك الآن ؟

الخوئي : آه كما ترى الموت قريب مني ، الموت مني قريب .

صدّام : الموت حقّ لكن أنت والعمر طويل [

لاحظتم كيف أنّ صدّام هذا القدر الجاهل الأمّي كيف يضحك من زعيم الأمة سمعتم ؟ لَمَّا قال له سأله عن سيارته عن السيارات الّتي أحرقت فقال نعم كسروه ، ماذا أجابه بأيّ صيغة كان مستهزئاً يقول له كسروه !

● مرّة ثانية أعيدوا الفيديو حتّى يتأكّد المشاهد ممّا قلت :

[ صدّام : فهمت عندك سيارتين مسروقة من سيارتك ؟

الخوئي : بلي ، كسروه .

صدّام : كسروه !

الخوئي : بلي ، كسروه .

صدّام : شلون صحتك الآن ؟

الخوئي : آه كما ترى الموت قريب مني ، الموت مني قريب .

صدّام : الموت حقّ لكن أنت والعمر طويل [

مثل ما ضحك عليّ السيّد الخوئي صدّام ضحك عليه ، أنا أعرف سيقولون ليس مناسباً أن تُعرض مثل هذه الأفلام عن السيّد الخوئي ، إلى متى تبقون تغشّون النّاس وتجعلون النّاس في متاهةٍ وتواصلون عمليّة التثويل المغناطيسي إلى متى ؟ سيقولون السيّد الخوئي مظلوم ، السيّد الخوئي مظلوم نعم ، وأئمّتنا ظلّموا وجيء بهم إلى قصور الظّالمين والظّالمون أهانوهم ، لكن ما عندنا حادثة واحدة يضحكون على منطقتهم !!.. اعطوني حادثة واحدة ، آل مُحَمّد ظلّموا عُدّبوا كلّ شيء وأنا أعرف منكم بتاريخهم ، اعطوني حادثة واحدة لآل مُحَمّد صاروا مهزلةً لمُجرم جاهل غبي مثل صدّام .

ولذا أنا أقول بملء فمي : زعامة مثل هذه لا تشرفني ولا أريد الانتماء إليها ، بملء فمي أقول هذا ، وعقيدةً بمثل هذه العقيدة أتبرأ منها ، لا أتبرأ من السيّد الخوئي ، هو شيعيُّ يوالي أهل البيت ، لا شأن لي به ، أهل البيت أمرونا أن لا نتبرأ من شيعتهم ، وإنما نتبرأ من أقوالهم الفاسدة ، ومن عقائدهم الفاسدة وأعمالهم الفاسدة ، فأنا أتبرأ من عقيدته الفاسدة ، هذه التي أشرتُ إليها وهناك ما هو أسوأ من ذلك ، والله هناك ما هو أسوأ من ذلك في الكتب وفي غير الكتب ، وتأتينا الأيام وتبين الحقائق .

وقت البرنامج صار طويلاً جداً وها نحن نُقارب الأذان بحسب توقيت مدينة لندن يعني في النجف أفطروا وهنا سيفطرون في لندن ولا زال البرنامج متواصلاً نحن نقترّب من وقت الأذان بحسب التوقيت المحلي لمدينة لندن ، فاصلُ الأذان نذهب نُصلي ونعود كي نُكمل الحديث ربما نبقي إلى وقت السحور هذه الليلة ، ومن دون فطور أيضاً سيقى الحديث متواصلاً بعد فاصل الأذان والصلاة بحسب التوقيت المحلي لمدينة لندن .

- المُقَدِّم : طيّب الله أنفاسكم مولاي .
- سَمَاحَةُ الشَّيْخِ الأُسْتَاذِ عَبْدِ الحَلِيمِ الغَزِّي : وأسمعاكم .
- المُقَدِّم : إذاً بعد الفاصل نلتقي خليكم وينا ، الحلقة اليوم هي باعتبار الحلقة الأخيرة من هذا الموسم الرمضاني ، نلتقي بعد الأذان إن شاء الله .

\*\*\*

\*\*\*

\*\*\*

### الجزء الثالث

- سَمَاحَةُ الشَّيْخِ الأُسْتَاذِ عَبْدِ الحَلِيمِ الغَزِّي :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِدَمِ نَحْرٍ وَلَيْكَ أَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ وَلِيِّكَ ..

هذا هو الجزء الثالث من الحلقة الأربعين من برنامجنا : ( سؤالك على شاشة القمر ) ، وقد تقدّم الجزآن الأول والثاني ، وصلنا إلى فاصل الأذان والصلاة بحسب التوقيت المحلي لمدينة لندن ، أعود يا محمّد كي أكمل ما بقي من هذه الحلقة التي طالت على المشاهدين واعتذر إليهم كثيراً عن طول الحديث هذا .

لأنّ الأمر لي لبقيت أتحّدث وأتحدّث فقد تركت أموراً كثيرة طلباً للاختصار ، الجزء الأخير من هذه الحلقة هو عن شيطاننا الأكبر ، الشيطان الأكبر من هو ؟ في إيران هناك مصطلح الشيطان الأكبر يقصدون به ( الولايات المتحدة الأمريكية ) ، لكلّ قوم شيطانٌ ، نحن شيطاننا الأكبر : ( سيّد قطب ) ، الشيطان الأكبر ، الشيطان اللعين البغيض النجس ، سيّد قطب ، الذي دُمّرت السّاحة الثقافيّة الشّيعيّة به ، أكبر جريمة

ارتكبتها المؤسسة الدِّينِيَّة الشَّيعِيَّة في النَّجف أن سمحت لهذا الفكر الشيطاني أن يدمر السَّاحة الثَّقافية العقائدية الشَّيعِيَّة وعلى يد كبار مراجعنا الأجلاء ، قطعاً لا بسوء نيَّة وإنما جهلاً منهم وغباءً .

هذا الشيطان وهذا الكتاب : ( في ظلال القرآن ) ، الَّذي يعدُّ مصدراً أساسياً للثقافة الشَّيطانية الَّتِي غزت السَّاحة الثَّقافية الشَّيعِيَّة ، هناك أحزاب ، تجمُّعات ، مرجعيات ، أشخاص ، خطباء ، يجعلون ومدارس وكرليات إسلامية أسَّست بعد سقوط النظام يجعلون هذا الكتاب من جملة مناهجهم ، قطعاً من أهمِّ الجهات الَّتِي تجعل من هذ الكتاب منهجاً لها داعش ، ادخل إلى الإنترنت وستجد أن كتب سيِّد قطب تدرِّس في مدارس داعش ، في دولتهم هذه الَّتِي يدَّعونها ، وكلُّ كُتب سيِّد قطب هي قطرات من هذا الكتاب الكبير ، كلُّ الكتب ، لأنَّ سيِّد قطب جمع أفكاره كلّها في هذا الكتاب ، بقيَّة الكتب هي عبارة عن كراسات أخذت من هذا الكتاب الكبير ، قطعاً هذا هو الجزء الثَّاني ، بحسب طبعة دار الشروق ، في صفحة ( ٦٦٥ ) ، ويبدأ الكلام صفحة ( ٦٦٤ ) ، والحديث في ذيل الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ ، إلى آخر الآية ، ﴿ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾ ، جناب الأخ الفاضل سيِّد قطب حينما يتحدّث عن الأجواء التاريخية لهذه الآية وعن أسباب النزول فإنَّه يوردُ بعضاً من الروايات ، في صفحة ( ٦٦٤ ) ، ( ٦٦٥ ) ، من المجلد الثاني ، من طبعة دار الشروق ، يورد بعضاً من الروايات الَّتِي تتحدّث عن أنَّ أمير المؤمنين عليّاً صلواتُ الله وسلامه عليه وعبد الرحمن ابن عوف وسعد ابن معاذ ، هؤلاء اجتمعوا في دارٍ لعبد الرحمن ابن عوف ، صنع لهم طعاماً وجاءهم بالخمِر وشربوا حتَّى يقولون فأكلنا وشربنا حتَّى سكرنا ، فإنَّ أمير المؤمنين أكل وشرب حتَّى سكر ، هذا ما يقوله هذا اللعينُ الفاجر الَّذي يعشقه مراجعنا الكرام ، بعض مراجعنا يعشقونه إلى حدِّ بعيدٍ بعيدٍ جداً .

هذا هو ( في ظلال القرآن ) ، البعض يتصور لجهلهم من الشَّيعة أن القضية السيئة في هذا الكتاب هي هذه ، هذه أحسنُّ ما في الكتاب ، هذا أحسن ما في الكتاب ، الألعنُ ما في الكتاب ، ما ترك شيئاً في فضل أهل البيت إلَّا وحرَّفه إلى جهةٍ أخرى ، ما وجد شيئاً يتعلَّق بأهل البيت إلَّا وذهب به بعيداً على أقصى ما يمكن ، أنا إلى الآن طيلة هذا العمر وشغلي الكتاب والكتب ، لم أجد ناصيباً نجساً حاقدًا على آل مُحَمَّد مثل هذا النَّاصبي !!.. لم أجد ناصيباً نجساً حاقدًا مثل هذا النَّجس مثل سيِّد قطب !!.. أنجس من قرأت وأنجس من عرفت من النَّواصب هو هذا ، تفسيره من أوله إلى آخره في كلِّ حرفٍ نصبٌ وعداءٌ لعليٍّ وآل عليٍّ ، هذا هو سيِّد قطب ، كتبه الباقية هي انعكاسات لهذا الكتاب ، من أراد أن يعرف سيِّد قطب عليه بهذا الكتاب : ( في ظلال القرآن ) ، وأن يدرسه بدقة ، بعد ذلك يقرأ بقيَّة الكتب سيجد أنَّ ما في تلك الكتب هو صدى لهذا الصَّوت العالي ، من أحبَّ كتبه : ( مشاهد القيامة في القرآن ) ، من أحبَّ الكتب

، لم يترك شيئاً فيه ذكرٌ لآل مُحَمَّدٍ إِلَّا وحرّفهُ بطريقةٍ غريبةٍ عجيبة ، أنا أشرت مجموعة من الموارد ولكنني في الحقيقة أجد الوقت يجري سريعاً وسريعاً جداً ، وأنا هنا لا أريد أن أتناول كلّ شيءٍ في هذا الجزء ، فقط سأقرأ ما قاله في الخاتمة :

ماذا قال هذا المجرم في خاتمة الكتاب ؟ عادةً في آخر الكتاب يضعون قائمة لمصادر الكتاب ، هو وضع عنوان : ( مراجع هذا الكتاب ) ، يعني من أين استقى المعلومات ، هو كتاب في التفسير ، يأخذ الآيات القرآنية التي تحدّثت عن الجنة والنار ، وعن الحساب في يوم القيامة ، اسمه : ( مشاهد القيامة في القرآن ) ، الآيات الموجودة على طول القرآن بهذا الصدد يتناولها يفسرها بطريقة غريبة أبعد ما يمكن عن المعاني التي جاء بها رسول الله ، وجاء بها أهل البيت ، مراجع هذا الكتاب يقول : ( كان مرجعي الأوّل في هذا الكتاب هو المصحف الشريف - : يعني حسبنا كتاب الله ، منهج عمري صافي ( ١٠٠% ) - : كان مرجعي الأوّل في هذا الكتاب هو المصحف الشريف وقد اعتمدتُ على فهمي الخاص لأسلوب القرآن الكريم وطريقته في التعبير وإن كنتُ قرأتُ كثيراً من التفاسير لأعرف ماذا يقال ولكنني لا أستطيع أن أثبتها هنا لأنّها لم تكن مراجع لي في الحقيقة ) ، فالمرجع الحقيقي هو سيّد قطب ، يعني تطبيق عملي كامل للقول العمرية : ( حسبنا كتابُ الله ...!! ) ، وهذه المنهجية نفسها المنهجية الموجودة في كتابه : ( في ظلال القرآن ) ، هذه صور ملتقطة ، نفس التعابير موجودة لقطات أخذها من كتابه في ظلال القرآن .

لنستمع إلى مرجع كبير من مراجعنا الآن بالنسبة لسيّد قطب لا أستطيع أن أقول أنّ سيّد قطب ضحك علينا ، الرجل يتكلم بعقيدته ، هو ضحك عليه الشيطان وضحك على نفسه ، لكنني لا أستطيع أن أقول أنّ سيّد قطب ضحك عليّ ، أنا مثلما قلت مثلاً : أنّ السيّد الطباطبائي ضحك عليّ وأنّ الشّيخ مطهري ضحك عليّ أنّي أعتقد في هؤلاء ، أنا هذا الرجل من البداية لا أعتقد فيه ، من أول يوم في حياته لا أعتقد بهذا الرجل ، منذُ أن سمعت أنّه قال عن أمير المؤمنين وراجعتُ الكتاب وقرأته منذ تلك اللحظة وكنت حينها صغير السن ، فأنا قصتي قصتي مع الكتاب ومع الكتابة منذ السابعة ، منذ السابعة من السنين ، وقصتي مع المنبر والمنصة والخطابة منذ الثامنة ، وأنا في الثامنة ألتقي المنصات وأقف أمام الجماهير من الناس وألقي الخطابات وألقي الشعر ، منذ سني وأنا في الثامنة ، فقصتي بدأت مع الكتاب وأنا في السابعة وقصتي بدأت مع الحديث والخطابة والشعر وأنا في سنّ الثامنة ، في سنّ مبكر سمعت عن سيّد قطب وأخرجت هذا المكان وقرأته ، ومنذ ذلك الوقت أنا أبغضته كرهته ، قرأتُ كلّ كتبه اطلعتُ على الكثير مما كتب عنه ، على أي حال الآن لا أتحدّث عن قصتي مع سيّد قطب ، لا أعدّ سيّد قطب شيطاناً خدعني أبداً ، الذين خدعوني : ( الشّيخ الطوسي ضحك عليّ ، السيّد الخوئي من أكبر الذين خدعوني وضحكوا عليّ ، الشّيخ الوائلي من

أكبر الذين خدعوني وضحكوا عليّ ، السيّد الطباطبائي صاحب الميزان ، تلامذته أمثال المطهري ، جوادي آملّي ، هؤلاء ضحكوا عليّ قليلاً ، ولكن الذي ضحك عليّ كثيراً هو السيّد الطباطبائي ( ، هذا سيّد قطب ضحك عليّ مراجعنا ضحك عليّ علمائنا .

الآن نستمع إلى مرجع من مراجع الشّيعة يوصي طلابه وأصدقائه يضحك عليهم ، هو لا يدري هو مضحكة هذا السيّد ويضحك عليهم ، الان أتباعه يغضبون ، هو ماذا يفعل الآن حينما يقول لهم احفظوا هذا الكتاب الناصبي ، هو يضحك عليهم !!..

#### • نستمع إلى السيّد الشّيرازي وهو يضحك عليّ طلابه وأصدقائه وخطباء مدرسته ، نستمع :

[...تلقائياً يستقيمون ، شوفوا القرآن العظيم اشكّر فيه تخويف ، أكو كتابان كلاهما جيلان من أجل الكتب في الحقيقة وأناي أوصي الأصدقاء بمطالعة الكتابين مرّة ومرّة ومرّة وحفظ الكتابين حتى حسب الممكن ، الكتاب الأول اسمه ( مشاهد القيامة في القرآن ) ، هذا الكتاب يذكر الآيات القرآنية المتعلقة بالقيامة وبأحوال المتقين وبأحوال العصاة ، وما علينا بمؤلف الكتاب لأنّ عليّاً عليه الصّلاة والسلام يقول : ( انظر إلى ما قال ولا تنظر إلى من قال ) ، شو يخصني أنا منو اللي قال ، أنا اللي يخصني أنّ هذا الكلام كلام جميل صحيح ، مشاهد القيامة في القرآن ، الكتاب الثّاني ( مواعظ البحار ) ، بحار الأنوار ، هذا المجلّد له أسمة المواعظ في المجلد القديم جلد له في المجلد الحديث أربع خمس أجزاء ، هذا الكتاب يذكر مواعظ الله لأنبيائه ، مواعظ الله لموسى ، لعيسى ، لإبراهيم ، لنبي الإسلام ، مواعظ نبي الإسلام ، مواعظ عليّ ، مواعظ ، الحسن مواعظ فاطمة ، يذكر مواعظ الله وأوليائه للناس أو لأنبياء يسمى بمواعظ البحار ، الواقع الإنسان يجب أن يستوعب من هذين الكتابين قسماً كبيراً حتى (...) الله لأنّ هذه الأمور تخوف الناس وترهدهم في الدنيا وترغبهم في الآخرة وتخوفهم من النار وتخوفهم من القبر أحياناً لاحظوا أنا لاحظت هذا الشّيء أنا أتكلّم في المسجد حول موضوع ثم آتي بقصة الموت وإذا كُلهُم يسكتون ويصمتون لأنّ كلّ إنسانٍ يخاف الموت وكلّ إنسانٍ يخاف القبر وكلّ إنسانٍ يخاف الوحدة والوحشة وكلّ إنسانٍ يخاف النّار وكلّ إنسانٍ يخاف الفضيحة ، وكلّ إنسانٍ يخاف سوء العاقبة فإذا ذكّرت هذه الأمور للنّاس وذكّرت هذه الأمور للنّاس وذكّرت هذه الأمور للنّاس من الطّبيعي أنّ قلبهم يلين ، وإذا لأنّ قلبهم القلب اللّين مبعث كلّ خير ، قلت له زكي يزكي ، صليّ يّصليّ ، كن إنساناً طيباً يكون إنساناً طيباً ، تحجي أيتها الفتاة تتحجب وإلى آخر المواضيع ، وأنا في كربلاء كنت أنصح بعض أصدقائي الخطباء بأن يجعلوا من عشرة أيام يوماً لهذا الشّيء ، وفي الحقيقة أحياناً كنت أحضر بعض المجالس الّتي الخطيب كان يحذّر ويُنذر وإذا أشوف النّاس في حالة رهبة وخوف واضح ، إذا كنت قادراً فيجب عليك كلّ يوم تُدخل هذا الشّيء في منبرك ، كلّ مرّة ولو بمناسبة

صغيرة ، لكن هذا قلت يحتاج إلى استيعاب يعني تحفظ مواعظ من البحار وتحفظ مشاهد القيامة في القرآن من هذا الكتاب كتاب جميل جداً واقعاً مشاهد القيامة في القرآن طالعته أنا في العراق مؤلفه أظن السيد قطب أظن أو محمد قطب أحدهما ، فمشاهد القيامة في القرآن لو تلاحظ القرآن من أوله إلى آخره تخويفات مركزة أكو فيه ، هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب وبقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ، يؤمنون بالغيب يعني شنو ، المتقين يعني شنو أصلاً ، متقي يعني يتقي ، مثلاً يتقي بوجهه سوء العذاب ، آية أخرى آية أخرى ، آية أخرى ، في كل سورة بكل مناسبة في مختلف المناسبات والاتجاهات ، ﴿ ويحذركم الله نفسه إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾ في الحقيقة الخشية والخوف مبعث كل خير ، بس يجب عليك أن تكون خطيباً مفوهاً ناجحاً تتمكن من تخويف الناس .. ] .

أعتقد أن كلام السيد الشيرازي لا يحتاج إلى تعليق كثير ، أولاً ؛ يوصي أن يحفظ هذا الكتاب البغيض مرة ومرة يقرأ ، مرة بعد مرة ويحفظ ، يحفظ عن ظهر قلب ، المشكلة أن السيد الشيرازي هو نفسه لم يفهم الأحاديث ، لمّا يقول : ( من أن عليّاً قال أنه أنظر إلى ما قال ولا تنظر إلى من قال ) ، هذا الكلام قاله أمير المؤمنين لا فيما يرتبط بأمر الدين ، فيما يرتبط بأمر الدنيا ، يعني مثلاً أن نأخذ ما يقولونه في الجغرافيا علماء الجغرافيا ، لا شأن لنا بهؤلاء الأشخاص ، الآن الذين يدرسون الجغرافيا يسألون عن الأشخاص من هم ؟ إذا كنّا نعلم أن هذا الكلام فيه استدلال صحيح وأدلة صحيحة نأخذ به ، فيما يرتبط بشؤون الدنيا ، فإننا لا ننظر إلى من قال ، فيما يرتبط بشأن الدين كيف ؟! لا بُدَّ أن نعرف أن هذا قد صدر من أهل البيت أو لم يصدر ، صحيح أن القرآن قال : إن جاءكم فاسق بنبأ ، لكن هذه في القضايا المتفرعة عن أصل الموضوع ، في البداية لا بُدَّ أن نحدد الإطار العام ، المنهج يُحدّد ضمن حدود الكتاب والعترة ، إذا حددنا المنهج ضمن حدود الكتاب والعترة ودخلنا إلى التفاصيل ، في التفاصيل نطبق هذه القواعد الفرعية ، أمّا في الأصل أن نأخذ ديننا من سيد قطب أو من غيره ، هذا الكلام ليس منطقياً ، كلام الأمير له حيثية معينة ، وعلى أي حال فحتى لو فرضنا أن الفهم الذي فهمه السيد الشيرازي أنه لا تنظر إلى من قال ولكن انظر إلى ما قال ، هو ما نظر على ما قال ، الذي قاله سيد قطب مخالف لما يريد أهل البيت ( ١٠٠% ) ، السيد هنا يضحك على نفسه ويضحك على الناس ، قطعاً من دون سوء نيّة ، أنا أعلم سيقول بعض أتباع السيد من أن هذه حالة فردية ، أبداً هذه ليست حالة فردية هذا منهج عند السيد محمد الشيرازي ، والدليل لمّا أسست منظمة العمل وهي أسست في بيته تحت مرجعيته وبقية الحركات التي أسست تحت عباته هناك حركات ومنظمات كثيرة أسست تحت عباته إن كان في العراق أو الخليج أو إيران ، كلّ هذه المجموعات هي مجموعات قطبية تبني الفكر القطبي ، القضية ليست مرة واحدة قالها السيد الشيرازي أبداً ، هذا مبدأ يقول أنا أوصي الخطباء ، وأوصي أصدقائي أوصيهم أن يحفظوا وعليهم في كلّ عشرة أيام ولو في يوم واحد يذكرون

المطالب من هذا الكتاب ، وإذا يستطيعون يومياً ، لا أدري هل نهج البلاغة !! الصحيفة السجادية !! ما هو هذا الكتاب ؟! هذا يدلّ على أنّ القضية تأكل مع الرجل وتشرب ، ليست قضية شخصية في موقفٍ شخصي واحد معيّن ، هذا منهج مبدأ ، أنا لا أدعي أن السيّد الشيرازي قد ضحك عليّ ، ولكن جزء من المشهد العام الذي ضحك عليّ ، نفس السيّد الشيرازي لم أكن على رابطة به ، شيء طبيعي نحن أتباع النّجف ، والسيّد الشيرازي كربلاء ، وما بين النّجف وكربلاء هناك انفصام واضح جدّاً ، هذه قضية طبيعية لا تحتاج إلى تفكيرٍ طويل ، نحن أتباع النّجف ، الذي عبث بنا النّجف ، ضحكوا علينا حوزة النّجف هي التي عبثت بنا وضحكت بنا ، لكنني جئتُ بالسيّد الشيرازي لتشكيل صورة كاملة ، أنّ الصورة الكاملة هي ضحكت علينا المنظومة الكاملة ، قطعاً هذا الكلام ضحك به السيّد الشيرازي على كثيرين من أتباعه ، لا شأن لي بهم ، أنا أتحدّث عن نفسي ، أنا المضحكة .

هذا الكتاب ( محمّد باقر الصّدر السيّرة والمسيرة في حقائق ووثائق ) ، الجزء الثّاني ، أحمد عبد الله أبو زيد العاملي ، دار العارف للمطبوعات ، صفحة ( ٧٨ ) ، والحديث السيّد محمّد باقر الصّدر يقنع الشّيخ مرتضى آل ياسين رئيس جماعة العلماء ، يعني يضحك عليه بعبارة أخرى السيّد محمّد باقر الصّدر يضحك على خاله المرجع ، شيخ مرتضى آل ياسين أن ترسل جماعة العلماء في النّجف رسالة تخاطب عبد الناصر بخصوص سيّد قطب ، من الذي كتب الرسالة ؟ كتبها سيّد محمّد باقر الصّدر ، برقية بعثت بها جماعة العلماء إلى عبد الناصر بعد أن ضحك محمّد باقر الصّدر على خاله مرتضى آل ياسين ، مرتضى ال ياسين خوله أن يكتب البرقية ، فماذا جاء في هذه البرقية ؟ : ( لو لم يكن - : يخاطب عبد الناصر - : لو لم يكن لهذا العالم - : يعني سيّد قطب - : إلّا تفسيره في ظلال القرآن لكفى به خصيماً لك عند الله يوم القيامة ) ، محمّد باقر الصّدر يضحك على مرتضى آل ياسين ، ويضحك على نفسه ، ويضحك على عبد الناصر ويضحك عليّ ، أنا من جملة الذين ضحك عليهم ، كنّا نقدّس السيّد محمّد باقر الصّدر إلى حدٍ لا يتصوّر ونعتبره أ نموذجاً كاملاً لأهل البيت ولم يأتي التاريخ الشيعيّ بمثيلٍ له ، وقد ضحك عليّ السيّد محمّد باقر الصّدر في كلّ كتبه ، أنا قرأتُ ثِق وأنا في الرّابعة عشرة من العمر ، قرأتُ كلّ كتبه ، وبدأتُ أدّرسُ كتاب ( فلسفتنا ) و ( اقتصادنا ) و ( الرّسالة العملية ) ، للسيّد وسائر أبحاثه وأنا في عمر السّادسة عشر ، والشّباب الذين أدّرسهم لا زالوا أحياء في مدينتي ، الآن يتذكروني كنت أدّرسهم في المساجد ، ما بين عمر السّادسة عشر والسّابعة عشر أنا درّست كتب السيّد محمّد باقر الصّدر ولا زلت ، وكُنْتُ أحفظُها عن ظهر قلب ، أمسك بالكتاب وأتحدّث عمّا موجود في الكتاب من دون أن أراجع الكتاب وكُنّا نعتقد أنّ هذه الكُتب لا مثيل لها ، تبين بعد ذلك هذه كتب معادية لأهل البيت ، كتاب ( اقتصادنا ) مثلاً فيه ثلاثة مباحث ، عن الاقتصاد الماركسي وهو القسم الأكبر والاقتصاد الرأسمالي والنظرية الإسلامية ، النظرية الإسلامية نقلها السيّد

محمّد باقر الصّدر عن الحنابلة عن الأحناف وعن الشّافعية نقل كثيراً جدّاً ، فكوّن نظريّة سماها بالنظرية الإسلامية ، ربع من أهل البيت وثلاثة أرباع جاء بها من بقية المذاهب ، أنا أسأل السيّد محمّد باقر الصّدر أو أسأل أتباعه ؟ أمير المؤمنين حين عرضوا عليه الخلافة في الشورى العمريّة ألم يكن قد رفض الخلافة لأنهم شرطوا عليه سيرة الشيخين ؟ فكيف تأتي بسيرتهم وتجعل من سيرتهم أساساً تتشكل منه نظرية إسلامية ، وتحسب هذه النظرية على رسول الله وآل رسول الله ؟ ضحك عليّ أو ما ضحك عليّ ؟ ضحك عليّ ، قرأتُ كتابه وصدقته ، ولكن بعد ذلك حين عاودتُ النظر وحين عرفت أنّ المرجعية تضحك عليّ رجعتُ إلى كلّ كتب مراجعنا فوجدتُ أنّ السيّد محمّد باقر الصّدر قد ضحك عليّ كثيراً حين قال لي : إنّ النظرية الإسلامية هي هذه ، ووالله ما هي بنظرية إسلامية هذه نظرية مصادرها من أعداء آل محمّد ، تريد أن تقول هذه نظرية أنت تبناها لأنك مشبع بالفكر الناصبي هذا أمر راجع إليك ، أمّا أن تفرض عليّ هذه النظرية وتخدعني لأنني أصدقك فهذا لا يجوز ، أنا أصدقك أنا واحد من الشيعة معجبٌ بك ، أقلّدك ، أتمسّك بكتبك ، تعطيني هذا الفكر الناصبي وأنا أقوم بإعطائه للآخرين ، أنت ضحكت عليّ وأنا ضحكت على النّاس ، فماذا أصنع ؟! أنا مضحكة ، نحن مضحكة ، هذه هي الحقيقة ضحك علينا مراجعنا ، وإلّا ما معنى هذا الكلام : ( لو لم يكن لهذا العالم - يعني أنا ما أدري السيّد محمّد باقر الصّدر ما يدري ماذا قال سيّد قطب عن أمير المؤمنين ، ما تأخذه الغيرة على أمير المؤمنين ، أنا ما أدري هذه أسئل توجّه للسيّد من يدافع عن السيّد الآن : - لو لم يكن لهذا العالم إلّا تفسيره في ظلال القرآن لكفى به خصيماً ) ، يعني كأنّ هذا التفسير على حقّ حتّى يخاصم عبد الناصر ، إذا كان هذا التفسير على حقّ يعني أن أهل البيت على باطل ، قطعاً هو لا يقصد هذا المعنى ، هو مضحوكٌ عليه وضاحكٌ على نفسه وضاحكٌ عليّ وعلى أمثالي من دون أن يقصد ذلك ، لكن النتيجة العملية أنا مضحوكٌ عليّ ، أنا مضحكة ، هذه النتيجة النهائية ، لأنني قبلت بكلام السيّد محمّد باقر الصّدر وقدرته ووجهتُ النّاس إليه ودرّستُ كتبه ، ومدحته كثيراً ، ضحك عليّ كثيراً ، وضحكتُ على النّاس بسببه كثيراً أيضاً ، وإلّا ما هذا المنطق الأعوج ، ما هذا المنطق الضال : ( لو لم يكن لهذا العالم إلّا تفسيره في ظلال القرآن لكفى به خصيماً لك عند الله يوم القيامة ) ، هذا الضلال جرّه إلى تلامذته .

هذا واحد من تلامذته شيخ عليّ الكوراني ، هذا واحد من تلامذة محمّد باقر الصّدر ، وهذا الكتاب : ( الحقّ المبين في معرفة المعصومين ) ، للكوراني ، صفحة ( ٢١ ) ، هو يقول : ( ما أغبانا ركضنا وراء ثقافة الإخوان المسلمين وابتعدنا عن ثقافة أهل البيت الطاهرين الذين عندهم علم الكتاب - : لَمَّا كَتَبَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ جَرَّتْ عَلَيْهِ الْوَيَالَاتُ عَلَى شَيْخِ عَلِيِّ بْنِ قَمٍ ، مِنْ قَبْلِ حَزْبِ الدَّعْوَةِ ، وَمِنْ قَبْلِ أَتْبَاعِ مُحَمَّدٍ بَاقِرِ الصِّدْرِ ، جَرَّتْ عَلَيْهِ الْوَيَالَاتُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ ، وَلَكِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ حَقِيقَةٌ ، حَقِيقَةٌ ( ١٠٠% ) ، يَقُولُ مَا



أغبانا هذا بعد أن راجع أمره :- ما أغبانا ركضنا وراء ثقافة الإخوان المسلمين وابتعدنا عن ثقافة أهل البيت الطاهرين الذين عندهم علم الكتاب ، لقد مضى علينا سنين ونحن نأخذ بقول سيّد قطب وأمثاله ( ، من الذي أدخل هذا وأقنع هؤلاء ؟ محمّد باقر الصدر ، مثل ما قلت في أوّل البرنامج محمّد باقر الصدر أخذ المدرسة الخويّية وأنقعهها ، نقعها في حوض اسمه سيّد قطب .

### • الكونترول رجاءً اعرضوا لنا الفيديو للشيخ علي الكوراني :

[ ولا تنسوا أنّه في فترة عبد الكريم قاسم كان يريد يغيض جمال عبد الناصر كان ضد الوحدة عبد الكريم ، والإخوان المسلمين معارضين لعبد الناصر ، فكان كتب الإخوان المسلمين كلها نشرها عبد الكريم في العراق ، كلها اكو كتب ما توجد الآن بس بالنجف كون تجدها كلها ، واحنا نقرأها ، فانتشرت ثقافة الإخوان المسلمين وكانت تجي الكتب المطبوعة في مصر إلى مكتبة قاسم الراشد ، مكتبة المثني ، وبعضها يُحوّل رأساً إلى النجف كاملاً بمالحد ، فكان هناك تأثر وكلنا متأثرين ، الله يرحمه سيد محمد باقر الصدر كنت أنا مرة قلت له أبي كتاب معالم بالطريق لسيد قطب وعنده خط الانحراف ، كاتب أنّه بعد النّبي صلّى الله عليه وآله صار انحراف فكأنه كاد يصل ، فقال لي : لا ، هو شرعاً ما مكلف بولاية أمير المؤمنين عليه السلام ، لأنّه ما يخطر بذهنه ، يمثله يقول : هو كيف البنت التي تعيش في مدينة كندية نائية ما يخطر في بالها أنّه وجوب الحجاب فساقط عنها ، هو سيّد قطب من هالنوع بالنسبة لولاية أهل البيت عليهم السلام ، ولمّا توفي سيّد قطب كان ضجة في النجف ضجة يعني في هذه الأوساط .

المُقدّم : نعم نحن سمعنا أنّه صارت فاتحة في مسجد ..

الشيخ عليّ الكوراني : أقيم له فاتحة نعم ، بس أنا ما كنت ، بس سمعت كانوا مهتمين بيه ، وأنا كنت أناقش لكني مطيع ، مطيع لأساتذتنا ولأبو عصام لكنه كنت أشعر بأنه متمنيه أكثر من اللزوم سيد قطب هذا موجود هذا أمرٌ موجود .

المُقدّم : شيخنا كيف كان ردة فعل يعني في النجف بعد سماع خبر وفاة سيّد قطب ؟

الشيخ عليّ الكوراني : على مضض كانوا يقبلون ، شوف كان يعني انتقاد عبد الناصر الحكومة تقبله ، عبد الكريم تقبله ، مثلاً جماعة العلماء ، جماعة العلماء من اللي يصدر رسائلها الشيخ مرتضى آل ياسين رئيسها ، بس من يكتبها ؟ السيّد محمد باقر الصدر الله يرحمه ، خوب من اللي أثر على السيّد باقر ؟ أبو عصام هذه واضحة ، فلما كتب له برقية لجمال عبد الناصر باسم جماعة العلماء : ( أنّ هذا عالم مفسر وتفسيره سيكون خصباً لك عند الله يوم القيامة ) ، هذا منو اللي كتبه ؟ اللي كتبه السيّد الله يرحمه ، وأرسلوها باسم

جماعة علماء النجف ، تفسير سيّد قطب فيه هذه التهمة لأمر المؤمنين سلام الله عليه وأَنَّهُ شَرِبَ الخمر يريدون يشيلوها عن فلان رموه بما أمر المؤمنين سلام الله عليه ، نحن ما نقبلها ما يمكن قبولها أبداً ، المهم كان هذا الجو ، فالجو أَنَّهُ عمل الحكومة العراقية عبد الكريم قاسم يريد من علماء النجف يوقفون ضد عبد الناصر ، ليش يريد يعدم قادة الإخوان المسلمين ، وبعد حتى بعد عبد الكريم قاسم أيضاً عبد السلام عارف وهؤلاء كانوا ضد إعدام الإخوان المسلمين ، ضد محاكمتهم ، ضد عبد الناصر ، وحتى أن عبد السلام دز شسمه دز وفد ، رشيد خطاب راح وفد إلى عبد الناصر ، إذاً كان هذا الجو ، فمراجع النجف ما مقتنعين والله يرحمه السيد محسن الحكيم قاموا يضغطون عليه وبعضهم اللي حواليه مثل الله يرحمه سيد محمد جمال قال مو هو اللي كاتب هالشكل في تفسيره عن أمير المؤمنين ، السيد طالب الرفاعي يقوله يمكن أخوه مو هو ما شابه ، يحاولون يميعون القضية حتى السيد الحكيم متخذ موقف الله يرحمه .

**المُقدِّم :** زين شيخنا السيد الحكيم ما كان يدري أَنَّهُ هو لو أخوه اللي صاحب التفسير ، يعني السيد الحكيم مرجع كبير أكيد يعرف.

**الشيخ علي الكوراني :** لا ماكان قارئ .

**المُقدِّم :** ما يقتنع بكلامه .

**الشيخ علي الكوراني :** ما كان قاري الموضوع .

**المُقدِّم :** دز برقية .

**الشيخ علي الكوراني :** أي نعم .

**المُقدِّم :** وبالنسبة لسيد محمد الصدر يعني احنا سمعنا أنو كاد أن يغمى عليه لما سمع خبر إعدام سيّد قطب.

**الشيخ علي الكوراني :** أنا سمعت بس ما رأيته ، كان هُو طبيعته إحساسه عالي رحمة الله عليه يتأثر ، مثلاً في وفاة أخوه السيد إسماعيل مرتين أغمي عليه ، تصير له قضية كذلك ويتأثر حتى قريب الإغماء أيضاً ، فهذا يصير بس بسيّد قطب أنا سمعت ما رأيت [ .

الشيخ الكوراني يعني حاول أن يُرَقَّع أنا لا أريد الآن أن أقف على كُلِّ كلام الشيخ الكوراني ، وإلا سيتضح كيف أنَّ المراجع ، كيف أنَّ أعلى مرجع في النجف مسجّل هو المرشد العالم للإخوان المسلمين ، كيف هذا الكلام ؟! الشيخ علي الكوراني يرَقَّع مثل ما يقول عن أنا كنت مطيع ، مطيع كيف ؟ كل كتب شيخ علي الكوراني التي ألفها في تلك الفترة كتب قطبية إخوانية من الطراز الأول وكتبه موجودة في المكتبة ، هذا ترقيع

هذا ، نحن نقبل جانباً من حديث الشَّيْخ عليّ الكوراني ، قطعاً هو يُراعي أنا ، أنا متأكد الشَّيْخ عليّ الكوراني يراعي وضعه في الجو الحوزوي ، وإلاّ هناك ترقيع وتضييع ، هو قال : تمييع ، هو نفس الشيء قام بالتمييع ، كان يتحدث يقول : يقومون بعملية تمييع ، هو أيضاً قام بعملية تمييع الآن في حديثه ، هذه من وظائف المعممين من وظائفنا نقوم بعمليات التمييع والتثويل ، هذه من وظائف رجال الدين من وظائفنا الحوزوية التمييع والتثويل ، هو نفسه الآن قام بعملية تمييع وتثويل .

أنا فقط أريد أن أقول ما نقله عن السيّد محمّد باقر الصّدر من قوله حينما قال له : أنّه ليس مكلفاً بولاية أمير المؤمنين ، لماذا ليس مكلفاً بولاية أمير المؤمنين؟! يعني على رأسه ريشة ، قال له : حال حال بنت في قرية نائية في كندا ، أنت تقول : لو لم يكن لهذا العالم هذا عالم وله تفسير وتفسيره يكون خصباً لعبد الناصر ، كيف يمكن أن يقاس ؟ أي منطق هذا؟! هذا منطق الحبّ الأعمى ، هو يحبّه ، كان عاشقاً لسيّد قطب ، لذلك أغمي عليه ، فعلاً أغمي عليه ، سيّد محمّد باقر الصّدر كان يبكي ويصرخ ، وأغمي عليه ، أغمي عليه حينما سمع بخبر إعدام سيّد قطب ، هذه حقائق موجودة ، وموجود الكثير من النّاس الذين شاهدوها ، الآن شيخ عليّ الكوراني يريد يلفلفها يللمها ، قال : سمعت ، الشَّيْخ عليّ الكوراني ما تحدّث بكلّ التفاصيل ، هذه القضايا يعرفها الذين عاصروا تلك الفترة ، والذين تابعوا هذه التفاصيل في الكتب والمصادر والأحداث والمذكرات والذكرات .

- لا بأس نشاهد هذا المقطع من فيديو من مقابلة مع السيّد طالب الرّفاعي على قناة العربية ، مقطع الكذبة البيضاء رجاء :
- [ المُقدّم : حضرتكم لكم علاقة جيدة مع الإخوان المسلمين لدرجة أنكم حاولتم أن تتوسطون للسيّد قطب رحمه الله من اغتياله ، فوسطتم السيّد الحكيم ليكتب إلى جمال عبد الناصر رسالة ..
- السيّد طالب الرّفاعي : أنا نفسي رحت للسيّد أنا خابرت السيّد بنفسي ..
- المُقدّم : لماذا ، ما هي القصة ؟
- السيّد طالب الرّفاعي : نحن رفقاء طريق مع الإخوان المسلمين والمسلمين سبقونا في الدعوة
- المُقدّم : أنتم في حزب الدعوة .
- السيّد طالب الرّفاعي : نعتبر نفسنا رفقاء طريق مع حزب التحرير مع الإخوان المسلمين .
- المُقدّم : استفدتم من أنظمتهم من تنظيمهم ؟
- السيّد طالب الرّفاعي : بلا شك أسبق من عندنا هم ، أسبق من عندنا .
- المُقدّم : وكانوا يعطونكم مثلاً تنظيماًهم ويتعاونون معكم ؟

- **السيد طالب الرفاعي :** كنا نلتقي ، يعني أنا قبل بداية حزب الدعوة لَمَّا تشكَّل اجا عندي لغرفتي في مدرسة القوام رجيل من المسلمين منهم من حزب التحرير ومنهم من الإخوان ، ونحُضُّ أيضاً التقينا معهم أنا والسيد سيد مهدي الله يرحمه والسيد مُحَمَّد باقر الحكيم رحمة الله عليه .
- **المُقدِّم :** السيد مهدي الحكيم ؟
- **السيد طالب الرفاعي :** السيد مهدي الحكيم وأنا والسيد باقر التقينا بهم وأخبرناهم وباركوا لنا وكانوا على علم مما نعمل يعني .
- **المُقدِّم :** ولذلك لَمَّا قرر جمال عبد النَّاصر أن يقيم ، أن يغتال سيد قطب أردتم أن توقفوا هذا الحكم فرحت للسيد الحكيم وطلبت منه ؟
- **السيد طالب الرفاعي :** أقدر أهلك يعني ليلة إذاعة البيان في الحكم بإعدام سيد قطب أقدر أقولك ما نمنا تلك الليلة .
- **المُقدِّم :** وين كنتوا ذاك الوقت ؟
- **السيد طالب الرفاعي :** كنا موجودين يعني كل واحد في مكانه ، أنا أتذكر أن السيد مرتضى العسكري إلي قال لي ، قال لي : سيد طالب أنا البارحة ما نمت بعد أن سمعت هذا الحكم .
- **المُقدِّم :** لم تنفع وساطة السيد الحكيم عند عبد النَّاصر ؟
- **السيد طالب الرفاعي :** أي فبقينا شنسوي ما عندنا شنسوي ما عندنا غير أنَّه السيد الحكيم هو الرَّمز الإسلامي الموجود بين أيدينا ، فجاءني سيد مهدي ابنه حدَّثني قال لي : احنا قرَّرنا أنَّه السيد يبرق برقية لجمال عبد النَّاصر والسيد له كلمة مسموعة ومكانة مُحترمة عند عبد النَّاصر .
- **المُقدِّم :** بسبب موقفه من عبد الكريم قاسم ؟
- **السيد طالب الرفاعي :** يعني هذا وقبل ذلك كان ، لا السيد أقدم من عبد الكريم قاسم مكانته ، قلت له : شنو اللي قررتوه ؟ أنا ما كُنت معاهم في تلك الليلة لَمَّا قرَّروا ، قال : تقرَّر أن السيد يبعث برقية استرحام بالنسبة إلى السيد قطب بتخفيف الحكم أو البراءة ، أيُّهما يحصل فتح ، قلت له : ايه وأنا شنو بالموضوع ؟ قال : تقرَّر أن أنت تواجه السيد ، قلت له : ليش أنا وأنت أبنه روح تواجه ؟ قال : أنا ما أقدر ، أنا ما أقدر أواجه والدي ، أنت أجرونا ولك مكانة عند السيد يستمع إلك ، أنا إذا أروح له ما أقدر ..
- **المُقدِّم :** رحت أنت ؟ رُحت ؟!
- **السيد طالب الرفاعي :** فذهبت إلى السيد وهو في بيته العامر في الكوفة ، فُسح لي المجال والتقيت به شخصياً وحدَّثته بهذا الموضوع ، حدَّثته في هذا الموضوع وقُلْتُ له : سيدنا أنت أبو الأمة

الإسلامية وهذا شخص من رموز الإسلام ، وأنت يعني تتحمّل مسؤولية اذن إن لم تفعل شيء بالنسبة لهذا الرجل ، وهذا وراءه تيار إسلامي كبير يعدّ بالملايين قلت له ، قال لي : ماذا أفعل ؟ قلت له برقية ترسل ، قال : هيج أنت ترى هكذا ، قلت له : مو أنا الواقع يرى هكذا مو أنا ، مكانتك ترى هكذا ، قال : زين ركبنا بالسيارة ، لَمَّا ركبنا بالسيارة كان أكو السيّد من العلماء أيضاً رحمة الله عليه اسمه السيّد مُحَمَّد جمال الهاشمي ، فكنت أنا جالس عن يسار السيّد وهو جالس عن يمينه والسيّد بالوسط بالسيارة مالتة ، فسمع حديثي معاه فأتّجه إلي بكلمة يعني شديدة : سيّد طالب تريد السيّد أن يتوسّط بهذا الذي يقول عليّ ابن أبي طالب يشرب الخمر ؟

● **المُقَدِّم :** اللي هو السيّد قطب ؟

● **السيّد طالب الرِّفاعي :** راح يسقط كل ما عندي ، موجود اهو السيد قطب ذاكره ، يعني قبل التحريم يعني ، عمر كان يشرب يكرع كرعاً بالخمر مو يشرب ، هو صاحب كلمة : انتهينا انتهينا فهل أنتم منتهون ، يعني عادي الواحد يشرب ماي يشرب بيبي يشرب شاي ، مباح يعني ، الخمر كان داخل تحت الإباحة ، لم يصدر فيه تحريم .

● **المُقَدِّم :** آنذاك ؟

● **السيّد طالب الرِّفاعي :** آنذاك ، فأنا أُسْقِطُ ما في يدي شسوي ؟ السيد راح يمتنع إذا سمع بهاي القصة قلت له : سيدنا أنت متأكد ؟ يعني هنا عملت خبائة ، قلت له : سيدنا انت متأكد هو سيّد قطب وإلاّ أخوه مُحَمَّد قطب ، مو قطب اثنين وكلاهما إسلامي ؟ قال : ها ما أدري ، قلت له : أنا أدري أنّه مُحَمَّد وليس سيّد ، هاي كذبة بيضاء ، فسكت .

● **المُقَدِّم :** فكتب برقية السيّد ؟

● **السيّد طالب الرِّفاعي :** فالسيد قال لي : بعث ، أنا أنتهى دوري أخبرت السيّد مهدي ، قلت له : أنا السيّد هيأته لأن يبعث البرقية ، فأنت اتّصل به ، ايه ، فراح لسيّد مهدي قاله : روح للسيّد مُحَمَّد تقي الحكيم خله يكتب البرقية وأنا أوقعها ، سيّد مُحَمَّد تقي الحكيم أديب وعالم ومفكر ، رجل يعني مواصفات كبيرة وعظيمة عنده ، وأستاذنا هو ، أستاذي وأستاذ سيّد مهدي وأستاذنا يعني ، ربّانا تربية ، يعني ، السيّد مُحَمَّد تقي الحكيم هو الذي كان يقول لي : سيد طالب ، اقرأ كلّ شيء لتكون شيئاً .

● **المُقَدِّم :** يا سلام !!

● **السيّد طالب الرِّفاعي :** ما يتوقف ، أقوله : ما تخاف عليّ أروح منا منا ؟ قال : لا ، الآن ما ينخاف عليك .

• المُقَدِّم : فكتب الرسالة وُبُعِثت إلى عبد النَّاصر ؟

• السَّيِّدُ طَالِبُ الرِّفَاعِي : فكتب الرسالة السَّيِّدُ مهدي بأمر والده كتب السَّيِّدُ مُحَمَّدُ تَقِي الحَكِيم البرقية وأخذها السَّيِّدُ مهدي ، أنا دوري تهيئة السَّيِّدُ فقط .. ] .

تلاحظون يعني القضية لا تحتاج إلى كثير من الأدلة ، قبل قليل كان السَّيِّدُ مُحَمَّدُ باقر الصَّدر يقول لشيخ عليِّ الكوراني : بأنَّ سَيِّدَ قطب مثله مثل بنت في قرية نائية في كندا فهي ليست مكلفة بالحجاب وسَيِّدُ قطب ليس مكلفاً بالولاية ، هذا ضحك على شيخ عليِّ الكوراني أو ليس ضحكاً؟! ضحك بالنسبة لي في مقاييسي هذا ضحك ، كان السَّيِّدُ يضحك على ذقن الشَّيْخ عليِّ الكوراني ، لأن الواقع ليس هكذا ، هو بعد ذلك يكتب في البرقية أنَّه هو عالم وتفسيره سيكون خصيماً لعبد النَّاصر ، الآن سَيِّدُ طَالِبُ الرِّفَاعِي من الَّذي دفعه على السَّيِّدِ الحَكِيم ؟

هو يذكر في كتابه هذا : ( أمالي السَّيِّدِ طَالِبِ الرِّفَاعِي ) ، رشيد الخيون ، الطبعة الثالثة ، صفحة ( ١١٥ ) ، من الَّذين دفعوه على السَّيِّدِ الحَكِيم ؟ الَّذين دفعوه على السَّيِّدِ الحَكِيم ، مُحَمَّدُ باقر الصَّدر ، مهدي الحَكِيم ومرتضى العسكري ، فهؤلاء بعبارة وأخرى ضحكوا على السَّيِّدِ طَالِبِ الرِّفَاعِي ودفعوه ، قالوا له : أنت مؤهل والسَّيِّدُ الحَكِيم يسمع منك وإلى آخره ، ذهب سَيِّدُ طَالِبِ الرِّفَاعِي فضحك على السَّيِّدِ الحَكِيم ، وضحك على سَيِّدِ مُحَمَّدِ جمال الهاشمي مستشار المرجعية ، يعني مستشار المرجعية مضحكة ، المرجع مضحكة ، وأنا مضحكة ، فقط أنتم ليسوا بمضحكة !! سَيِّدُ طَالِبِ الآن في هذا الفيديو ليس مجبوراً ، وهذه قناة ما هي ذات اتجاه سياسي داخل الوسط الشَّيعيِّ ، وأخذ راحته بالحديث في المقابلة ، وهو الذي يضحك لاحظتم هذه القهقهة الصفراء ، ما معنى خبائثة ؟ ما معنى كذبة بيضاء ؟ ما معنى هذه القهقهة الصَّفراء ؟ أليس هذا هو المرجع الأكبر ؟ لماذا المرجع الأكبر لا يعلم هل أنَّ سَيِّدَ قطب أو مُحَمَّدَ قطب الَّذي كتب هذا ، أليس المرجع هو المسئول عن ثقافة الأمة ؟ ألا يعلم أنَّ ولده سَيِّدُ مهدي وأنَّ ولده سَيِّدُ باقر بيوتهم مشحونة من كُتُب سَيِّدِ قطب؟! المرجعية مرجعية السَّيِّدِ الحَكِيم ، أنا أقول لكم بحسب عقيدتي هي أفضل المرجعيات في العقود الأخيرة ، يعني في القرن العشرين المراجع الَّذين جاءوا من بعد السَّيِّدِ الحَكِيم والله من جهة التدبير والقيادة لا يشكلون خطاً في فردة جوراب السَّيِّدِ الحَكِيم إلى يومنا هذا ، المراجع الَّذين جاءوا من بعد السَّيِّدِ الحَكِيم وإلى هذه الدققة لا يُشكِّلون خطاً في جورب السَّيِّدِ محسن الحَكِيم ، بالقياس إلى مسألة الإدارة والزعامة ، ومع ذلك كانت هذه المرجعية يعبث فيها التيار القومي والتيار الإخواني ، التيار الإخواني يمثل السَّيِّدُ مهدي الحَكِيم ، ومعه السَّيِّدُ باقر ، والتيار القومي كان يمثل السَّيِّدُ مُحَمَّدُ رضا الحَكِيم ابن سَيِّدِ محسن .

سيّد طالب الرّفاعي الآن في المقابلة في قناة العربية لمّا قال : بأنّ سيّد مهدي الحكيم قال لي انت اذهب ، وسيّد طالب قال له : أنت ولده!! قال : لا ، أنا لا أذهب ، لم يبين السّبب لماذا لم يذهب السيّد مهدي الحكيم ، في الكتاب هذا بيّن السّبب ، قال : لأنّ سيّد مهدي يمثل التيار الإخواني ، وسيّد محمّد رضا يمثل التيار القومي ، وصراع فيما بينهما داخل بيت المرجعية ، فكان سيّد مهدي يخاف إذا ما ذهب وتحدّث مع أبيه في هذا الموضوع أنّ سيّد محمّد رضا للحساسية فيما بينهما يتدخل ويلغي الموضوع ، فأرسل سيّد طالب حتّى يكون أجنبياً عن الصراع داخل بيت المرجعيّة ، هذا هو السبب ، هذا الكلام ذكره سيّد طالب هنا في ( الأمالي ) ، هذه المرجعيّة التي هي من أفضل المرجعيات الشّيعية ، مضحكة ، ضحك عليها حزب الدعوة ، وحزب الدعوة مضحكة ضحك عليه القطبيون ، لأنّي لا أريد أن أقول إنّ حزب الدّعوة حزبٌ شيطاني أبداً ، الذين أسّسوه أسّسوه لخدمة الإسلام ولكنّهم كان مضحوكاً عليهم .

رجاءً هذا المقطع من الجزء الأخير ، من كلام السيّد طالب ، إذا كان جاهزاً اعرضوه إذا لم يكن جاهزاً بعد ذلك نعرضه ، ليس جاهزاً ، جيّد في وقت آخر ممكن أن نعرض هذا المقطع ، فسيّد طالب الرّفاعي واضح في هذا المقطع من مقابلة العربية كان يسخر ويهزأ بالمرجعية بشكل واضح ، ماذا تقولون أنتم؟! حينما يقول : هذه خبائث ، وهذه كذبة بيضاء ، وكذب على المرجع ، وكذب على المستشار للمرجع ، ولا أدري أيّة مرجعيّة هذه وأيّ مُستشار وهم لا يعرفون ماذا يجري في النّجف ، الكتاب في ظلال القرآن كان موجوداً في بيوت أولاد السيّد محسن الحكيم يعتمدون عليه ويأخذون منه عقيدتهم وفكرهم ، ما هو هذا الواقع الذي كان .

هناك شيء عجيب لا أدري كيف أجمع بينه وبين هذا الشيء العجيب ، ذكره السيّد عمّار الحكيم في خطبةٍ من خطبه وهو يفتخرُ بمناقب ومآثر جدّه السيّد محسن الحكيم ، تعلمون سيّد عمّار الحكيم هو ابن سيّد عزيز ابن سيّد عبد العزيز ، وعبد العزيز هو الابن المباشر لسيّد مُحسن الحكيم ، فهذا هو الحفيد المباشر ، وأهل البيت أدري بالّذي فيه .

#### • نستمع إلى السيّد عمّار الحكيم وهو يُتحدثنا بهذه المنقبة :

[ كذلك الحزب الإسلامي العراقي وهو حزبٌ سني المذهب ، لكن عند تأسيسه كان يحتاج إلى غطاء شرعي ولم يحصل على هذا الغطاء من العلماء المتوفّرين آنذاك في دائرة مساحة ، ومساحة علاقاته فجاء إلى الإمام الحكيم وأخذ التبريك من الإمام الحكيم ، والغطاء الشرعي للعمل السياسي للحزب الإسلامي ، وتعرفون أن الحزب الإسلامي في تلك المرحلة حينما ذهب ليسجل نفسه حزباً في الدولة العراقية قدم الإمام الحكيم كمرشداً عاماً للحزب الإسلامي في الوثائق الرسمية للتأسيس ، الرسالة التي أرسلها إلى جمال

عبد الناصر يحذره من إعدام الشيخ قطب السيّد قطب وهو من علماء الإسلام والمؤلفين المعروفين إلى غير ذلك ولم تكن له مصلحة خاصة مباشرة مع السيّد قطب سوى أنّه انتصر لعالم إسلامي يتعرض إلى الإعدام في دولة مسلمة وعربية [ .

ماذا تقولون؟! السيّد الحكيم مرشد عام للإخوان المسلمين!! من الذي يضحك على من؟! ألسنا مضحكة؟ أنا أنا أنا مضحكة ، أنتم يعني نوابغ الدهر ، فلتات الزمان ، والله أنتم مضحكة ، ومضحكة بامتياز ، أنا مضحكة ، الآن من الذي ضحك على من؟ الحزب الإسلامي يضحك على السيّد الحكيم ، السيّد الحكيم يبارك له ، السيّد الحكيم يسجل مرشداً عاماً للإخوان المسلمين ، يعني الآن إذا تُريد أن نؤرخ للإخوان المسلمين :

- المرشد العام حسن البنا .
- المرشد العام حسن الهضيبي .
- المرشد العام عمر التلمساني .
- المرشد العام الإخوان المسلمين في العراق محسن الحكيم .

اخلهل؟ نسوي تكبير؟ نسوي صلوات؟ نسوي تصفيق؟ والمشكلة حفيدهُ يعدُّ هذا منقبةً من المناقب ، وهذه مآثرنا فانظروا بعدنا إلى الآثار ، ماذا تقولون أنا مضحكة أو ليس بمضحكة؟ ما نحن نقدّس هؤلاء المراجع ونذكر كراماتهم وهم يضحكون علينا فماذا نفعل لهم!! محمّد باقر الصّدر ومرضى العسكري ومهدي الحكيم ، يضحكون على سيّد طالب الرّفاعي ، سيّد طالب الرّفاعي يضحك على سيّد محمّد جمال الهاشمي وعلى سيّد محسن الحكيم ، سيّد محسن الحكيم يضحك على محمّد تقي الحكيم يأمره بأن يكتب برقية ، محمّد تقي الحكيم يكتب برقية ، المجموعة هذه كلّها تضحك علينا ، نعدُّ ذلك منقبةً من المناقب ، نحن أيضاً نتعلم هذا الضحك على الذقون نضحك على ذقون الآخرين ، ولطالما تغنينا بمناقب السيّد محسن الحكيم وواحدة منها أنّه هو في مكانٍ متساوٍ الأبعاد عن أطراف الأمة ، المرجعيّة تحافظ على بُعد واحد هي على بُعد واحد من جميع الجهات ، ومن هذا الخبن ، ومن هذا الخبط وضحكوا على لحايانا ، أنا مضحكة هذا هو الواقع ، أنا جزءٌ من هذا المجتمع وهذا المجتمع مضحكة ، والذين ضحكوا على هذا المجتمع هؤلاء ، سيّد محمّد باقر الصّدر ، مرضى العسكري ، مهدي الحكيم ، سيّد محسن الحكيم ، هؤلاء الذين يضحكون عليّ ، سيّد عمّار الحكيم هذا الآن يضحك علينا يعدُّ لنا هذه مناقب ومآثر لجدّه ، هو لا يعلم ، أنا لا أعتب على سيّد عمّار ، هو لا يعلم ما الذي يجري ، هو لا يعرف ، لا يعرف ماذا يقول ، هذا ضحك على الذقون أو لا؟ قولوا لنا ، خبرونا على الأقل هذا



ضحكٌ عليّ وأنا مضحكة ، أنتم لستم مضحكة ، أنتم زعلانين لأنّهُ قلتُ لكم أنتم مضحكة ، أنتم عمي مو مضحكة ، أنا مضحكة ، ولكن هذه المعلومات إلى أين تقودنا ؟ هذه الوثائق والحقائق إلى أين تقودنا ؟

اعرضوا لنا الفيديو الذي يتحدّث فيه السيّد طالب الرّفاعي في مقابلة على القناة العراقية ، مقابلة جديدة هذه الأيام في شهر رمضان وهو يتحدّث كيف أنّ السيّد الصّدر خدع السيّد مُحسن الحكيم ، أنّ السيّد محسن الحكيم لمّا أمره بالخروج من حزب الدعوة قال : خرج ظاهراً ، وإنّما كان يخادع السيّد الحكيم ، يعني هو أيضاً يضحك على السيّد الحكيم تُشاهد .

● نُشاهد الفيديو :

● [ المُقدّم : السيّد محسن الحكيم كان يعرف بالموضوع بعدين عرف ؟

● السيّد طالب الرّفاعي : لا ، اللي نبّهه حسين الصافي .

● المُقدّم : اهاه حسين الصافي اللي كان ..

● السيّد طالب الرّفاعي : صار وزير عدل وكان محامي ، وكان حسين الصافي في تقديري ليس له غرض سيئ ، وإنّما خشي على النّجف من فكر سياسي ، من بطش البعثيين بذلك الوقت أو غيرهم ، لأنّهُ هو بعثي كان ، أو يعني يتعرّض النّجف إلى هزّة سياسية هو ليس في مقدوره أن يقف في وجهها .

● المُقدّم : طيب باعتباركم يعني ربّما ..

● السيّد طالب الرّفاعي : يعني أنا إلى الآن هو مات حسين الصّافي ..

● المُقدّم : أيّه .

● السيّد طالب الرّفاعي : أنا اعتبرُهُ كان مخلصاً فيما حدّث به السيّد الحكيم ، وكان حريصاً على النّجف أن يُصاب بهزّة ليس هو مستعداً لها ، فكر سياسي ، في قبال مرجعية ، في قبال طلبه يعني ..

● المُقدّم : هذا بيا سنة حسين الصافي حدّث محسن الحكيم ؟

● السيّد طالب الرّفاعي : بالستينات ، يمكن ٦١ ..

● المُقدّم : لا ، ٦٢ يمكن .

● السيّد طالب الرّفاعي : لا هو ٦٠ ، ٦١ ..

● المُقدّم : لذلك طلب لذلك طلب السيّد محسن الحكيم ..

● السيد طالب الرفاعي : عرف سيد محسن ، فطلب من أولاده أن يعتزلا ، يعني السيد باقر أيضاً كان يحضر ويانا في الجلسات بحكم تلمذته على السيد باقر الصدر ، وبحكم الأخوة بينه وبين سيد مهدي والصدقة بينه وبينه يعني ، فكنا احنا الأربعة .

● المُقَدَّم : زين طلب السيد محسن الحكيم طلب من اولاده ان ينسحبون من الحزب ؟

● السيد طالب الرفاعي : وطلب من سيد باقر أن يعتزل أيضاً .

● المُقَدَّم : أن يعتزل ..

● السيد طالب الرفاعي : السيد باقر اعتزل ..

● المُقَدَّم : لكن بقه وياه تواصل ويا الحزب ؟

● السيد طالب الرفاعي : اعتزل صورةً ولكن قلباً وقالباً كان مع الفكر كما يقول المرحوم أبو عصام .

● المُقَدَّم : اها عبد الصاحب دخيل ..

● السيد طالب الرفاعي : عبد الصاحب دخيل ، كان يصرح يقول سيد باقر تكتيك ..

● المُقَدَّم : تكتيك ، يعني بالواجهة هو معتزل ارضاءً لرغبة المرجعية مرجعية سيد محسن الحكيم ؟

● السيد طالب الرفاعي : وأنا أأيد هذا الشيء .. [ .

تكتيك كما نقل سيد طالب الرفاعي عن أبو عصام ، عبد الصاحب دخيل من القيادات الأولى لحزب الدعوة ، يقول : أنَّ خروج محمد باقر الصدر أو التزامه بفتوى السيد محسن الحكيم . قضية ملتبسة ، بالمناسبة حزب الدعوة صدرت ضده فتاوى عديدة :

- فتوى من السيد محسن الحكيم .
- فتوى من السيد محمد باقر الصدر .
- فتوى من شيخ مرتضى آل ياسين .
- فتوى بعد ذلك من سيد كاظم الحائري .

الفتوى التي صدرت التي يتحدث عنها السيد طالب الرفاعي وأنه أمر اولاده أن يخرجوا صدرت فتوى ، وجه سؤال لسيد محسن الحكيم في بداية الستينات ، ٦١ ، ٦٢ ، هل يجوز الانتماء إلى حزب الدعوة الإسلامية ؟ قال : يحرم الانتماء إلى حزب الدعوة الإسلامية ، لأن قيادته مجهولة وقائده لا يخلو إما أن يكون ذكياً أو أن يكون غيباً ، فإن كان ذكياً يُخشى منه وإن كان غيباً يُخشى عليه ، هذا نص الفتوى التي صدرت من سيد محسن الحكيم .

أنا الآن لست بصدد الحديث عن تاريخ حزب الدعوة ، ولكن لتوضيح كلام سيّد طالب الرِّفاعي ، فماذا قال ؟ قال : وأنا أؤيد هذا من أنَّ سيد باقر الصّدر كان يعمل تكتيك ، يعني كان في عملية خُداع لسيّد محسن ، كان يضحك على سيّد محسن ، يا لله وللمرجعية !! يا لله وللمرجعية !! والجميع يضحكون عليها وهي تضحك علينا ، يا لله وللمرجعية !!

وأرجع وأقول : مرجعية سيّد محسن الحكيم أفضل المرجعيات إداراً وقيادةً بالقياس للمرجعيات الخائبة التي جاءت من بعد سيّد محسن الحكيم إلى يومنا هذا إذا ما قيست بمرجعية سيّد محسن الحكيم والذين عاشوا في زمان مرجعية سيّد محسن الحكيم يعرفون صدق قولي ، وكثيرون الذين عاشوا في أيّام مرجعية السيّد محسن الحكيم موجودون يمكن للنّاس أن يسألوهم ، ولكن بهدوء لا بشكل علني ، لأنّه إذا بشكل علني يتحدثون يصير هذا ضد الحزب والثورة وبالتالي يعني يصير له مشكلة ، الآن نفس الشيء مثل أيّام صدام ، إذا كان أي كلام يصدر من أي شخص يسجّل بأنّ هذا الشخص ضد الحزب والثورة ، الآن نفس العملية ولكنّها تُسجّل بأسماء أخرى .

● لا بأس إذا كان هذا المقطع جاهز المقطع الذي يقهقه فيه السيّد طالب الرِّفَاعي لا بأس كونترول اعرضوا لنا هذه القهقهة :

[ السَيِّد طالب الرَّفَاعِي : هذه كذبة بيضاء هههههه هههههه هههههه هههههه هههههه .. ] .

هذه القهقهة الَّتِي يقهقهُ بها السيّد طالب الرِّفَاعِي إلى يومك هذا على المرجعيّة الشَّيعيّة ، لقد ضحك على المرجعيّة الشَّيعيّة ولا زال إلى اليوم يضحكُ عليها ، يقهقهه ، فهذه قهقهتهُ موجودة ، ولا زالت المرجعيّة الشَّيعيّة تضحكُ عليّ أنا ، أنا فقط أنا البائسُ المسكين ، لا زالت المرجعيّة تضحكُ عليّ أنا .

هذا كتاب ( الإمامة وقيادة المجتمع ) ، لأحد تلامذة السيّد محمد باقر الصّدر مرجع معاصر ، والسيّد محمّد الصّدر هو أرشد الناس إلى الرجوع إليه ، كاظم الحائري ، فهل أنّ السيّد محمّد الصّدر ضحك على أتباعه حين أرجعهم إلى السيّد كاظم الحائري أو لا ؟ سيّد كاظم الحائري حين يقول : عن إمام زماننا في هذا الكتاب ، صفحة ( ١٤٠ ) ، من أنّ الإمام الحُجّة بحاجةٍ إلى إعداد نفسي ، الإمام الحُجّة بحاجة إلى إعداد نفسي ثمّ يشرح : ( بمعنى أنّ عملية التغير الكبرى تتطلب وضعاً نفسياً فريداً في القائد الممارس لها مشحوناً بالشعور بالتفوق ) ، إلى آخر كلامه ، وهذا الكلام ينقله عن السيّد محمّد باقر الصّدر ، يقول أستاذه السيّد محمّد باقر الصّدر يقول بهذا الكلام ، نقلاً عن كاظم الحائري ، هذا كتابه ( الإمامة وقيادة المجتمع ) ، فلنقل إنّ السيّد ما قال هكذا ، لكن هذا الكلام يتبناه كاظم الحائري .

**الفائدة الثانية : الإعداد الفكري -:** يعني لماذا الغيبة الطويلة ؟ غيبة الإمام طويلة لأنَّ الإمام بحاجة إلى إعداد نفسي ، وبحاجة إلى إعداد فكري وتعميق الخبرة القيادية ، فالإمام بحاجة إلى تعميق الخبرة القيادية ، وبحاجة إلى إعداد نفسي كي يكون نفسياً جاهزاً لأن يقود مشروعه ، وأن يطبق مشروعه على أرض الواقع ، ذولا يضحكون علينا لو ما يضحكون علينا ، يعني إيماننا هكذا ؟! الإمام هكذا بحاجة إلى إعداد نفسي وأعداد فكري ، ذولا يضحكون علينا ، يضحكون على أنفسهم ؟! يضحكون على الشيعة ؟! على من يضحكون هؤلاء ؟ أنا لا أقول كاظم الحائري ضحك عليّ ، لا شأن لي به ، ولكنّه جزء من الصورة ، مثل ما ذكرت السيّد الشيرازي ، السيّد الشيرازي لم يضحك عليّ هو جزء من الصورة ، كاظم الحائري أيضاً لم يضحك عليّ هو جزء من الصورة ، الذين ضحكوا عليّ بشكل مباشر : ( السيّد الخوئي ، الشّيخ الوائلي ، السيّد محمّد باقر الصّدر ) ، هؤلاء الذين ضحكوا عليّ .

نذهب إلى الفيديو الذي يتحدّث فيه طالب الرّفاعي في مقابلة سابقة عرضتها القناة العراقية وهو يتحدّث عن رأيه بموقف السيّد محمّد باقر الصّدر ، ويقول : إنّه أخطأ في موقفه .

#### ● اعرضوا لنا هذا الفيديو :

[ السيّد طالب الرّفاعي : أن يتلافى ما وقع فيه .. ]

**المُقَدِّم :** سيقول قائل إنّ الأُمّة الإسلامية كانت بحاجة إلى بقاء الإمام الحسين سنة ٦١ للهجرة ؟

**السيّد طالب الرّفاعي :** الإمام الحسين يا سيّدي يختلف عن سيّد باقر وغير سيّد باقر ، الإمام الحكيم ينظر ، الإمام الحسين ينظر بنور الله ، الواقع مُنكشف أمامه ، نحن مجتهدون ، والمجتهد ما بين الخطأ والصّواب ، تحطّيء وتصويب الاجتهاد ، الحسين ما كان مجتهداً كان يرى الواقع كما هو ، وكان مُحاصراً بالشّهادة لا بُدَّ أن يقوم بهذا الشّيء مُحاصر ، السيّد باقر ما كان مُحاصر !! إلّا أن يُستشهد ، قد ركز بين اثنتين إمّا السِّلَّة والذِّلَّة وهيئات منّا الذِّلَّة ، الحسين كان في هذا الموقف .

**المُقَدِّم :** مما يذكره السيّد كاظم الحائري في الأصول ، في مقدمة الأصول يقول : إنّ السيّد باقر الصّدر قال لي هذا الكلام أنّ زماننا هذا يشبه زمان الإمام الحسين فعلياً أن نقوم بذات العمل الذي قام به الإمام الحسين ، بالتالي كان ..

**السيّد طالب الرّفاعي :** الاجتهاد ، أنا أقول أنّ السيّد محمّد باقر في هذا الجانب اجتهد فأخطأ !!

**المُقَدِّم :** جميل .. ] .

كلام واضح وصريح من زميل مرافق ، مستشار ، موجّه هو يقول سيّد طالب الرّفاعي في مذكراته وفي مقابلاته أنّه هو الذي كان يوجّه السيّد محمّد باقر الصّدر ، ولم يرد عليه أحد لا من عائلة الصّدر ولا من تلامذة محمّد باقر الصّدر ، لأن هذه قضية حقيقية ، هذا تقييم من شخصٍ رافق السيّد محمّد باقر الصّدر ، وهذا الكلام لم يقله فقط السيّد طالب الرّفاعي ، لقد قاله من رافق السيّد محمّد باقر الصّدر الشّيخ محمّد رضا النعماني ، لمّا تحدّث عن مشروع القيادة النّائبة في كتابه ( الشّهيد الصّدر سنوات المحنة وأيام الحصار ) الشّيخ محمّد رضا النعماني ، صفحة ( ٣١٠ ) ، وهذه هي الطبعة المطبوعة لإسماعيليان ، الطبعة الثانية ١٩٩٧ ، في صفحة ( ٣١٠ ) ، يقول : ( وفشل مشروع القيادة النّائبة - : المشروع الذي كان يُعدّ مشروعاً أساسياً في حياة السيّد محمّد باقر الصّدر ، يقول : - وفشل مشروع القيادة النّائبة - : الشّيخ محمّد رضا النعماني - : وأصاب السيّد الشّهيد خيبةً أملٍ قاتلة وهمّ دائم ، فتدهورت صحّته وأصيب باختيارٍ صحّي وضعفٍ بدني حتّى كان لا يقوى على صعود السلم إلّا بالاستعانة بي وظهرت على وجهه علامات وحالات لا أعرف كيف أعبر عنها ، قلت لسماحته : سيدي لماذا هذا الهمّ والحزن والاضطراب ؟ فقال : لقد تبدّدت كلّ التّضحيات والآمال ) ، فشل المشروع ، وهذا هو نفس الكلام الذي يقوله سيّد طالب الرّفاعي ، ونفس الكلام الذي يرّدده السيّد جعفر نجل السيّد محمّد باقر الصّدر ، هذا الكلام نفسه يرّدده السيّد جعفر ، وقد ذكر جزءاً منه السيّد طالب الرّفاعي في هذا الكتاب ، أنا ما عندي وقت أسلط الضوء على كل صغيرة وكبيرة ربّما يسنح مجال آخر وننبش كل هذه المسائل .

فهذا هو التعبير تعبیر شيخ محمّد رضا النعماني : ( وفشل مشروع القيادة النّائبة وأصاب السيّد الشّهيد خيبةً أملٍ قاتلة وهمّ دائم - : ما هو تقييم السيّد محمّد باقر الصّدر ؟ - : قلت لسماحته : سيدي لماذا هذا الهمّ والحزن والاضطراب ؟ فقال : لقد تبدّدت كلّ التّضحيات والآمال ) .

أنا أعتقد أنّ هذا الفشل جاء صدئٍ لفشلٍ عقائدي ، فشل عقائدي واضح ، الفشل العقائدي نلمسه في هذا الكتاب ( فدك في التاريخ ) ، فدك في التاريخ ، صفحة ( ٤٨ ) ، من هذه الطبعة ، أيّة طبعة ؟ الطبعة الّتي هي طبعةٌ ثالثة ١٤٢٧ ، لجنة التحقيق التابعة للمؤتمر العالمي للإمام الشّهيد الصّدر ، صفحة ( ٤٨ ) ، ماذا يقول ؟ ( وقد شاء القدرُ لكُلّتا الثّائرتين أن تفشلا مع فارقي بينهما - : من هما الثّائرتان ؟ فاطمة وعائشة ، عائشة ثارت في وجه أمير المؤمنين وفاطمة ثارت في وجه أبي بكر ، يقول : - وقد شاء القدرُ لكُلّتا الثّائرتين أن تفشلا ) ، لا شأن لي بعائشة ، فاطمة قد فشلت ، هذا الكلام صحيح فاطمة فاشلة ؟! هذا الاعتقاد الفاشل هو الذي أدّى إلى هذا المشروع الفاشل ، هذا الفشل يقود إلى هذا الفشل ، هذا اعتقادٌ فاشل ، فشل في الاعتقاد ففشل في المشروع ، النتيجة ضحك علينا نحن ضحك علينا .

في نفس الكتاب يُكرر هذا الكلام صفحة ( ٩٦ ) ، يقول : ( وقد فشلت الحركة الفاطمية بمعنىً ونجحت بمعنى آخر - : لماذا فشلت ومن الذي أفسلها ؟ يقول - : ولا نستطيع أن نتبين الأمور التي جعلت الزَّهراء تخسر المعركة - : لماذا فشلت ؟ لكن هناك شيء واحد - : غير أن الأمر الذي لا ريب فيه أن شخصية الخليفة - : شخصية أبي بكر - : من أهم الأسباب التي أدت إلى فشلها ) ، يعني مشروع أبي بكر كان أكثر ذكاءً ودقة وفهماً ، أيُّ كلامٍ هذا ؟! مشروع السقيفة مشروع مبني على مخطط ثرابي دنيوي ، مشروع فاطمة مشروع غيبي مبني على مخطط إلهي ترتبط حلقاته بالمشروع المهدوي ، هذا الخُطَرُ شنو ؟ في أي مكان نضع هذا الخُطَرُ ؟

هذا الفشل العقائدي أدّى إلى هذا الفشل الذي يتحدّث عنه شيخ محمد رضا النعماني ، هذا ضحكٌ علينا أو لا ؟ والله ضحكٌ علينا ، هذا الكتاب كان يعدُّ معجزةً لأنَّ السيّد كتبه في أوائل شبابه ، ولكن هذه الأفكار بقيت إلى آخر يومٍ من حياته .

في نفس هذا الكتاب يتحدّث في صفحة ( ٨٦ ) ، ويقول : من أن أمير المؤمنين اشترك في حروب الردة ، في صفحة ( ٨٦ ) ، آخر بيان في حياته كتبه ذكر ذلك هذا كتاب ( الشَّهيدُ الصّدر سنوات المحنة وأيام الحصار ) ، هذا آخر بيان في حياة السيّد محمد باقر الصّدر وبعدها أُعدم ، يتحدّث عن أمير المؤمنين ، يقول : ( حمل عليّ السيف إذ حارب جندياً في حروب الردّة تحت لواء الخليفة الأوّل أبي بكر ) ، والله هذا كذبٌ على أمير المؤمنين افتراء على أمير المؤمنين ، وأتحدّى الجميع أني يأتوني بمصدرٍ من مصادرنا رواية ولو ضعيفة بحسب قذارات علم الرجال تقول إنّ أمير المؤمنين اشترك في حروب الردة ، هذا الفكر كتبه السيّد في أوائل شبابه وبقي موجوداً إلى آخر لحظة من حياته ، هذا هو الفشل ، فشل مشروع الشَّهيد الصّدر سببه هذا الفشل العقائدي ، طبعاً سيرفضون كلامي وسيقولون ما يقولون ، ولكن ماذا تقولون لهذه الحقائق ؟ أنا ما تكلمت من دون حقائق ووثائق ، فيديو ، تسجيل صوتي ، كتاب ، والكتاب لنفس الشَّخص ، لم آتي بكتابٍ عن شخصٍ آخر ، هذه كتبهم ، وهذه وثائقهم ، وهذه أسفارهم ، فماذا تقولون أنتم ؟!

كلُّ هذا مرَّ عليّ وصدقتُ به وضُحك على ذقوننا ، هذه الكتب نحنُ قرأناها وما التفتنا إلى عيوبها ، لماذا ؟ لأننا من البداية نأتي ونحنُ مبرمجون أن هذه كتب مُقدّسة ، هذا كتاب للسيّد محمد باقر الصّدر ، لا يمكن أن يخطئ في بالي وأنا أقُلب الكتاب أنَّ خطأً فيه ، للسيّد محمد باقر الصّدر وإذا كُله مهازل وأكاذيب ، واعتقادات فاشلة وفكر قطبي نجس ، هذا كلُّه جرى عليّ أنا مضحكة أو لا ؟ أنا لا أتحدّث عنكم ، أنتم عمي لا مضحكة ولا هم يحزنون ، أنتم تحفة .

هذه رسائل لا أجد مجالاً للحديث عنها ، طال البرنامج كثيراً الساعة ١١,٣٧ دقيقة ، لنذهب إلى فاصل وبعد الفاصل حتى أختتم البرنامج .

● **المُقدِّم :** إذاً بعد هذا الفاصل نتوجه إلى ختام هذه الحلقة وهي الحلقة الأخيرة من هذا الموسم الرمضاني .

● **سمّاحة الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزي :**

في ختام البرنامج أنا أتوجه إلى إمام زماني وأقول : يا بن رسول الله ، إذا كنتُ أتحدّثُ في كلامي قبل هذه اللحظة وأقول : أنا مضحكة ، قد يكون بين الجد والهزل ، ولكنني والله الآن أقولها بجدٍّ لإمام زماني أنا مضحكة يا بن رسول الله ، أدركني أغثني بك صلمي عنك لا تقطعني ، هذا النص موجود في زيارة صاحب الأمر ، هكذا نخطبه ، لذلك أقولها بلسان الحقيقة يا بن رسول الله ، أنا لا شأن لي بالناس ، أنا أحدثك أنت ، وهذه الليالي الأخيرة من شهر رمضان ، أنا مضحكة يا بن رسول الله ، هؤلاء شيعتك ضحكوا عليّ :

هذا الشيخُ الوائلي : يقول عن كلامك كلام مخرف ، والمؤسسة الدينيّة تريد منّي أن أقدّسه ، يقول عن حديثك : بأنّ الكاف كلام ، والهاء هراء ، يأكل ويشرب من دماء الحسين ويستهزئ بالآيات القرآنية النازلة في الحسين ، كهيعص آية قرآنية في الحسين ، هذا هو شيخنا الوائلي ، فأبرأ إليك يا بن رسول الله من عقائده وأفكاره ومن كل ما يطرحه على المنبر .

وهذا سيدنا الخوئي : يشترط في مرجع التقليد أو بعبارة أخرى لا يشترط في مرجع التقليد أن يكون شديد الحبِّ لك ، فكيف يكون نائباً لك وما هو بمحبِّ لك ؟! لا أدري هذه المعادلة ، هذه المعادلة السفسطائية أيّها الشيخُ الوائلي ، هذه معادلة سفسطائية ، هذا الذي يسمّى بالسفسطة ، هذا الهراء ، هذا هراؤك وهراء أستاذك ، هراء مرجعك ، كيف يمكن أن يكون نائباً عن الإمام الحجّة وهو لا يُحبُّه حبّاً شديداً ، وليس له ثبات تام في معرفته ، كيف يمكن هذا الكلام ؟ أبرأ إليك يا بن رسول الله من هذا الهراء ومن هذه السخافات ومن طيحة الحظ هذه .

أبرأ إليك من كلام هذا المرجع الحائري ، كاظم الحائري وهو يتحدّثُ عنك من أنّك بحاجة إلى إعداد نفسي يا بن رسول الله ، وبحاجة إلى إعداد فكري ، فهل أنت كذلك ؟ قل لنا يا بن رسول الله ، أرشدنا ، إذا كنت بحاجة إلى إعداد نفسي وإلى إعداد فكري قل لنا حتّى نتبع هؤلاء ، هذا الهراء من هذا الضلال يا بن رسول الله خلصنا منه ، هؤلاء يضحكون علينا .

هذا السيّد محمّد باقر الصّدر : يقول عن أمّك الزّهراء فاشلة ، إنها فشلت ، أمك فاشلة ؟! أنا أعتقد أنّ مشروعهما يرتبط بمشروعك ، هكذا أعتقد ، فهل كان مشروعُ أمّك فاشلاً والسببُ ذكاءُ أبي بكرٍ الخليفة ، مثلما يقول هذا المرجع ؟ وهل قاتل جدك عليّ في الردة ؟ أنا لا أعرف ذلك ، إذا كان هذا نحنُ نصدقُ به ، لكنّنا ما وجدنا روايةً ولا كلمةً ولا حرفاً تقول : إنّ عليّاً جدّك قاتل في الرّدة تحت لواء أبي بكر ، ومتى قاتل عليّ تحت لواء أحد ؟! متى كان عليّاً متى كان عليّ مَقُوداً ؟! عليّ دائماً هو القائد ، لم يكن في يومٍ من الأيام عليّ مَقُوداً إلّا لرسول الله صلّى الله عليه وآله ، ورسول الله نفسُ عليّ ، وعليّ نفسُ رسول الله ، أنا لا أدري كيف يتحدّثون هؤلاء عن عليّ ، إني أبرأ إليك من هذه الضلالات ومن هذه السّخافات .

ومسكُ الختام : وما هو بمسك يا بن رسول الله ، ومسكُ الختام ما يقوله هذا المرجع ، وأنا جئت بقولته هذه لأنني حين انتقدتهُ ثارت المرجعيّة ووكلاؤها ووصفوني بأقبح الأوصاف لأنني كنت أدافع عن أمّك ، هذا كتاب : ( جنّة المأوى ) ، للشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء صفحة ( ١٦٣ ) يتحدّث عن فاطمة ويقول خرجت عن حدود الآداب حين رجعت من المسجد بعد خطبتها : ( وكانت ثائرة متأثرة أشدّ التأثير - حين خاطبت أمير المؤمنين - حتّى خرجت عن حدود الآداب التي لم تخرج من حضيرتها مدّة عمرها ) ، فاطمة خرجت عن حدود الآداب ! فاطمة فاشلة ! فاطمة تنسى وتسهب إلى الحد الذي لا تصبح مجنونة كما يقول شيخنا الطائفة الطوسي رضوان الله تعالى عليه ! وكما يقول السيّد الخوئي قدس سره الشريف ، وفاطمة تنسى وتسهب ! فاطمة فاشلة ! أبو بكر كان أذكى منها ! فاطمة خرجت عن حدود الآداب ! فاطمة كانت مريضة لأنّ هذه الظواهر التي تطرأ على النساء ما كانت تطرأ عليها وكان يسبب نقصاً لأنوثتها ! مثل ما يقولون هؤلاء الأغبياء ، هؤلاء الحمقى والسفهاء وفاطمة ليست هي سيّدة نساء العالمين على الإطلاق إنّها سيّدة نساء العالمين بعد مريم وآسية وأمها خديجة ! كما يقول السيّد الطباطبائي في هذا التفسير الذي كلّهُ إلهامات غيبية كما يقول الشيخ مطهري !!

دخيلك يا بن رسول الله الأمان الأمان الأمان وأقول لكم أنا مضحكة أنتم ماذا ؟ أنتم أين في أي جهة ؟! والله أنا مضحكة وهكذا خاطبت إمامي أنتم أين في أي جهة ؟! في أي مكان ؟ حدّدوا أنفسكم !! والذي عرضته لكم هذا قُطيرة لا أقول قطرة ، قُطيرة من البحر المحيط ، ماذا تقولون ؟

ولقد نصحتك إن قبلت نصيحتي والنصحُ أغلى ما يُباع ويوهب  
وأعيد دفة الحديث إليك .



● **المُقدِّم :** طَيَّبَ اللهُ أنفاسكم سماحة الشَّيْخ ، يا شباب الشَّيْعة أَخوتي وأخواتي اللي هنا في جيلي واللي بعمرى أعتقد أن سماحة الشَّيْخ بهذه الساعات المطولة وهذه الحلقة الأخيرة من هذا البرنامج قدم لنا عيديدية قبل ليالي العيد وهذه الفرصة الكبيرة بهذه الحلقة المهمة اللي فاتته مشاهدة هذه الحلقة إن شاء الله راح تنعاد هذه الحلقة ، وأيضاً راح تكون موجودة على موقع زهرايَّون وعلى اليوتيوب خلال يعني الساعات القادمة فأعتقد الفرصة اللي توفرت لنا حتَّى ما حد يضحك علينا هذه الفرصة موجودة ما توفرت للجيل اللي قبلنا توفرت لنا الآن إن شاء الله نستثمرها ونستفاد من عندها ، غداً إن شاء الله راح يكون سماحة الشَّيْخ أيضاً في استكمال شرح سورة الأعراف في تمام الساعة الخامسة بتوقيت مدينة النّجف الأشرف الساعة الثالثة بتوقيت مدينة لندن بثاً مباشراً يأتاكم وهذا البرنامج قد توقف الآن في هذه اللحظات في هذه الحلقة الأربعون الحلقة الأخيرة ، على أمل إن شاء الله في الأيام القادمة نبين عن وسائل التواصل في موسم جديد لبرنامج : ( سؤالك على شاشة القمر ) نلتقي إن شاء الله في أقرب فرصة مع برنامج : ( سؤالك على شاشة القمر ) ، ولياليكم سعيدة إن شاء الله ونحن نقرب من ليالي العيد في أمانِ الله ومحتاجين دعواتكم ، مع السلامة .